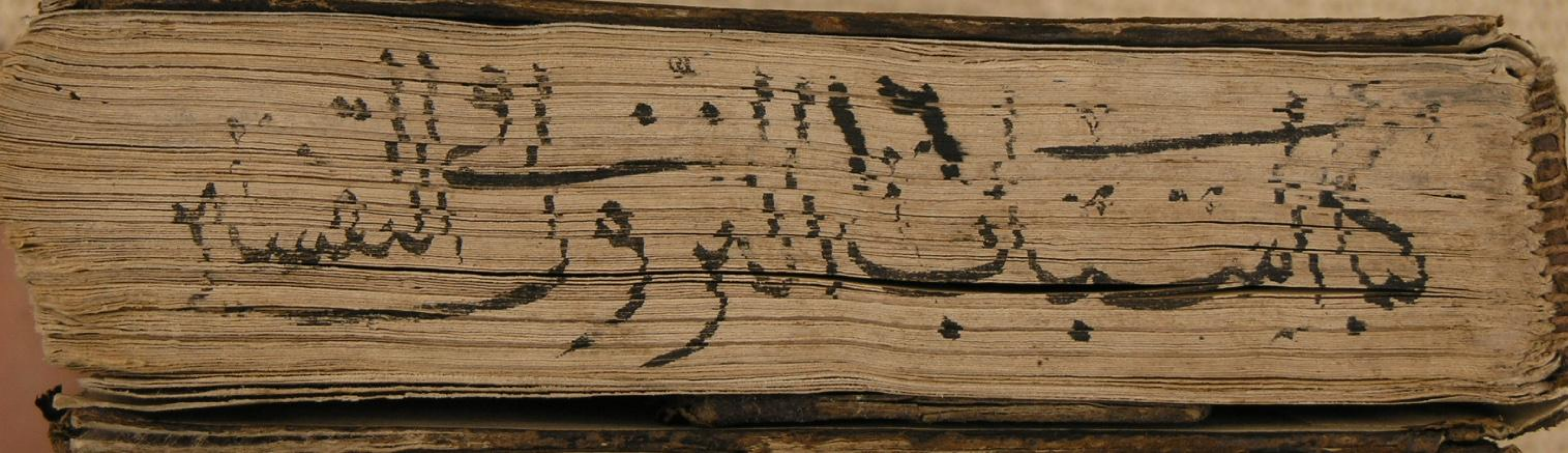



١

٧٧ اسعاف الرذول

اسباب نزول الفاتحة

يا كبيكج

فلد ٢ نمبر ١٢٠

ادرنة ١٤٦

تشرف بتملكه محمد سعد الدين الحسيني غفر ذنوبه وستر عيوبه

ملكه من فضل الملك الرحيم عبد
ابن عبد المحسن السحراني غفر الله له مصطفى
ده في اواسط ربيع الاول من شهر
سنة

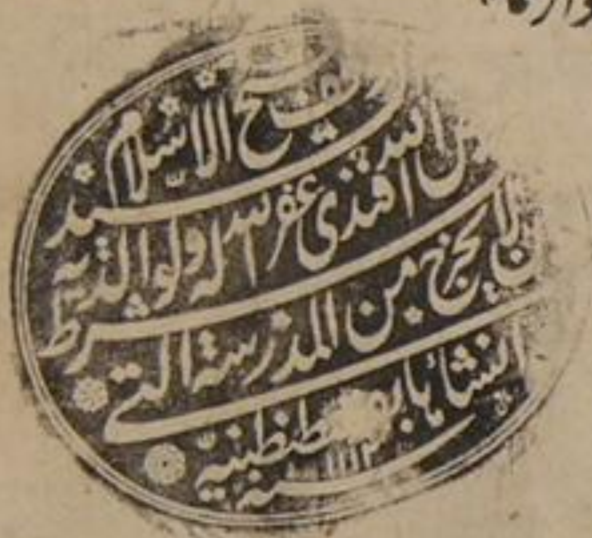
والالف واللام في الحمد للاستغراق وقيل
لتعريف الجنس قال الشاعر
وقيل للعهد ومنع الزمخشري كونها للاستغراق
ولم يبين وجه ذلك ويشبه ان يقال ان المطلوب
من العبد انشاء الحمد لا الاخبار به وح يستحيل
كونها للاستغراق اذ لا يمكن العبد ان ينشئ جميع
المحامد منه ومن غيره بخلاف كونها للجنس عادل

١٤٧ ٢٢

٣٣٣

الحمد لله الذي ملكه من فضل ربه الباقي
حسن ابن ابو بكر المطوقي غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين امين
على يد الشيخ محمد المجذوب والحمد لله

كتاب اسباب النزول للامام الواحدي
ابي الحسن علي بن احمد المتوفى في سنة
ثمان وستين واربعمائة



من كتب الفقير ... المفتي
السلطنة العلية العثمانية
عفي عنه ١١١١



١٦



١٢٥ ورقة

الحمد لله المعبود ...
علي ... الحسيني ...

الحمد لله
ملكه ... من فضل الله تعالى علي
... العبد ...
... الاول ...
... الاول ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ومنه التوفيق

قال الشيخ الإمام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري سقا الله ثراه وبرد

الحمد لله الكريم الوهاب هازم الاحزاب ومفتح الابواب ومنشي السحاب والهضاب
ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الاسباب انزله مفرقا نجوما واودعه احكاما وعلوما
قال عز من قايل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا اخبرنا الشيخ ابو بكر
احمد بن محمد الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا
سهل بن عثمن العسكري حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابو رجا قال سمعت الحسن يقول في قوله
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ذكر لنا انه كان بين اوله واخره ثماني عشرة سنة
انزل عليه بمكة ثمان سنين قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين اخبرنا احمد قال حدثنا
عبد الله اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا ابن سهل حدثنا يحيى ابن ابي بكير عن هشيم عن داود عن الشعبي
قال فرق الله تنزيله فكان بين اوله واخره عشرون او نحو من عشرين سنه انزله قرانا عظيما وذكرا
حكيما وحبلا ممدودا وعهدا معهودا وفضلا عميما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة وايات
ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة ادحض به حجج المبطلين ورد به كيد الكايدين وقوى الاسلام
والدين فلمع منهاجه وثقب سراجه وشملت بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادع
بالدلالة الهادي للامة الكاشف للغمة الناطق بالحكمة المبعوث بالرحمة فرفع اعلام الحق
واحيا معالم الصدق ودمغ الكفر ومحا اثاره وقمع الشرك وهدم مناره ولم يزل يعارض ببيانه
اباطيل المشركين حتى مهد الدين وابطل سنة الملحدين صلى الله عليه صلوة لا ينتهي امدها
ولا ينقطع مددها وعلى اله واصحابه الذين هداهم وطهرهم وبصحبته خصهم واثرهم وسلم
كثيرا وبعد هذا فان علوم القران غزيرة وضروبها جمة كثيرة يقصر عنها القول وان كان
بالغا وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات يشتمل على اكثرها وينطوي على غررها وفيها لمن رام
الوقوف عليها مقنع وبلاغ وعن غيره وهي من جميع المصنفات غنية وفراغ لاشتمالها على عظمها
محققا وتاكيدا الى مسايله ملتمسا غير ان الرغبات اليوم في علوم القران صادقة كاذبة
فيها قد عجزت قوى الملامة عن تلافيها فال الامر بنا الى افادة المبتدين بعلوم الكتاب ابانة
ما انزل فيه من الاسباب اذ هي اوفى ما يجب الوقوف عليها واولى ما يصرف العناية اليها لامتناع
تفسير الاية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحل القول في

اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا
عن علمها وجدوا في الطلاب وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار
اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار
قال حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار حدثنا ليث بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن كذب على القران من غير علم فليتبوا مقعده من
النار ه والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من ابعد الغاية احترازا عن القول في نزول
الاية ه اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي حدثنا ابو عمرو بن نجيد اخبرنا ابو مسلم
حدثنا عبد الرحمن بن حماد حدثنا ابو عمير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن اية من القران
فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القران واما اليوم فكل احد يخترع شيا
ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه الى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب الاية ه وذلك
الذي حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبوا هذا الشان والمتكلمون
في نزول القران ابتدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجوم جبريل اياه بالتنزيل والكشف عن
تلك الاحوال والقول فيها على طريق الاجمال ثم يفرغ القول مفصلا في سبب نزول كل اية
روي لها سبب مقول مروي منقول والله تعالى الموفق للصواب والسداد والاخذ بنا عن العاثر
الى الجدد **القول في اول ما نزل من القران** اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقري قال
اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثني محمد بن
قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن شهاب عن الزهري قال اخبرني عروة عن عايشة رضي الله عنها
انها قالت اول ما بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم
فكان لا يرى رويا الا جات مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا فكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى فجاه
الحق وهو في غار حرا فجاه الملك فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري
قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري قال فاخذني فغطني
الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرا باسم ربك الذي
خلق حتى بلغ ما لم يعلم ثم رجع بها يرجف فواده حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه

حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت علي فقالت كلا ابشر
فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق ○ رواه البخاري عن يحيى بن بكير ○ ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ○ اخبرنا
الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري قال اخبرنا جدي حدثنا ابو حامد احمد بن الحسن الحافظ حدثنا
عبد الرحمن بن بشر حدثنا سفين بن عيينة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عايشة قالت ان اول ما نزل من
القران اقرا باسم ربك الذي خلق ○ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن اسحق عن بشر بن موسى عن الحميدي
عن سفين ○ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني حدثنا نصر بن محمد الحافظ
اخبرنا محمد بن مخلد ان محمد بن اسحق حدثهم قال حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا احمد بن نصر بن زياد حدثنا علي
بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي حدثنا يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا اول ما نزل الله من القران
بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما نزل من القران بمكة واول سورة اقرا باسم ربك ○ اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن يحيى ابو صالح
حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمايهم يقول
كان اول ما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا صدرها الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حرا ثم انزل اخرها بعد ذلك بما شا الله ○ فاما الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما انزل سورة
المدثر فهو ما اخبرنا الاستاذ ابو اسحق الثعالبي حدثنا عبد الله بن حامد حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا
احمد بن عيسى بن زيد التنيسي حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سالت
ابا سلمة بن عبد الرحمن اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلنا او اقرا باسم ربك قال جابر احدثكم
ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحرا شهرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت
فاذا هو على العرش في الهوى يعني جبريل عليه السلام فاخذتني رجفة فاتيت خديجة فامرتهم
فدثروني ثم صبوا علي الما فانزل الله تبارك وتعالى علي يا ايها المدثر قم فانذر
○ رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وهذا
ليس بخلاف اوقال بمخالف لما ذكرنا اولا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله وسلم

القصة

[illegible]

القصة الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك ولكنها اول ما
انزل عليه بعد سورة اقرا والذي يدل على هذا **ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن بن حامد
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الدغولي قال حدثنا
محمد بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت
صوتا من السما فرفعت راسي واذا الملك الذي جاني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض
فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر
رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا
الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلناه
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاني بحرا جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد
نزول اقرا **اخبرنا** ابو اسحق احمد بن محمد المقري قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد
المقري قال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن سليمان بن ايوب قال حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن سفيان
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرا باسم ربك واخر سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المومنون ويقال
العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين واخر سورة نزلت في المدينة براة
واول سورة علنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم واشد اية على اهل النار فذوقوا فلن
نزيدكم الا عذابا وارجى اية في القران لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشا الاية واخر اية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش
النبي صلى الله عليه وسلم بعدها سبع ليال

القول في اخر ما نزل من القران

اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال حدثنا محمد قال
اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البرا بن عازب يقول اخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم

[illegible]

في الكلالة واخر سورة نزلت براءة رواه البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب
عن شعبة ورواه في موضع اخر عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة
اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو محمد الحياني قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال اخر اية نزلت
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ۝ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا
محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا احمد بن الاخنسي قال حدثنا محمد
بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
قال ذكروا ان هذه الاية واخر اية من سورة النساء نزلتا اخر القران ۝ اخبرنا
اسمعيل بن ابرهيم الصوفي قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن عبد الله
العبدي قال حدثنا مسلم بن ابرهيم قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن
عباس عن ابي بن كعب انه قال اخر اية انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من
انفسكم وقراها الى اخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن الاصم عن بكار بن
قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة ۝ اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز
في كتابه ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد قال اخبرنا ابو اسحق بن ابرهيم قال
حدثنا وكيع عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القران
بالله عهدا لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ۝ واول يوم انزل القران فيه يوم الاثنين ۝
اخبرنا ابو اسحق الثعلبي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
مهدي بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلا
قال يا رسول الله ارايت صوم الاثنين قال فيه نزل علي القران واول شهر انزل فيه القران شهر
رمضان قال الله تعالى ذكره شهر رمضان الذي انزل فيه القران ۝ اخبرنا عبد الرحمن بن
حمدان النصروي قال اخبرنا ابو محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن ياسر قال حدثنا ابو مسلم ابرهيم

بن عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن جابر بن الهيثم العدا في قال حدثنا عمران عن قتاده عن
ابي المليح عن واثله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابرهيم اول ليله من رمضان وانزل
الانجيل لثلث عشر خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشر خلت من رمضان وانزل القران
لاربع وعشرين خلت من رمضان ◦ **القول في اية التسمية و**
بيان نزولها اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد
الجرجاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الصمد الجوهري قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده قال
حدثنا ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك
عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله
الرحمن الرحيم ◦ **اخبرنا** ابو عبد الله بن ابي اسحق قال حدثنا اسمعيل بن احمد الخلالي
قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا سفين بن عيينه
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم
السوره حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ◦ **اخبرنا** عبد القاهر بن طاهر
البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابرهيم بن علي الرملي قال حدثنا يحيى
ابن يحيى قال اخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي حسين ذكره عن عبد الله بن مسعود
قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم ◦ **اخبرنا** سعيد
بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا الحيري قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد
بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى بن ابي فديك عن عبد الله بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت
بسم الله الرحمن الرحيم في كل سوره **القول في سوره الفاتحة**
اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكيه من اوايل ما نزل من القران ◦ اخبرنا ابو عثمان
سعيد بن احمد بن محمد الزاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال حدثنا ابرهيم
بن الحرث وعلي بن سهل بن المغيره قالا حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحق
عن ابي ميسره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع

الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت الندا فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال
فلما برز سمع الندا يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم
قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب وهذا
قول علي بن ابي طالب ٥ اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المفسر قال اخبرنا الحسن
جعفر المفسر قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن محمود المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمود
السعدي قال حدثنا ابو يحيى القصري قال حدثنا مروان بن معوية عن العلا بن المسيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت
العرش ٥ وبهذا الاسناد عن السعدي قال حدثنا عمرو بن صالح قال حدثنا ابي عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتاده وعند مجاهد ان الفاتحة
مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه نادرة من مجاهد لانه تفرد
بهذا القول والعلما على خلافه ومما يقطع على انها مكية قوله تعالى ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن
ايوب قال حدثنا اسمعيل بن جعفر قال اخبرني العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقرا عليه ابي بن كعب ام القران وقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراه
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران مثلها انها لهي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته
وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله ليمتن على رسوله باتيانه فاتحة الكتاب
بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع
عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا يقبله العقل ٥ سورة
البقرة مدنية بلا خلاف
بسم الله الرحمن الرحيم
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا

يعقوب بن سفيان الصغير قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال حدثنا هشام بن
عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن رزيق عن عطا الخراساني عن عكرمة
قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة **قوله تعالى** الم ذلك الكتاب
اخبرنا ابو عثمان الزعفراني قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال
اخبرنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه
السورة نزلت في المومنين وايتان بعدها نزلت في الكافرين وثلث عشرة بعدها نزلت
في المنافقين ○ **قوله تعالى** ان الذين كفروا سوا عليهم الاية قال الضحاك نزلت في
ابي جهل وفي خمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود ○ **وقوله تعالى** واذا لقوا
الذين امنوا قالوا امنا قال الكلبي عن ابي صلح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن
ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هولاء السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال
مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله
ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل
نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم
ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا
كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله
تعالى هذه الاية ○ **قوله تعالى** ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
الاية ○ قال ابن عباس في رواية ابي صلح لما ضرب الله سبحانه وتعالى هذين المثلين للمنافقين يعني
قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قالوا الله اجل واعلى من ان يضرب
الامثال فانزل الله تعالى هذه الاية ○ وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في
كتابه ضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه
الاية ○ **اخبرنا** احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب

في الذين غيروا اية الرحم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم ○ قوله تعالى وكانوا يستفتحون
على الذين كفروا الاية قال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر
فعاذت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم انا نسالك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا
في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما
بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي
بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين ○ وقال السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود
منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ان يبعثه الله فيقاتلون معه
العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا فقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فما بال
هذا من بني اسماعيل ○ قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الاية ○ اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال حدثنا الحسن بن احمد الشيباني قال اخبرنا المومل بن الحسن قال
حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القسم نسالك
عن اشيا فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من الملايكة فانه ليس نبي الا ياتيه
ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب
والقتال ذاك عدونا لو قلت ميكاييل الذي ينزل بالمطر والرحمة تابعناك فانزل الله عز وجل
قل من كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله عدو للكافرين ○ قوله تعالى من كان عدوا
لله وملايكته وكتبه ورسله الاية ○ اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا علي بن مسهر عن داود عن
الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كنت اتي اليهود عند دراستهم التوراة فاعجب من
موافقة القران التوراة وموافقة التوراة القران فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك
قلت ولم قالوا لانك تاتينا وتغشانا قلت انما اجي لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه
بعضا وموافقة التوراة القران وموافقة القران التوراة فبينا انا عندهم ذات يوم

اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت
اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم
بالله وما انزل عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله فا
خبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله قال قلت
فاني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من الملايكه
وسلما من الملايكه فقلت من عدوكم ومن سلمكم فقالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظا
ظه والغلظه والاصار والتشديد قلت ومن سلمكم قالوا ميكايل وهو ملك
الرافة واللين والتيسير قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكايل
وما يحل لميكايل ان يسالم عدو جبرايل فانهما جميعا ومن معهما اعدا لمن عادوا و
سلم لمن سالموا ثم قمت فدخلت الخوخه التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني
فقال يا ابن الخطاب الا اقريك ايات نزلت علي قبلك قلت بلي يا رسول الله فقرا قل من كان
عدوا لجبريل فانه الايه حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق
ما جيت الا اخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رايتني
اشد في دين الله من حجر ن وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال له عبد
الله بن صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال اي
ملك ياتيك من السما قال جبرايل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك عدونا من
الملايكه ولو كان ميكايل لامنا بك فان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشده فانه
عادانا مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا ان بيت المقدس سيخرب
على يد رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يكون فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا
من اقويا بني اسرايل في طلب بخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما
مسكينا ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرايل وقال لصاحبنا
ان ربكم هو الذي اذن له في هلاككم فلا تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه

صلحبنا ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوًا

فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال مقاتل قالت اليهود ان جبرايل عدونا امر ان

نجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى**

ولقد انزلنا اليك ايات بينات قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال للرسول الله صلى

الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما انزل الله عليك من اية بينة فنتبعك بها فانزل الله

تعالى هذه الاية ن **قوله تعالى** واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان

الاية ن اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري قال اخبرنا ابو الفضل الحدادي قال اخبرنا

ابو يزيد الخالدي قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا جرير قال اخبرنا حصين بن عبد الرحمن

عن عمران بن الحارث قال بينما نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من

السما فيجي احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة

فتشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان

قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان المنيع الذي لا كنز له مثله قالوا نعم

قال تحت الكرسي فاخرجوا فقالوا هذا سحر فتناسخها الامم فانزل الله عذر سليمان واتبعوا

ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الاية ن وقال

الكلبي ان الشياطين كتبوا السحر والنارنجيات على لسان اصف بن برخيا هذا ما علم

اصف بن برخيا سليمان الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حتى نزع الله ملكه ولم يشعر

بذلك سليمان فلما مات سليمان استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان

بهذا فتعلموه فاما علما بني اسرايل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفها

فقالوا هذا علم سليمان فاقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيايهم وفشت الملامة لسليمان

عليه السلم فلم يزل هذا حالهم حتى بعث الله محمدًا صلى الله عليه وسلم فانزل عذر سليمان على لسانه

واظهر برائته مما رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الاية ٥

اخبرني سعيد بن العباس القرشي ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة قال اخبرنا

سعيد بن منصور قال حدثنا عتاب بن بشير قال اخبرنا خصيف قال كان سليمان اذا نبتت
الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخرنوب قال لاي شي انت
قالت لمسجدك اخربه قال تخربينه قالت نعم قال بيس الشجرة انت قال فلم يلبث ان توفي
فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا
فجعلوه في مصلا سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان يداوي به سليمان فانطلقوا فاستخرجوا
ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقا فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان
قوله تعالى حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر قال السدي ان الناس في
زمن سليمان كتبوا السحر واشتغلوا بتعليمه فاخذ سليمان تلك الكتب وجعلها في
صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا يعرفون
دفن الكتب تمثل شيطان على صورة انسان فاتى نفرا من بني اسرايل فقال هل ادلكم
على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب
فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان كان يضبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا
فاتخذ بنو اسرايل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرا الله عز وجل
سليمان من ذلك فانزل هذه الاية ۝ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا وقولوا انظرنا الاية قال ابن عباس في رواية عطا وذلك ان العرب كانوا يتكلمون
بها فلما سمعتهم اليهود يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك فكان راعنا في كلام
اليهود سبا قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالان اعلنوا السب لمحمد لانه من
كلامهم وكانوا ياتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون ففطن بها
رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعدا الله
عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لين سمعتها من رجل منكم لاضربن عنقه
فقالوا الستم تقولونها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرنا واسمعوا الاية ۝ **قوله تعالى** ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب الاية

قال المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفايهم من اليهود امنوا بمحمد
قالوا ما هذا الذي تدعوننا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تعالى
تكذيبا لهم هذه الايه ۝ **قوله تعالى** ما ننسخ من ايه او ننساها
الايه قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم
عنه ويامرهم بخلافه فيقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القران الا كلام
محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى واذا
بدلنا ايه مكان ايه وانزل ما ننسخ من ايه او ننساها نات بخير منها او مثلها
قوله تعالى ام تريدون ان تسالوا رسولكم الايه قال ابن عباس نزلت في عبد
الله بن ابي امية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع لنا مكة
وفجر الانهار خلالها تفجيرا نومن بك فانزل الله تعالى هذه الايه وقال المفسرون
ان اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فمن قايل يقول ايتنا بكتاب
من السما جملة كما اوتي موسى بالتوراة ومن قايل يقول وهو عبد الله بن ابي امية المخزومي
ايتني بكتاب من السما فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمدا
الى الناس ومن قايل يقول لن نومن لك او تاتي بالله والملايكة قبيلا فانزل الله هذه الايه
قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب الايه ۝ قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود
قالوا للمسلمين بعد وقعة احد الم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا
الى ديننا فهو خير لكم ۝ **اخبرنا** الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف
اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره
وكان المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو

عنهم وفيهم نزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا واصفحوا ن **قوله تعالى**
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه الايه نزلت في ططوس الرومي واصحابه من
النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل وقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوريه
وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف وهذا قول ابن عباس في روايه الكلبي ن وقال قتادة
هو بخت نصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى من اهل
الروم ن وقال ابن عباس في روايه عطا نزلت في مشركي مكه ومنعهم المسلمين من ذكر
الله في المسجد الحرام ن **قوله تعالى** ولله المشرق والمغرب اختلفوا في سبب
نزولها ن فاخبرنا ابو منصور المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو محمد
اسمعيل بن علي قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري قال حدثنا احمد بن عبيد الله العبدي قال وجدت
في كتاب ابي قال حدثنا عبد الملك العرزمي قال حدثنا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفه منا قد
عرفنا القبله هي ها هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطا وقال بعضنا القبله ها هنا قبل
الجنوب وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبله فلما قفلنا
من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله ن اخبرنا ابو منصور قال اخبرنا علي قال حدثنا يحيى بن صاعد قال
حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد
الله بن عامر بن ربيعه عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر كيف
القبله فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا
فثم وجه الله ن ومذهب ابن عمر ان الايه نازلة في التطوع بالنافلة ن اخبرنا ابو القسم بن
عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو البختري عبد الله
بن محمد بن شاكر قال حدثنا ابو اسامه عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت
فاينما تولوا فثم وجه الله اي صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع ن وقال ابن عباس في روايه عطا

ان النجاشي توفي فاتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وصفهم ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله امرني ان اصلي
على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي الى غير قبلتنا وكان يصلي النجاشي الى بيت المقدس حتى مات
وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب قتادة هذه
منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره فهذا قول ابن عباس في رواية
عطا الخراساني ۝ وقال اول ما نسخ من القران شان القبلة قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله قال فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى
البيت العتيق ۝ وقال في رواية ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة
وكان اكثر اهلها اليهود فامره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها
بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم فلما صرفه الله تعالى اليها
ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه
الله ۝ **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه الاية نزلت في اليهود حيث قالوا
عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله
قوله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ذات يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرا ولا تسال عن اصحاب
الجحيم جزما ۝ وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله تعالى باسه باليهود لامنوا فانزل
الله تعالى ولا تسال عن اصحاب الجحيم ۝ **قوله تعالى** ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
الاية ۝ قال المفسرون انهم كانوا يسالون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم
اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة
ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك
عليهم فيئسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ **قوله تعالى**

الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ۝ قال ابن عباس في رواية عطا والكلبي
نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين
رجلاً من الحبشة واهل الشام ۝ وقال الضحاك نزلت فيمن امن من اليهود ۝ وقال
قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ۝ **قوله تعالى** ام كنتم شهدا
اذ حضر يعقوب الموت الاية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان
يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية ۝ **قوله تعالى** وقالوا كونوا هودا او
نصارى تهتدوا الاية ۝ قال ابن عباس نزلت في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن
الصيف وصله بن يهوذا وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى نجران وذلك انهم خاصموا
المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله تعالى من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى
افضل الانبيا وكتابنا التورية افضل الكتب وديننا افضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل
ومحمد والقران ۝ وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبيا وكتابنا الانجيل افضل الكتب وديننا
افضل الاديان وكفرت بمحمد والقران وقال كل واحد من الفريقين للمومنين كونوا على ديننا
ولا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم ۝ **قوله تعالى** صبغة الله ومن احسن
من الله صبغة ۝ قال ابن عباس ان النصارى كان اذا ولد لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام
صبغوه في ما لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا
فعلوا ذلك قالوا صار نصرانيا حقا فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ **قوله تعالى** سيقول
السفها من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها نزلت في تحويل القبلة ۝ اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن رجا قال نا اسرائيل عن ابي اسحق عن البرا قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السما الى اخر الاية فقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فانزل الله تعالى قل لله المشرق والمغرب الى اخر الاية رواه البخاري عن عبد الله بن رجا ۝

قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد
بني النجار والبراء بن معرور احد بني سلمة واناس اخرون جاءت عشايرهم فقالوا يا رسول الله
انه قد توفي اخواننا وهم يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك الله الى قبلة ابرهيم فكيف
باخواننا فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الايه ن ثم قال قد نرى تقلب
وجهك في السما وذلك ان النبي عليه السلم قال لجبريل صلى الله عليهما وددت ان الله تعالى صرفني
عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم فقال له جبرايل انما انا عبد
مثلك لا املك شيا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم ثم ارتفع جبرايل وجعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجا ان ياتيه جبريل بما ساله فانزل الله تعالى هذه
الايه ن اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا
عبد الوهاب بن عيسى قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو
اسحق عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا
نحو بيت المقدس ثم علم الله عز وجل هوى نبيه الى الكعبة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في
السما الايه ن رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص ورواه البخاري عن
ابي نعيم عن زهير كلاهما عن ابي اسحق ن قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابناهم الايه ن نزلت في مومني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا
يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا راه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لانا اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني فقال
له عمر بن الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا وانا لا اشهد
بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النسا فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام ن قوله تعالى
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الايه نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلا ثمانيه
من الانصار وسته من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله

مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله تعالى هذه الايه ن **قوله تعالى**
ان الصفا والمروة من شعاير الله الايه ن اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال
اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عايشه قالت انزلت هذه الايه
في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين
الصفا والمروة فلما جا الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى
هذه الايه ن رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك ن اخبرنا ابو بكر
التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن العسكري
قال حدثنا يحيى وعبد الرحيم عن هشام عن ابيه عن عايشه قالت انزلت هذه الايه في
ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في الجاهليه فلم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا
والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله تعالى هذه الايه ن
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه عن ابي اسامة عن هشام ن وقال انس بن مالك كنا نكره
الطواف بين الصفا والمروه لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهليه فتركناه في الاسلام فا
نزل الله تعالى هذه الايه ن وقال عمرو بن حسين سالت ابن عمر عن هذه الايه فقال انطلق
الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسالته فقال
كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعى نايلة
زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبه فمسخهما الله تعالى حجرين ووضعا على الصفا وا
لمروة ليعتبر بهما فلما طالت المده عبدا من دون الله تعالى فكان اهل الجاهليه اذا طافوا
بينهما مسحوا الوثنين فلما جا الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل
الصنمين فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال السدي كان في الجاهليه تعزف الشيا
طين بالليل بين الصفا والمروه وكانت بينهما الهه فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول الله
لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه في الجاهليه فانزل الله تعالى هذه الايه

اخبرنا منصور ابن محمد بن شعيب قال اخبرنا محمد بن بكار قال حدثنا اسمعيل بن زكريا
عن عاصم عن انس بن مالك قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعاير
الجاهلية وكنا نتقي الطواف بهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ٥ رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله
بن عاصم ٥ **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى نزلت
في علما اهل الكتاب وكتمانهم اية الرجم وامر محمد صلى الله عليه وسلم ٥ **قوله تعالى**
ان في خلق السموات والارض الاية ٥ اخبرنا عبد العزيز بن طاهر التميمي قال اخبرنا ابو
عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو عبد الله المزيادي قال حدثنا موسى بن مسعود النهدي قال حدثنا
شبل عن ابن ابي نجيح عن عطا قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ٥ فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل
الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لايات لقوم يعقلون
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله
واحد فتعجب المشركون وقالوا اله واحد فان كان صادقا فليأتنا باية فانزل الله تعالى ان في خلق
السموات والارض الى اخر الاية ٥ **قوله تعالى** يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا
طيبا قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث
والانعام وحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة والحام ٥ **قوله تعالى**
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رؤوس
اليهود وعلمايهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم
فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله
عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه
نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد

عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان قال اخبرنا احمد بن منيع

فلا يتبعونه ○ قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الايه قال قتاده ذكر لنا
ان رجلاً سال نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله تعالى هذه الايه قال وقد كان الرجل قبل
الفرايض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك وجبت له الجنه
فانزل الله تعالى هذه الايه ○ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الايه قال الشعبي كان بين حيين من احيا العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا
نقتل بالعبد منكم الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الايه ○ قوله تعالى
احل لكم ليله الصيام الرفث الى نسايكم الايه قال ابن عباس في روايه الوالبي وذلك ان
المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النسا والطعام الى مثلها من
القابله ثم ان ناساً من المسلمين اصابوا من الطعام والنسا في شهر رمضان بعد العشا
منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايه ○
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زايده قال حدثني ابي وغيره
عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال كان المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويمسون
النسا ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شياً من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمه الانصاري
كان صايماً فاتى اهله عند الافطار فانطلقت امراته تطلب له شياً فغلبته عيناه فنام
فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت احل لكم ليله الصيام الرفث الى نسايكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون
بذلك ○ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا الزعفراني قال حدثنا شبابه قال حدثنا اسرايل
عن ابي اسحق عن البرا قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايماً فحضر الا
فطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمه الا
نصاري كان صايماً فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق

فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءت امراته فلما راته قالت
خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا
شديدا ن رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرايل ن اخبرنا الحسن
بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا
اسحق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن القسم بن محمد قال ان بدو الصوم
كان يصوم الرجل من عشا الى عشا فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل ولم
يشرب حتى جامع عمر امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن انس
صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا فاصبح صايما وكاد
الصوم يقتلهم فانزل الله عز وجل الرخصة فقال فتاب عليكم وعفا عنكم الاية ن
اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثنا ابو حازم عن سهل
بن سعد قال نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الا
سود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الا
سود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له زيهما فانزل الله تعالى بعد ذلك
من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار ن رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه مسلم
عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم ن **قوله تعالى** ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الاية ن قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية في امرى القيس بن عابس الكندي وفي
عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرى القيس
المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الاية فحكم عبدان في ارضه ولم يخاصمه
قوله عز وجل يسلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الاية قال معاذ بن جبل يا

رسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسالتنا عن الاهلة فانزل الله هذه الايه ٥
وقال قتادة ذكر لنا انهم سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل
الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج ٥ وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل
وثعلبه بن غنمه وهما من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا
ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان
لا يكون على حالة واحدة فنزلت هذه الايه ٥ **قوله عز وجل** وليس البر بان
تاتوا البيوت من ظهورها الايه ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا ابو عمرو
بن مطر قال اخبرنا ابو خليفه قال اخبرنا ابو الوليد و الاحوص قالا حدثنا شعبة قال اخبرنا
ابو اسحق قال سمعت البرا يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم
ولكن من ظهورها فجا رجل فدخل من قبل باب فكانه عير بذلك فنزلت هذه الايه ٥
رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبه ٥ اخبرنا
ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن
عثمن قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعا الحمس
وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الا
حرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبه بن عامر
الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبه بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب
فقال ما حملك على ما صنعت فقال رايتك فعلته ففعلت فقال اني احمس فقال ان ديني دينك
فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ٥ قال المفسرون كان الناس في الجا
هليه وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا
من بابه وان كان من اهل المدر نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل ومنه يخرج او يتخذ سلما فيصعد
فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمه والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من
احرامه ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانه وخزاعه وثقيف

وخثعم وبنوا عامر بن صعصعه وبنوا النضر بن معو... سموا احمسا لتشددهم في دينهم

قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار

على اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من

الباب وانت محرم فقال رايتك دخلت فدخلت على اثرك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني احمسي فقال له الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك

ودينك فانزل الله عز وجل هذه الاية ○ قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين

يقاتلونكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الايات في صلح الحديبية

وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه

المشركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له مكة ثلثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل

ما شا وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وا

صحابه لعمرة القضا وخافوا ان لا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم

وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام فانزل الله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم

يعني قريشا ○ قوله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الاية

قال قتادة اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون

فلما كان العام المقبل دخلوا مكة واعتمروا في ذي القعده واقاموا بها ثلث ليال وكان

المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبيه فاقصه الله تعالى منهم فانزل الشهر الحرام بالشهر

الحرام الاية ○ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة

الاية ○ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا

احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا هشيم عن داود عن الشعبي قال

نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة في سبيل الله فنزلت هذه الاية ○ وبهذا الاسناد عن

هشيم ○ حدثنا اسمعيل بن ابي خالد عن عكرمه قال نزلت في النفقات في سبيل الله

اخبرنا ابو بكر المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطه قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك بن ابي جبيرة قال كانت الانصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله تعالى هذه الاية ن اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا هدبة قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير في قوله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر الله لي فانزل الله تعالى هذه الاية ن اخبرنا ابو القسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال اخبرنا حيوة بن شريح قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني اسلم بن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله القى بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم تتاولون هذه الاية على غير التاويل وانما نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل ن

قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه

اخبرنا بالاسناد ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن عبد الرحمن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال فيّ نزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه وقع القمل

شهاب الدين السلام
الزانظى طرابزونى
متخصص التفسير وتاريخه
٥-٢-١٩٨٣

د. شهر

في راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلثة ايام او نسك او اطعام
ستة مساكين لكل مسكين صاع ن اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي قال حدثنا ابو عمرو
بن مطر املاء قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا مسدد عن بشر قال حدثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الاية اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ادنه فدنوت مرتين او ثلثا فقال ايؤذيك هوامك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني
بصيام او صدقة او نسك ما تيسر ن رواه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي عن ابن عون
اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي قال حدثنا ابو الحسن السراج قال اخبرنا محمد بن
يحيى بن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن الاصبهاني
قال سمعت عبد الله بن معقل قال وقفت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسا
لته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك هذا اما تجد شاة قلت لا فنزلت هذه الاية
ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف
صاع من طعام فنزلت في خاصة ولكم عامة ن رواه البخاري عن احمد بن ابي اياس وابي الو
ليد ن ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلهم عن شعبة ن اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل
بن ابرهيم الصوفي قال اخبرنا محمد بن علي الغفاري قال اخبرنا اسحق بن محمد قال حدثنا جدي
قال حدثنا المغيرة الصقلابي قال حدثنا عمرو بن بشر المكي عن عطا عن ابن عباس قال لما نز
لنا الحديبية جا كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه على جبهته فقال يا رسول الله هذا
القمل قد اكلني قال احلق وافده قال فحلق كعب فنحر بقرة فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام
ثلثة ايام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان ن اخبرنا
محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله بن المهتدي قال
حدثنا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي قال حدثنا زهير بن عباد قال حدثنا مصعب بن ماهان

عن سفيان الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحديبيه فقال ايوذيك هوام
راسك قال نعم قال احلق وافد فنزلت فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من طعام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلثه ايام والصدقه فرق بين سته مساكين
والنسك شاة ○ **قوله عز وجل** وتزودوا فان خير الزاد التقوى الايه ○
اخبرنا عمر بن عمرو المزكي قال حدثنا محمد بن المكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن
اسماعيل قال حدثني محمد بن بشير قال حدثنا شبابه عن ورقا عن عمرو بن دينار عن عكرمه
عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا
مكه سالوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى ○ وقال عطا
بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره فانزل الله تعالى هذه الايه وتزودوا
فان خير الزاد التقوى ○ **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم الايه ○ اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري عن شعيب بن علي الدراع قال اخبرنا عيسى بن مساور قال اخبرنا مروان بن معوية
الفزاري قال حدثنا العلا بن المسيب عن ابي امامه التيمي قال سالت ابن عمر فقلت انا
قوم نكرى في هذا الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال الستم تلبون الستم
تطوفون بين الصفا والمروة قال بلى قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه
فلم يدر ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا
عليه حين نزلت وقال انتم الحجاج ○ اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله
بن محمد بن حشنام قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي
زايده عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس
في الجاهليه فلما جا الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم في مواسم الحج ○ وروى مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة

في الحج ويقولون ايام ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
فتجروا ○ **قوله تعالى** ثم افيضوا من حيث افاض الناس ○ اخبرنا التميمي
بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها قال كانت
العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جميع المشعر الحرام فانزل الله تعالى
ثم افيضوا من حيث افاض الناس ○ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا محمد بن
عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمه قال
حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا نصر بن كوسه قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم
عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفه فخرجت اطلبه بعرفه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا مع الناس بعرفه فقلت هذا من الحمس ماله هاهنا قال سفين والاحمس الشديد الشحيح
على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم
غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفه فلما جا
الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفه ○ رواه مسلم عن عمرو
الناقد عن ابن عيينه ○ **قوله تعالى** فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم
اباكم او اشد ذكرا الايه ○ قال مجاهد كان اهل الجاهليه اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل
ابايهم في الجاهليه وانسابهم فتفاخروا فانزل الله عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباكم او
اشد ذكرا ○ وقال الحسن كانت الاعراب اذا تحدثوا وتكلموا يقولون وابيك انهم لفعلوا
كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الايه ○ **قوله عز وجل** ومن الناس من يعجبك قوله
في الحيوة الدنيا الايه قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف
بني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينه فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
منه وقال انما جيت اريد الاسلام والله يعلم اني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه
وهو الد الخصام ○ ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر
فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله فيه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث

والنسل الى قوله وبيس المهاد ○ **وقوله** ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله
قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش
من المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد
علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي
ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شيتم قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكه ونخلي عنك
وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا يحيى ربح البيع ربح
البيع فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله ○ وقال المفسرون
اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت او من
غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم راحلة
ونفقة فخرج الى المدينه فتلقاه ابو بكر وعمر ورجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى
فقال صهيب وبيعك فلا تخسر ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرا عليه هذه الايه ○
وقال الحسن اتدرون فيمن نزلت هذه الايه نزلت في ان المسلم لقي الكافر فقال له قل لا اله
الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك فابا ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله
فتقدم فقاتل حتى قتل ○ وقيل نزلت في امر المعروف ونهي عن المنكر قال ابو الخليل
سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الايه فقال عمر انا لله قام رجل يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر فقتل ○ **قوله** عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال
عطا عن ابن عباس نزلت هذه الايه في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله
عليه وسلم وامنوا بشرايعه وشرايع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها
بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا وهذا وقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان التوراه كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى هذه الايه ○
قوله عز وجل ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الايه ○ قال قتاده والسدي نزلت هذه
الايه في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشده والحر والبرد

وسو العيش وانواع الاذى وكان كما قال الله تعالى وبلغت القلوب الحناجر فقال عطا
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينه اشتد الضر عليهم لانهم خرجوا بلا
مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا رضا الله ورسوله واظهرت اليهود
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنيا النفاق فانزل الله عز وجل
تطييبا لقلوبهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ○ **قوله عز وجل** يسلونك ماذا
ينفقون قال بن عباس في روايه ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا
كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بم ذا يتصدق وعلى من ينفق فنزلت هذه الايه
وقال في روايه عطا نزلت الايه في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا
فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما على اهلك فقال ان لي ثلثه
فقال انفقها على خادمك فقال ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي
خمسة فقال انفقها على قرابتك فقال ان لي سته فقال انفقها في سبيل الله
وهو احسنها ○ **قوله عز وجل** يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الايه
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو الفضل محمد بن
عبد الله بن خميرويه الهروي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزه عن الزهري قال اخبرني عروة بن
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سريه من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن
جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخله ووجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير
تجاره لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قايل منهم لا نعلم هذا
اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب على صوابه الا
مير الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على بن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ
ذلك كفار قريش وكان بن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد
من كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا احل القتال في الشهر الحرام

فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى آخر الاية ن اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل
عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا
العير فوقف على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش
استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسئلونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من
القتل اي قد كانوا يفتنونكم وانتم في حرم الله تعالى بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله
من ان تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم العير وفادى الاسيرين وفرج الله تعالى عن تلك السرية ما كانوا
فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان يكون لنا غزونا فيها
اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله تعالى فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله الاية ن قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش
وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الاخرة قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر
شهرا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص
الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان السلمي وابا حذيفة بن عتبة
بن ربيعة وسهيل بن بيضا وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب
لاميرهم عبد الله كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين
واذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن
احدا من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن معك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة
فترصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعا وطاعة

ثم قال لاصحابه ذلك وقال انه نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق
الفرع وقد اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يتعقبانه فاستاذنا ان
يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقيه اصحابه حتى وصل
بطن نخله بين مكه والطايف فبيناهم هم كذلك اذ مرت بهم عير قريش تحمل زبيبا وادما
وتجاره من تجاره الطايف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن
المغيره ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال
عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه
محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار فحلقوا راس عكاشه ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار
لا باس عليكم فامنوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الاخره وكانوا يرون انه من جمادى وهو
رجب فتشاور القوم فيه وقالوا لئن تركتموهم هذه الليله ليدخلن الحرم وليمتنعن
منكم فاجمعوا امرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي
بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واستاسر الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في
الاسلام وافلت نوفل واعجزهم واستاق المومنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينه فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا يامن فيه الخايف ويبذعر
فيه الناس لمعايشهم فسفك فيه الدما واخذ فيه الحرام وعير بذلك اهل مكة من كان بها
من المسلمين فقالوا يا معاشر الصباة استحللتم الشهر فقاتلتم فيه وقالت اليهود ذلك
وقالوا واقد وقدت الحرب وعمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير
والاسيرين وابا ان ياخذ من ذلك شيا فعظم ذلك على اصحاب السريه وظنوا ان قد هلكوا
وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب
فلا ندري في رجب اصبناه او في جمادى واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى يسلونك عن الشهر
الحرام الى اخر الايه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها الخمس وكان اول خمس في الاسلام

وقسم الباقي بين اصحاب السريه وكان اول غنيمه في الاسلام وبعث اهل مكه في فدا
اسيريهم فقالوا لم نفدهم حتى يقدم سعد وعتبه فان لم يقدما قتلناهما بهما فلما
قدما فاداهما واما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم با
لمدينه فقتل يوم بير معونه شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى مكه فمات
بها كافرا واما نوفل فضرب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين
فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعا فقتله الله تعالى فطلب المشركون جيفته
بالثمن فقال رسول صلى الله عليه وسلم خذوه فانه عظيم الجيفه خبيث الديه وهذا سبب
نزول قوله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام الايه التي بعدها ○ قوله عز وجل
يسلونك عن الخمر والميسر الايه نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من
الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبه
للعقل متلفه مسلبه للمال ○ قوله تعالى ويسلونك عن اليتامى الايه ○
اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج
قال حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو حذيفه موسى بن مسعود قال حدثنا
سفيان الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما عزلوا اموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا
اموالهم باموالهم ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه
قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن عطا بن
السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من
طعامه وشرابه فجعل يفضل الشي من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد واشتد
ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح
لهم خير وان تخالطوهم ○ فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم ○ قوله

ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الايه ○ اخبرنا ابو عثمان بن عمر الحافظ قال اخبرنا جدي ابو عمرو
احمد بن محمد الحيري قال حدثنا اسمعيل بن قتيبة قال حدثنا خالد قال حدثنا يحيى بن معروف عن
مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها
وهي امراه مسكينه من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركه وابو مرثد مسلم فقال
يا نبي الله انها تعجبني فانزل الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن ○ اخبرنا ابو عثمن
قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط
عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الايه قال نزلت في عبد الله بن رواحه وكانت
له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا عبد الله فقال هي يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضو
وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد الله هذه مومنه قال عبد الله فو الذي
بعثك لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا انكح امة وكانوا ير
يدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامة فيهم
مومنة خير من مشركة الايه ○ وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث رجلا يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم الى مكه ليخرج ناسا من
المسلمين اسرا فلما قدمها سمعت به امراة يقال لها عناق وكانت خليلة له في الجاهليه فلما
اسلم اعرض عنها فاتته فقالت ويحك يا مرثد الا تخلوا فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك
وحرمه علينا ولكن ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته في ذلك
ثم تزوجتك فقالت له ابي تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله
فلما قضى حاجته بمكه انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمه الذي كان من امره وامر عناق
وما لقي من سببها فقال يا رسول الله ايحل لي ان اتزوجها فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك في قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن الايه ○ **قوله عز وجل** ويسلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النسا في المحيض الايه ○ اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله

بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن مشكان قال حدثنا حبان
قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت منهم امراة اخرجوها
من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الاية
رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد ○ اخبرنا ابو بكر محمد بن
عمر الخشاب قال اخبرنا ابو عمرو بن الحيرى قال اخبرنا ابو عمران موسى بن العباس الجوهري
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري وابي الحراني قال حدثني ابي عن سابق بن عبد الله الرقي
عن خصيف عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ويسالونك عن
المحيض قل هو اذى قال ان اليهود قالت من اتى امراة من دبرها في قبلها كان ولده احول وكان
نساء الانصار لا يدعهن ازواجهن يأتونهن من ادبارهن فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه
عن اتيان الرجل امراته وهي حائض وما قالت اليهود فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو
اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن
فاتوهن من حيث امركم الله يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه ○ وقال المفسرون
كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في بيت كفعل
المجوس فسال ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
نصنع بالنساء اذا حضن فانزل الله تعالى هذه الاية ○ **قوله تعالى** نساؤكم حرث
لكم الاية ○ اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد
الرحمن بن منذر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت
اليهود تقول في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد يكون احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم ○ رواه البخاري عن ابي نعيم ○ ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن سفيان ○ اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد

الحلابي قال اخبرنا عبد الله بن ايدان البجلي قال ثنا ابو كريب قال ثنا المحاربي عن محمد بن
اسحق عن ابان بن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات من فاتحته
الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واساله عنها حتى انتهى الى هذه الاية نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يتزوجون النسا بمكة
ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا من الانصار فذهبوا
ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا شي لم نكن نوتا عليه
فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة وان شئت باركة
وانما يعني بذلك موضع الولد للحرث يقول ايت الحرث حيث شئت ن رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابرهيم عن
المحاربي ن اخبرنا سعيد بن محمد الحيانى قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
حدثنا ابو القسم البغوي قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال
سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى امراته باركة كان الولد احول فانزل الله عز وجل
نساؤكم حرث لكم الاية ن اخبرنا سعيد بن محمد الحيانى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن بن البرقي قال اخبرنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال
ثنا ابو كريب قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال
قالت اليهود اذا نكح الرجل امراته مجبية جا الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم ان شا مجبية وان شا غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد ن رواه
مسلم عن هرون بن معروف عن وهب بن جرير ن قال الشيخ ابو حامد بن الشرقي هذا حديث
جليل ليسوى مايه حديث لم يروه عن الزهري الا النعمن بن راشد ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي قال اخبرنا عمر بن حمدان قال اخبرنا ابو على قال ثنا زهير قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا يعقوب
العمي قال ثنا جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال حولت رحلي الليله قال فلم يرد عليه شيا فاوحى الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الايه نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول اقبل
وادبر واتق الدبر والحيضه ○ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني قال ثنا عبد الله
بن محمد الحافظ قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا المحاربي عن ابيه عن ابي
صالح عن سعيد بن المسيب انه سيل عن قوله فاتوا حرثكم انى شيتم قال نزلت في العزل
وقال ابن عباس في روايه الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينه ذكروا اتيان النساء
فيما بينهم والانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان الماتا واحدا في الفرج فعابت
اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصه وقالوا انا نجد في كتاب الله التوراة ان كل اتيان يوتا
النسا غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهليه وبعد ما اسلمنا ناتي النسا كيف شينا وان اليهود
عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا فاكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم في ذلك
نساوكم حرث لكم يقول الفرج مزرعة للولد فاتوا حرثكم انى شيتم يقول كيف شيتم من
بين يديها ومن خلفها في الفرج ○ **قوله** عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الايه
قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحه ينهاه عن قطيعه ختنه بشير بن النعمان وذلك
ان ابن رواحه حلف ان لا يدخل عليه ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول
قد حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل لي الا ان ابر في يميني فانزل الله تعالى هذه الايه ○ **قوله**
للذين يولون من نسايهم الايه ○ اخبرنا محمد بن يونس بن الفضل قال ثنا محمد بن يعقوب قال
حدثنا ابرهيم بن مرزوق قال ثنا مسلم بن ابرهيم قال ثنا ابن عبيد قال ثنا عامر الاحول عن عطا
عن ابن عباس قال كان ايلا اهل الجاهليه السنه والسنتين او اكثر من ذلك فوقت الله اربعه
اشهر فمن كان ايلاوه اقل من اربعه اشهر فليس بايلا ○ وقال سعيد بن المسيب كان الايلا ضرار
اهل الجاهليه كان الرجل لا يريد المراة ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان
يتركها اربعه اشهر فانزل الله تعالى للذين يولون من نسايهم تربص اربعه اشهر الايه ○

قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان الايه ○ اخبرنا
احمد بن الحسن القاضي قال ثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال ثنا الشافعي قال اخبرنا مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها
كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت
انقضا عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ○ اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا
ابو جعفر احمد بن محمد بن المرزبان قال ثنا محمد بن ابرهيم الحروري قال ثنا محمد بن سليمان
قال ثنا يعلى المكي مولى ال الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها
انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
قالت فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ○ قوله عز وجل
واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الايه ○ اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر بن
الغازي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن
الحسين قال ثنا احمد بن جعفر بن عبد الله قال ثنا ابي قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن يونس بن
عبيد عن الحسن انه قال في قوله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضين
بالمعروف الايه ○ قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت ابنة لي
من رجل وطلقها حتى اذا انقضت عدتها جا يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك
واكرمتك فطلقتها ثم جيت تخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت
المراه تريد ان ترجع اليه فانزل الله تعالى هذه الايه فقلت الان افعل يا رسول الله فزوجتها
اياه ○ رواه البخاري عن احمد بن حفص ○ اخبرنا الحكم ابو منصور محمد بن محمد
المنصوري قال ثنا علي بن عمر بن المهدي قال ثنا محمد بن عمر بن البختري قال ثنا يحيى بن جعفر
قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عباد بن راشد عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال
كانت لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس فاتاني ابن عم لي فخطبها فانكحتها اياه

فاصطحبنا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها
مع الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك اياها ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها
حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى
واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني
وانكحتها اياه ن اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم النصراباذي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
ابرهيم المثنى قال اخبرنا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله البصري قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا
مبارك بن فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من المسلمين وكانت عنده
ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العده وكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب
فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها
لا والله لا ترجع اليك بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة الى بعلها فانزل
الله في ذلك القران واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا
تراضوا بينهم بالمعروف الى اخر الايه ن قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي
وطاعة فدعا زوجها وقال ازوجك واكرمك فزوجها اياه ن اخبرنا سعيد بن محمد بن
احمد الشاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عمرو بن
حماد قال ثنا اسباط عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت
عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى جابر فقال طلقت
ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المراة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت فيهم الاية ن

قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية ن اخبرنا
ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه قال اخبرنا ابو الفضل الحدادي قال اخبرنا محمد بن
يحيى بن خالد قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثنا عمر بن حيان في هذه الاية ان رجلا من اهل
الطايف قدم المدينه وله اولاد رجال ونسا ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينه فرفع ذلك
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيا غير

انه لم يرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول ن **قوله تعالى** لا اكراه في الدين
الايه ن اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا زاهد بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن
مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كانت المراة من نسا الانصار تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش
لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالت لا ندع ابنانا فانزل
الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ن اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن مرزوق قال ثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكراه في الدين قال كانت المراة من الانصار
لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لان عاش لها الولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم اناس
من الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناونا فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين قال سعيد بن
جبير فمن شا لحق بهم ومن شا دخل في الاسلام ن وقال مجاهد نزلت هذه الايه في رجل من
الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام ن وقال السدي نزلت في
رجل يكنا ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما
ارادوا الرجوع من المدينه اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانيه فتنصرا وخرجا الى
الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلبهما فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يومر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في
سورة براة ن وقال مسروق كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل
ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينه في نفر من النصارى يحملون الطعام فاتاهما ابوهما
وقال لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابوهما يا رسول
الله ايدخل بعضي النار وانا انظر اليه فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
فخلا سبيلهما ن اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن

احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ قال ثنا عبد الله بن هاشم قال ثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود
قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناوهم من الاوس
الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان
يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين الاية ○ **قوله تعالى** واذ قال ابرهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ○ ذكر المفسرون السبب في سوال ابرهيم ربه ان يريه احيا
الموتى ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا سعيد بن محمد قال اخبرنا مكي بن
عبدان قال ثنا ابو الازهر قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم اتى على
دابة ميتة قد توزعتها دواب البر والبحر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى ○ وقال
الحسن وعطا الخراساني والضحاك وابن جريج ان ابرهيم الخليل مر على دابة ميتة قال ابن
جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر وقال عطا بحيرة طبرية قالوا فراها وقد توزعتها
دواب البر والبحر فكان اذا مد البحر جات الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها
وقع في الما واذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت
السباع جات الطير فاكلت منها فما سقط قطعته الريح في الهوى فلما راى ذلك ابرهيم تعجب
منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين ذلك ○ وقال ابن زيد مر
ابرهيم بحوت ميتة نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه
في البر فدواب البر تاكله فقال له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه الاجزا من بطون
هولاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بذهاب وسوسة
ابليس منه ○ اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته قال ثنا عبد الله بن محمد بن
جعفر قال ثنا محمد بن سهل قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا ابي
قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان
لحومهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها الامواج على البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها الابل

فتاكلها فتبعر ثم تجي قوم فياخذون ذلك البعر فيوقدونه فتخمد تلك النار فتجي ريح
فتنسف ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت النفخة خرج اولئك واهل القبور سوا وذلك
قوله عز وجل فاذا هم قيام ينظرون ۝ وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابرهيم لما احتج على
نمروذ وقال ربي الذي يحيي ويميت وقال نمروذ انا احيي واميت ثم قتل رجلا واطلق
رجلا قال قد امت هذا واحييت هذا قال له ابرهيم فان الله يحيي بان يرد الروح الى
جسد ميت فقال له نمروذ هل عاينت هذا الذي تقول فلم يقدر ان يقول نعم رايته
فانتقل الى حجة اخرى ثم سال ربه ان يريه احيا الميت لكي يطمين قلبه عند الاحتجاج
بان يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان ۝ وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي
لما اتخذ الله ابرهيم خليلا استاذن ملك الموت ربه ان ياتي ابرهيم فيبشره بذلك فاتاه
فقال جيتك ابشرك بان الله تعالى اتخذك خليلا فحمد الله تعالى وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب
الله دعاك وتحيي الموتى بسوالك ثم انطلق وذهب فقال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي بعلمي بانك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك
واتخذتني خليلا **قوله عز وجل** الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الاية ه قال
الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف ۝ اما عبد الرحمن بن عوف فانه جا
الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية الف درهم فامسكت
منها لنفسي وعيالي اربعة الف واربعة الف اقرضتها لربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت ۝ واما عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال علي جهاز
من لا جهاز له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الاية ۝ وقال ابو سعيد
الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان
رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فانزل الله عز وجل الذين ينفقون اموالهم في
سبيل الله الاية ۝ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم

الاية ن اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد الصيدلاني قال ثنا محمد بن عبد الله بن
محمد بن نعيم قال ثنا احمد بن سهل بن حمدويه قال ثنا قيس بن انيف قال ثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال امر النبي صلى الله
عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردي فنزل القران يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ن اخبرنا احمد بن محمد الواعظ قال اخبرنا عبد الله بن حامد الاصبهاني
قال ثنا محمد بن اسمعيل الفارسي قال ثنا احمد بن موسى الحمار قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة
قال ثنا اسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البرا قال نزلت هذه الاية في الانصار
قال كانت تخرج اذا كان جداد النخل من حيطانها اقناء من التمر والبسر فيعلقونها
على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه فقرا المهاجرين
وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن انه جايز عنه في كثرة ما يوضع
من الاقنا فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه
الحشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه ن **قوله عز وجل** ان تبدوا الصدقات
الاية ن قال الكلبي لما نزلت وما انفقتم من نفقة الاية قالوا يا رسول الله صدقة السر افضل
ام صدقة العلانية فانزل الله هذه الاية ن **قوله** ليس عليك هداهم الاية ن اخبرنا
احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد قال ثنا سهل
بن عثمان العسكري قال ثنا جرير عن اشعث بن اسحق عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن
جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم
فقال رسول الله تصدقوا على اهل الاديان ن واخبرنا احمد قال ثنا عبد الله قال ثنا عبد الرحمن
قال ثنا سهل قال ثنا ابن نمير عن الحجاج عن سليمان المكي عن ابن الحنفية قال كان المسلمون
يكرهون ان يتصدقوا على فقرا المشركين حتى نزلت هذه الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم
وقال الكلبي اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضا وكانت معه في تلك العمرة اسما بنت

ابي بكر فجاتها امها قتيلة وجدتها يسلانها وهما مشركتان فقالت لا اعطيكما شيئا
حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكما لستما على ديني واستامرته في ذلك فانزل
الله تعالى هذه الايه فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الايه ان تتصدق
عليهما فاعطتهما ووصلتهما ○ قال الكلبي ولها وجه اخر وذلك ان ناسا من
المسلمين كانت لهم قرابه واصهار ورضاع في اليهود وكانوا ينفعونهم قبل ان يسلموا
فلما اسلموا كرهوا ان ينفعوهم وارادوهم على ان يسلموا فاستامروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الايه فاعطوهم بعد نزولها ○ **قوله تعالى** الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانيه الايه ○ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي قال
اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا محمد
بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد بن عبد الله عن ابن عريب عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الايه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه
فلهم اجرهم عند ربهم في اصحاب الخيل وقال ان الشياطين لا تختل احدا في بيته فرس عتيق
من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي الدردا ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم
الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله عز وجل ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانيه
نزلت فيمن لم يرتبطها تخيلا ولا مضمارا ○ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال ثنا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني قال ثنا
علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا عبد الله بن صلح قال
حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدثنا ابن عباس
في هذه الايه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار قال هي علف الخيل ويدل على صحة هذا
ما اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو
العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال ثنا محمد بن زكريا الكرماني قال ثنا وكيع قال ثنا عبد
الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ارتبط فرسا في سبيل الله عز وجل فانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه
وظماوه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامه ن اخبرنا ابو اسحق قال
اخبرنا ابو عمرو الفراتي قال اخبرنا ابو موسى عمران بن موسى قال اخبرنا سعيد بن عثمن
الجزري قال ثنا فارس بن عمر قال ثنا صالح بن محمد قال ثنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على فرسه في سبيل الله
كالباسط كفيه بالصدقة ن اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال
اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان الرازي قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابو سعيد
الاشج قال ثنا زيد بن الحباب قال اخبرنا رجا بن ابي سلمة عن سليمان بن موسى الدمشقي عن
عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا في سبيل
الله لم يرتبطه ريا ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الايه ن
قول اخر اخبرنا محمد بن يحيى بن مالك الضبي قال ثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني
قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كان عنده
اربعه دراهم انفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانيه واحدا ن
اخبرنا احمد بن الحسن الكاتب قال ثنا محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن
ابيه قال كان لعلي رضي الله عنه اربعه دراهم فانفق بالليل درهما بالنهار درهما سرا ودرهما
علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه ن وقال الكلبي
نزلت هذه الايه في علي بن ابي طالب لم يكن يملك غير اربعه دراهم فتصدق بدرهم ليلا
وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك
على هذا قال حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
ذلك لك فانزل الله تعالى هذه الايه ن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وذروا ما بقي من الربا الاية ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن جعفر
قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال ثنا احمد بن الاخنس قال ثنا محمد بن فضيل
قال ثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في بني عمرو
بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف
فلما اظهر الله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاتا بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقا الناس بالربا وضع
عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب في ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله فعرف بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله فان تبتم فلكم
رووس اموالكم لا تظلمون فتاخذون اكثر ولا تظلمون فتبخسون منه ٥ وقال عطا
وعكرمه نزلت هذه الايه في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا
في التمر فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما حظكما
كله فهل لكما ان تاخذا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل الله تعالى هذه الايه فسمعا واطاعا واخذا رووس
اموالهما ٥ وقال السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجا
هليه يسلفان في الربا فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله تعالى هذه الايه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا الجاهليه موضوع واول ربا اضعه ربا العباس
بن عبد المطلب ٥ **قوله عز وجل** وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الايه
قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيره هاتوا رووس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم
فقالت بنو المغيره نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان يدرك التمر فابوا ان يوخروهم
فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة الايه ٥ **قوله تعالى** امن الرسول بما انزل اليه من ربه
الايه ٥ اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد

قال ثنا محمد بن ابرهيم البوسنجي قال ثنا اميه بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح
بن القسم عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من الاعمال ما لا نطيق ن الصلوة والصيام والحج
والصدقة وقد انزل الله تعالى عليك هذه الايه ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم فذلت بها السنتهم انزل الله تعالى
في اثرها امن الرسول بما انزل اليه من ربه الايه كلها ونسخها الله تعالى فانزل الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها رواه مسلم عن اميه بن بسطام ن اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا والدي قال ثنا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا عبد الله بن عمرو
ويوسف بن موسى قالا اخبرنا وكيع قال ثنا سفيان عن ادم بن سليمان قال سمعت سعيد بن
جبير يحدث عن بن عباس قال لما نزلت هذه الايه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منها شي لم يدخلهم من شي مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله تعالى الايمان في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا
فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا فقال قد فعلنا الى اخر
البقرة كل ذلك يقول قد فعلت ن رواه مسلم عن ابي بكر بن شيبه عن وكيع ن
وقال المفسرون لما نزلت هذه الايه وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت ايه اشد علينا من هذه الايه ان احدنا
ليحدث نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان له الدنيا وما فيها وانا لمواخذون بما
نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكنا
وكلفنا من العمل ما لا نطيق فقال لعلكم تقولون كما قال بنو اسرائيل لموسى سمعنا

وعصينا فقولوا سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله تعالى الفرج
والراحه بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الايه فنسخت هذه الايه ما قبلها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم ما لم يفعلوا او يتكلموا ٥

سورة ال عمران مدنية

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر
رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر رجلا ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم فالعاقب امير القوم
وصاحب مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم
وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم
وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت
ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنايس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جباب في جمال رجال
الحارث بن كعب يقول بعض من راهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم
وقد حانت صلوتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق وكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام ثلثة دعاوكما لله
ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما لحم الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه
جميعا في عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اباه قالوا
بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه الفنا قالوا بلى قال الستم تعلمون ان
ربنا قيم على كل شي يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيا قالوا لا قال فان
ربنا صور عيسى في الرحم كيف شا وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم
كان ياكل ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل الله تعالى

فيهم صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية منها ○ **قوله تعالى** قل للذين
كفروا ستغلبون الايه ○ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود المدينه
قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده
في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له رايه فارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم
لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة له اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقا فلم يسلموا وكان بينهم
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدًا الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف
في ستين راكبًا الى اهل مكه ابو سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا
لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينه فانزل الله تعالى هذه الايه ○ وقال محمد بن
اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشًا ببدر فقدم المدينه جمع اليهود
وقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم
ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا
محمد لا يغرنك انك لقيت قومًا اغمارًا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصه اما والله
لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون
وتحشرون الى جهنم في الاخره وبئس المهاد وهذه روايه عكرمه وسعيد بن جبير عن ابن عباس
قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينه قدم عليه حبران من احبار اليهود من اهل الشام فلما ابصرا المدينه قال احدهما لصا
حبه ما اشبه هذه المدينه بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا
على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفه والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد
قال نعم قالا انا نسالك عن شهاده فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني فقالا اخبرنا عن اعظم شهاده في كتاب الله فانزل الله تعالى
على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملايكه واولو العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله

صلى الله عليه وسلم **قوله** تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الايه ن اختلفوا

في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له نعمان بن اوفى

هلم يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار

فانزل الله تعالى هذه الايه ن وروى سعيد بن جبير عن عكرمه عن ابن عباس قال دخل رسول

الله صلى الله عليه وسلم المدراس على جماعه من اليهود فدعاهم الى الله تعالى فقال له نعيم بن عمرو

والحرث بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم قالا ان ابرهيم كان يهوديا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله تعالى هذه

الايه ن وقال الكلبي نزلت في قصه الذين زنيا من خيبر وسوال اليهود النبي صلى الله

عليه وسلم عن حد الزانيين وسياتي بيان ذلك في سورة المايده ان شا الله ن **قوله**

قل اللهم مالك الملك الايه قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكه

ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد

ملك فارس والروم هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكه والمدينه حتى طمع في ملك

فارس والروم فانزل الله تعالى هذه الايه ن اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه

قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم

قال اخبرنا روح بن عباده قال نا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سال

ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من

تشا الايه ن حدثنا الاستاذ ابو الحسن الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان

قال اخبرنا احمد بن جعفر المطيري قال نا حماد بن الحسن قال نا محمد بن خالد بن عثمه قال

حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه

على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف وكنت انا

وسلمان وحذيفه والنعمان بن مقرن المزني وسته من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا

حتى اذا كنا تحت ذوناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروه كسرت حديدنا وشقت

علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان
يعدل عنا واما ان يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقى سلمان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرج علينا صخرة
بيضا مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما تحك قليل
ولا كثير فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع سلمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول
من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها يعني المدينة حتى
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر
المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيه وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها
حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون
ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اضا ما بين لابتيها حتى
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر
المسلمون فاخذ بيد سلمان فرقى فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيا
ما رايت مثله قط بالمدينة فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم وقال رايتم ما
يقول سلمان قالوا نعم يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضات لي منها
القصور الحمر من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبرايل عليه السلم ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضا لي منها قصور صنعا كانها انياب
الكلاب واخبرني جبرايل عليه السلم ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق
الذي رايتم اضات لي منها قصور الحيرة ومداين كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني
جبرايل عليه السلم ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله
موعد صادق وعدنا النصر بعد الحفر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم
الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم

وانتم انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القران واذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله تعالى في
هذه القصه قوله قل اللهم مالك الملك الايه ۝ **قوله عز وجل** لا يتخذ المومنون
الكافرين اوليا من دون المومنين الايه ۝ قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وكهمس
بن ابي الحقيق وقيس بن زيد وهولاء كانوا من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم
عن دينهم فقال رفاعه بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمه لاوليك النفر
اجتنبوا هولا اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم لا يفتنونكم عن دينكم فابى
اوليك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله تعالى هذه الايه ۝ وقال الكلبي
نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويا
تونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الايه ونهى المومنين عن مثل فعلهم ۝ وقال جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس نزلت في عباده بن الصامت الانصاري وكان بدريا نقيبا وكان له حلفا
من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب قال عباده يا نبي الله ان
معي خمسمايه رجل من اليهود وقد رايت ان تخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو
فانزل الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين الايه ۝
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الايه ۝ قال
الحسن وابن جريج زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا
يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله تعالى هذه الايه ۝ وروى جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام
وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في اذانها الشنوف
وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابرهيم وا
سمعيل ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انما نعبد هذه الاصنام

حبا لله ليقربنا الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله ونعبد ن
الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم
وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم ن وروى الكلبي عن ابي صلح عن ابن عباس ان اليهود
لما قالوا نحن ابنا الله واحباوه فانزل الله هذه الايه ن فلما نزلت عرضها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها ن وروى محمد بن اسحق بن يسار عن
محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح
ونعبده حبا لله وتعظيما له فانزل الله تعالى هذه الايه ن ردا عليهم ن **قوله تعالى**
ان مثل عيسى عند الله الايه ن قال المفسرون ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم مالك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل هو عبد الله
ورسوله وكلمته القاها الى العذرا البتول فغضبوا وقالوا هل رايت انسانا
قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله تعالى هذه الايه ن اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يحيى الرازي
قال اخبرنا سهل بن عثمان قال اخبرنا يحيى ووكيع عن مبارك عن الحسن قال جا راهبا نجران
فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكما من الاسلام
ثلث عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وقولكما لله ولد قالا من ابو عيسى وكان
لا يعجل حتى يامره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الايه ن **قوله تعالى**
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الايه ن
اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد الرحماني قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا حسين قال ثنا حماد بن سلمه عن يونس عن
الحسن قال جا راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا قبلك
فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما
الخمر فقالا ما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القران ذلك نتلوه عليك

نجران بلد من اليمن

من الايات والذكر الحكيم الى قوله فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية فدعاهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الملاعنة قال وجا بالحسن والحسين وفاطمة واهله وولده عليهم السلم قال فلما
خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اقررنا بالجزية ولا نلاعنه فاقروا بالجزية قال فرجعا
فقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي
في روايته قال ثنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الاشعث
قال ثنا يحيى بن حاتم العسكري قال ثنا بشر بن مهران قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي
هند عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب
والسيد فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما
يمنعكما من الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على ان يغاديانه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
على يد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيا فاقرا له بالخراج فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا لمطر الوادي نارا ن قال جابر فنزلت
فيهم هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب ن

قوله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية ن قال ابن عباس
قال رؤسا اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولى بابرهيم منك ومن غيرك وانه كان يهوديا
وما بك الا الحسد فانزل الله تعالى هذه الاية ن وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
وروى ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر محمد بن اسحق بن
يسار دخل حديث بعضهم في بعض قال لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشه
واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه وكان من امر بدر ما كان
اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين عند النجاشي ثارا من قتل
منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم

ولينتدب لذلك رجلان من ذوي رايكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع
الهدايا الادم وغيرها فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما
عليه وقالا له ان قومنا لك ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثوا اليك لنحذرك
هولاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله
ولم يتابعه احد منا الا السفهاء وكنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا لا يدخل
عليهم احد ولا يخرج منهم احد قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن
عمه ليفسد عليك دينك وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم قالوا
واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس رغبة
عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن عليك
حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل جعفر قال النجاشي
نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف
يرطنون بحزب الله وما اجابهم النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال
عمرو الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني
بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الافاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت
تلك التحية ونحن نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبيا صادقا وامر بالتحية التي رضيها الله لنا
وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكم
الهاتف يستاذن عليك حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك الارض ومن
اهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي فمر
هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم
فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا ابقنا من اربابنا فا
رددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار فقال بل احرار كرام فقال النجاشي نجوا من العبودية
قال جعفر سله هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو لا ولا قطرة قال جعفر

تسلمهما اهل الخزنا اموال الناس بغير حق فنقتص منا فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو
ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراط قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو
كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن
فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا فقال النجاشي ما هذا الذي كنتم عليه والدين الذي
اتبعتموه اصدقني قال جعفر اما الذي كنا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا نكفر
بالله عز وجل ونعبد الحجارة واما الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام وجاءنا به من عند الله رسول
وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم
فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب فلما اجتمعوا
عنده قال النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا
مرسلا قالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر
بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه قال يقرا علينا
كتاب الله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر
اليتيم ويامر ان يعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرا علينا شيئا مما كان يقرا
عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت والروم ففاضت عينا النجاشي واصحابه
من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم سورة الكهف
فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم ليشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون
في عيسى وامه فقرا عليهم جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي
نفثة من سواكه قدر ما يقذى العين وقال والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم
اقبل على جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول امنون من شتمكم او
اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهورة اليوم على حزب ابرهيم قال يا نجاشي ومن حزب
ابرهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا
في دين ابرهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هديتكم الي رشوة فاقبضوها

فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر فانصرفنا وكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله
في ذلك اليوم في خصومتهم في ابرهيم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله تعالى ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والذين
امنوا والله ولي المومنين الايه ن اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الوراق قال اخبرنا
ابو احمد محمد بن احمد الجزري قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال اخبرنا ابو سعيد الاشج قال نا
وكيع عن سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي ولاة من النبيين وانا اولى منهم وابي خليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس
بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الايه ن **قوله تعالى** ودت طايفة من اهل
الكتاب الايه نزلت في معاذ بن جبل وعمار بن ياسر حين دعاهما اليهود الى دينهم وقد
مضت القصة في سورة البقره د **قوله تعالى** وقالت طايفة من اهل الكتاب
امنوا بالذي انزل على الذين امنوا الايه ن قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر حبرا من يهود خيبر
وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار
وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علمانا فوجدنا محمدا ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان
دينه واذا فعلتم ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب وهم اعلم به منا فيرجعون
عن دينهم الى دينكم فانزل الله تعالى هذه الايه واخبر نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين ن وقال
مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى الكعبه شق ذلك على اليهود
لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف واصحابه امنوا بالذي انزل على محمد من امر الكعبه وصلوا اليها
اول النهار ثم اكفروا بالكعبه اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يقولون هولاء
اهل كتاب وهم اعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله نبيه مكر هولاي واطلعه
على سرهم وانزل وقالت طايفة من اهل الكتاب الايه ن **قوله عز وجل** ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الايه ن اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي
قال اخبرنا حاجب بن احمد قال اخبرنا محمد بن حماد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن سفيان

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس في والله ذلك
كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الك بينه
قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف يذهب بمالي فانزل الله عز وجل
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الايه ن رواه البخاري عن عبدان عن ابي
حمزه عن الاعمش ن اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني صالح بن عمر
عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها
فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الايه ن فاتى الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد
الرحمن قلنا كذا وكذا قال في نزلت خاصمته رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الك بينه
قلت لا قال فيحلف قلت اذا يحلف فيذهب بمالي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الايه ن رواه البخاري عن حجاج بن منهال
عن ابي عوانه ن ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي
معويه كلهم عن الاعمش ن اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا محمد
بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا
عبد الرزاق قال ثنا سفيان عن منصور عن الاعمش عن ابي وايل قال قال عبد الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه
غضبان قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال فجا
الاشعث وعبد الله يحدثهم قال في نزلت وفي رجل خاصمته في بير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الك بينه قلت لا قال فليحلف لك قلت اذا يحلف فيذهب بمالي قال فنزلت ان الذين يشترون

بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية ن اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال نا محمد بن
المكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال نا علي بن سمعه يقول اخبرنا
العوام بن حوشب عن ابرهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق
فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية ن وقال الكلبي ان ناسا من علماء اليهود
اولي فاقة اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب هل تعلمون
ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد
الله ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسوا
عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا وكتبوا
صفة سوى صفته ثم انتهوا الى نبي الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد
كنا نرى انه رسول الله فلما اتيناه واذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا ووجدنا نعته مخالفا
للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى
هذه الاية ن وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولبابة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب
وغيرهم من روسا اليهود كتموا ما عهد الله اليهم في التوراه وشان محمد صلى الله عليه وسلم
وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشا والماكل التي كانت
لهم على اتباعهم ن **قوله عز وجل** ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الاية
قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يوتيه
الكتاب يعني الانجيل ن وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطا ان ابا رافع اليهودي
والرييس من نصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذ الله ان يعبد غير الله او نامر بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني
فانزل الله تعالى هذه الاية ن وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم
بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم

واعرفوا الحق لنتبعه فانزل الله تعالى هذه الاية ن **قوله تعالى** افغير دين
الله يبغون الاية ن قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما اختلفوا بينهم من دين ابرهيم فغضبوا وقالوا والله لا نرضى بقضايك ولا ناخذ
بدينك فانزل الله تعالى افغير دين الله يبغون ن **قوله** كيف يهدي الله قوما كفروا
بعد ايمانهم الاية ن اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا محمد بن حيان قال اخبرنا
ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا علي بن عاصم عن خالد وداود
عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فبعث
بها قومه اليه فلما قريت عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا كذب رسول الله على الله تعالى والله عز وجل صادق فرجع تائبا فقبل منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتركه ن واخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا ابو
يحيى قال ثنا سهل بن عثمان عن يحيى بن ابي زايدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن
عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فارسل الى قومه
ان يسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم ن
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الفقيه قال ثنا احمد بن سيار قال ثنا مسدد بن مسرهد قال ثنا جعفر بن سليمان عن حميد
بن الاعرج عن مجاهد قال كان الحارث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الاية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم
الى قوله فان الله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحارث
والله انك ما علمت لصدوق وان رسول الله لاصدق منك وان الله لاصدق الثلاثة ثم رجع
فاسلم اسلاما حسنا ن **قوله تعالى** ان الذين كفروا بعد ايمانهم الاية ن

قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا
كفرا بمحمد والقران ٥ وقال ابو العاليه نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم

قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرايل ٥ قال ابو روق والكلبي نزلت
حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم فقالت اليهود كيف وانت تاكل لحوم
الابل والبانها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلا لابرهيم فنحن نحله فقالت
اليهود كل شي اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرما على نوح وابرهيم حتى انتهى الينا
فانزل الله عز وجل تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبني اسرايل الايه ٥ **قوله عز و**
ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الايه ٥ قال مجاهد تفاخر المسلمون
واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم من الكعبه لانه مهاجر الانبيا وفي
الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبه افضل فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ **قوله**
يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الايه ٥ اخبرني ابو عمرو
العسكري فيما اذن لي في روايته قال اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال اخبرنا محمد بن
يحيى بن خالد قال اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا المومل بن اسمعيل قال ثنا حماد بن
زيد قال ثنا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال
في الجاهليه فلما جا الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في مجلس فيه
نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم
من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون وقد
قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى هولا
يا ال اوس ونادى هولا يا ال الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال
فنزلت هذه الايه فجا النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراها ورفع
صوته فلما سمعوا صوته انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح

وعانق بعضهم بعضا وجعلوا يبكون ٥ وقال زيد بن اسلم مر شاس
بن قيس اليهودي وكان شيخا كبيرا قد عبر في الجاهلية عظيم الكفر شديد
الطعن على المسلمين شديد الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس واحد جميعهم يتحدثون فيه فغاظه ما
راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي
كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه
البلاد لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من قرار وامر شابا من
اليهود كان معه فقال اعمد اليهم واجلس معهم ثم ذكرهم بعاث وما
كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكانت
بعاث يوم اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج
ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من
الحيين اقيس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجابر بن صخر احدى
بني سلمة من الخزرج فتقاولا فقال احدهما لصاحبه ان شئتم رددتها الان جذعة
وغضب الفريقان جميعا وقالا ارجعناها السلاح السلاح موعدكم الظاهرة
وهي حرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم
التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن
معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين اتدعوا الجاهلية وانا بين
اظهركم بعد ان اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم
فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان
وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم
انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يعني شاسا

واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جرير بن عبد الله ما كان طالع اكره الينا من رسول
الله فاومأ الينا بيده فكففنا واصلح الله ما بيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما رايت يوما قط اقبح ولا اوحش اولا ولا احسن اخرا من ذلك اليوم

قوله تعالى وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله الاية

اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس الدوري قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا قيس بن الربيع عن الاغر عن خليفة بن حصين عن
ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما كان بينهم
فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم فنزلت
هذه الاية ○ وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ○ اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين
النقيب قال انا جدي محمد بن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال ثنا حاتم
بن يونس الجرجاني قال ثنا ابرهيم بن ابي الليث قال ثنا الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن
حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى كاد يكون
بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت وكيف تكفرون وانتم
تتلى عليكم ايات الله الى قوله تعالى فانقذكم منها ○ **قوله تعالى** كنتم خير
امة اخرجت للناس الاية ○ قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك بن الصيف ووهب بن يهوذا
اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعونا اليه ونحن خير وافضل منكم فانزل
الله تعالى هذه الاية ○ **قوله تعالى** لن يضروكم الا اذى قال مقاتل ان رؤس
اليهود كعب وبحري والنعمان وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى مؤمنيهم
عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم فانزل الله تعالى هذه الاية ○ **قوله**
ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام

وثعلبه بن سعبه واسيد بن سعبه واسيد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت
احبار اليهود ما امن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين ابايهم وقالوا
لهم لقد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله تعالى ليسوا سوا
من اهل الكتاب الايه ○ وقال ابن مسعود نزلت الايه في صلوة العتمه يصليها
المسلمون ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها ○ اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد
الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن
المثنى قال ثنا ابو خيثمه قال ثنا هاشم بن القسم قال ثنا سنان عن عاصم عن زر عن
بن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله صلوة العشا ثم خرج الى المسجد فاذا
الناس ينتظرون الصلوة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعه
غيركم قال وانزلت هولاي الايات ليسوا سوا من اهل الكتاب امه قايمه الى والله
عليم بالمتقين ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح قال اخبرنا ابو علي احمد الفقيه
قال اخبرنا محمد بن المسيب قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني
يحيى بن ايوب عن ابن زحر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال احتبس علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله وكان عند بعض اهله او نسايه فلم ياتنا لصلاه
العشا حتى ذهب ثلث الليل فجا ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال
انه لا يصلي هذه الصلوة احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سوا من اهل الكتاب امة
قايمه يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون ○ **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانه من دونكم الايه ○ قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المومنين كانوا
يصافون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من القرابه والصداقه والحلف
والجوار والرضاع فانزل الله تعالى هذه الايه ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنه منهم
عليهم ○ **قوله عز وجل** واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين الايه نزلت
في غزوة احد ○ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو

القسم البغوي قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي
عن ابن عون عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني
عن قصتكم يوم احد فقال اقرا العشرين ومايه من ال عمران تجد واذ غدوت من
اهلك تبوئ المومنين مقاعد للقتال الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية

قوله تعالى ليس لك من الامر شي الايه ن اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال ثنا سهل بن عثمن
العسكري قال ثنا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله تعالى
ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ن اخبرنا احمد بن عبد
الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا اسحق
بن اسرايل قال ثنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا وفلانا فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شي او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ن رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر ن
ورواه مسلم من طريق ثابت عن انس ن اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي قال اخبرنا ابرهيم بن محمد قال اخبرنا مسلم بن
الحجاج قال ثنا القعنبي قال ثنا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه وجعل يسلت الدم عنه ويقول
كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله
عز وجل ليس لك من الامر شي ن اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد
الوزان قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلوة الفجر

حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين
فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ○ رواه البخاري
من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وسياقه احسن من هذا ○ اخبرنا ابو
بكر احمد بن الحسن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرى على ابن
وهب اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد
الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ من صلوة الفجر
من القراة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم يقول وهو قايم
اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعه والمستضعفين من المومنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنين يوسف اللهم العن لحيان ورعلا
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شي او يتوب
عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ○ رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد
عن الزهري ○ **قوله تعالى** والذين اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في
رواية عطا نزلت الاية في نبهان التمار اتته امراة حسنا باع منها تمرا فضمها الى نفسه
وقبلها ثم ندم على ذلك واتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية ○ وقال
في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا
لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف
الانصاري في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراته صا
حبة قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن
حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم وا
ستحيا وادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تصب الى
حاجتك قال فندم على صنيعه فخرج يسيح في الجبال ويتوب الى الله تعالى من ذنبه حتى
وافى الثقفي فاخبرته امراته بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو

يقول رب ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال له يا فلان قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
ساله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان
ذات يوم عند صلوة العصر نزل جبرايل عليه السلم بتوبته فتلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين ٥ فقال عمر بن الخطاب اخاص
هذا لهذا الرجل ام للناس عامة قال بل للناس عامة ٥ اخبرني ابو عمرو محمد بن
عبد العزيز المروزي اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسن الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال
اخبرنا اسحق بن ابرهيم قال اخبرنا روح قال ثنا محمد عن ابيه عن عطا ان المسلمين قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ابنو اسرايل اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه
مكتوبة في عتبة بابه اجدع انفك اجدع اذنك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة الايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من
ذلكم فقرا هذه الايات ٥ **قوله تعالى** ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
الايه قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فبيناهم كذلك اذ اقبل خالد
بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلوا عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلن
علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هولاء النفر فانزل
الله تعالى هذه الايات وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين
حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون ٥ **قوله عز وجل** ان يمسسكم قرح
الايه ٥ قال راشد بن سعيد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كييبا حزينا يوم
احد جعلت المراة تجي بزوجها وابنها مقتولين وهي تلتدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهكذا يفعل برسولك فانزل الله عز وجل ان يمسسكم قرح الايه ٥ **قوله تعالى**
وما محمد الا رسول الايات ٥ قال عطيه العوفي لما كان يوم احد انهزم الناس فقال
بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد
قد اصيب الا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في ذلك وما

محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا القتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا
وحسن ثواب الاخره والله يحب المحسنين ٥ **قوله تعالى** سنلقي في قلوب
الذين كفروا الرعب الايه ٥ قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين
الى مكه انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بيس ما صنعنا
قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا
على ذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله تعالى هذه الايه
قوله عز وجل ولقد صدقكم الله وعده الايه قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينه وقد اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا
هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الايه الى قوله منكم
من يريد الدنيا يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد ٥ **قوله عز وجل** وما كان
لنبي ان يغل الايه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري
قال ثنا ابو يعلى قال ثنا عبد الله بن ابان قال ثنا ابن المبارك قال ثنا شريك عن خصيف عن
عكرمه عن ابن عباس قال فقدت قطيفه حمرا يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال
ناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل قال خصيف
فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل فقال بل يغل ويقتل ٥ اخبرنا ابو
الحسن احمد بن ابرهيم النجاري قال ثنا ابو القسم سليمان بن ايوب الطبراني قال ثنا محمد بن
احمد بن يزيد النرسي قال ثنا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي عن
ابي عمرو بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل
ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل وقد قال الله تعالى ويقتلون الانبيا
ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شي من الغنيمه فانزل الله تعالى وما كان
لنبي ان يغل ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصبهاني

قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا وكيع عن سلمه عن الضحاك قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس ولم
يقسم للطلايع قالوا قسم الفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل قال سلمه قراها
الضحاك يغل وقال ابن عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده
غنايم هوازن يوم حنين غل رجل بمخيط فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال
الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلباً للغنيمه وقالوا
نخشي ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما
لم تقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل
الله تعالى هذه الايه ن وروي عن ابن عباس ان اشراف الناس استدعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشي من الغنايم فنزلت هذه الايه ن

قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها الايه ن قال ابن
عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا
بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضه وسال الدم على
وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبه قد اصبتم مثليها الى قوله
قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفدا ن **قوله عز وجل** ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الايه ن اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
قال اخبرنا ابو سعيد اسماعيل بن احمد الجلالي قال اخبرنا عبد الله بن زيدان
البجلي قال ثنا ابو كريب قال ثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل
بن ابي اميه عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير
خضر ترد انهار الجنه وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقه

في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا
عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله عز وجل انا
ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم
يرزقون ٥ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شيبة ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب
البلخي قال ثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا عبد الله بن ادريس فذكره ٥ رواه الحاكم عن علي
بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي شيبة ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء قال اخبرنا علي بن المديني قال ثنا موسى
بن ابراهيم بن بشير بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن
عبد الله قال نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل
ابي وترك دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك
فقال يا عبدي سلني اعطك قال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال قد
سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية ٥ اخبرني ابو عمرو القنطري فيما كتب
الي قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع عن
سفيان عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب
بن عمير يوم احد وراوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا من الخير
كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم الى قوله وان الله لا يضيع اجر
المومنين ٥ وقال ابو الضحى نزلت هذه الاية في اهل احد خاصة ٥ وقال جماعة
من اهل التفسير نزلت الاية في شهداء بير معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق

بن يسار في المغازي ن وقال آخرون ان اوليا الشهدا كانوا اذا اصابتهم نعمة
او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمه والسرور واباونا وابناونا في القبور
فانزل الله تعالى هذه الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن حال قتلاهم ن

قوله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول الاية ن اخبرنا احمد بن
ابرهيم المقري قال اخبرنا شعيب بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال ثنا ابو الازهر
قال ثنا روح قال ثنا ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون
رجلا فطلبهم فلقي ابو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا
يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ابي
سفيان فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك فابى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكه
فانزل الله عز وجل فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخا
فوني ان كنتم مومنين ن اخبرنا عمر بن ابي عمرو قال اخبرنا محمد بن
مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال اخبرنا ابو
معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه رضي الله عنها في قوله تعالى
الذين استجابوا لله والرسول الى اخرها قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم
الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ما اصاب وانصرف
عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا منهم ابو بكر والزبير ن **قوله عز وجل** الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم الاية ن اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا ابو صالح
شعيب بن محمد قال اخبرنا ابو حاتم التميمي قال اخبرنا احمد بن الازهر قال ثنا روح بن
عباده قال ثنا شعبه عن قتاده قال ذاك يوم احد بعد القتل والجراحه وبعد

وقو

ما انصرف المشركون ابو سفين واصحابه قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا عصابة تشدد لامر الله فتطلب عدوها فانه انكا للعدو وابعد للسمع فا نطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كانوا بذي الحليفة جعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون هذا ابو سفين مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم ۝ **قوله تعالى** ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على امتي كما عرضت على ادم وعلمت من يومن بي ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يومن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك وهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا بمن يومن بك وبمن لا يومن بك فانزل الله تعالى هذه الاية وقال ابو العالية سال المومنون ان يعطوا علامة يفرقون بها بين المومن والمنافق فانزل الله هذه الاية ۝ **قوله عز وجل** ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله ۝ جمهور المفسرين على انها نزلت في مانع الزكوة ۝ وروي عطية عن ابن عباس ان الاية نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذي اتاهم الله تعالى ۝ **قوله تعالى** لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية ۝ قال عكرمه والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص بن عازورا وكان من علمايهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول قد جاكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم في التورية فامن وصدق واقرض

الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال فنحاص يا ابا بكر
تزعم ان ربنا يستقرض اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني وان كان ما تقول
حقا فان الله اذا فقير ونحن اغنيا ولو كان غنيا ما استقرض اموالنا فغضب ابو بكر
رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا
العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال
قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم اغنيا فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك
فنحاص فانزل الله عز وجل ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين
قالوا الاية ○ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال
اخبرنا جعفر بن الليث الروذباري قال ثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال ثنا
شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك ابو بكر رضي الله عنه
وجه رجل منهم وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل بلغني انه
فنحاص اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة ○ **قوله عز وجل** الذين قالوا
ان الله عهد الينا الاية ○ قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف
ووهب بن يهوذا وزيد بن تابوه وفي فنحاص بن عازورا وحيي بن اخطب اتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله بعثك الينا رسولا وانزل عليك
كتابا وان الله قد عهد الينا في التوراة ان لا نؤمن لرسول يزعم انه من عند الله
حتى يأتينا بقربان تاكله النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه
الاية ○ **قوله عز وجل** ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا ○ الاية اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى

قال ثنا ابو اليمان قال ثنا شعيب عن الزهري قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلثه الذين تيب عليهم ان كعب بن الاشرف
اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش
في شعره وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينه واهلها اخلاط منهم المسلمون
ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم وكان
المشركون واليهود يوذونه ويوذون اصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى نبيه
بالصبر على ذلك وفيهم انزل الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم الايه ن اخبرنا عمر بن ابي عمرو المكي قال اخبرنا محمد بن مكي قال
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان اسامه بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ركب على حمار على قطيفه فدكيه واردف اسامه بن زيد وسار يعود
سعد بن عباده في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله
بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي واذا في المجلس اخلاط من المسلمين وا
لمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحه فلما غشي المجلس
عجاجه الدابه خمر عبد الله بن ابي انفه بردايه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول
صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله تعالى وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن
ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلم توذينا في مجلسنا ارجع
الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحه بلى يا رسول الله فا
غشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتساوروا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه
دابته وسار حتى دخل على سعد بن عباده فقال له يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب
يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباده يا رسول الله اعف عنه

واصبح فو الذي انزل عليك الكتاب لقد جا الله بالحق الذي نزل عليك ولقد اصطلح
اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي
اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية

قوله عز وجل لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم
يفعلوا الاية ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
ابو الهيثم المروزي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال
اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا زيد بن اسلم عن عطا بن
يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه
وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا
الاية ٥ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم ٥ اخبرنا ابو
عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد
الله الدغولي قال اخبرنا محمد بن جهم قال اخبرنا جعفر بن عون قال اخبرنا هشام
بن سعد قال ثنا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوما وهو امير على المدينة عنده
ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان يا با سعيد ارايت
قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا
لنفرح بما اوتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا
انما كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في
المغازي فاذا كانت فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم ما يحبون
حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا ٥ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال
اخبرنا ابو سعيد بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي قال ثنا ابو الازهر

قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكه ان علقمه
بن وقاص اخبره ان مروان بن الحكم قال لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له ان كان كل
امري منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لنعذبن اجمعين فقال
ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسالهم عن شي فكتموه
اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم
وفرحوا بما اوتوا من كتابهم اياه ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس الايه ٥ رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج ٥ وقال
الضحاك كتب يهود المدينه الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود
في الارض كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت
كلمتهم على الكفر بمحمد والقران ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا
ولم نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلوة ونحن اوليا الله فذلك قوله
تعالى يفرحون بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من
الصوم والصلوة والعبادة ٥ **قوله عز وجل** ان في خلق السموات والارض الايه
اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى العسكري
قال ثنا احمد بن نجده قال ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال ثنا يعقوب القمي عن
جعفر بن ابي المغيره عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا
ما جاكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضا للناظرين واتوا النصارى
فقالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل الصفا لنا ذهبا فانزل الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايه ٥ **قوله تعالى** فاستجاب
لهم ربهم الايه ٥ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو اسمعيل

بن نجيد قال نا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبه بن سعيد عن سفين
عن عمرو بن دينار عن سلمه بن عمرو بن ابي سلمه رجل من ولد ام سلمه قال قالت
ام سلمه يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل الله تعالى
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الايه ٥ رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد
عن يعقوب بن حميد عن سفين ٥ **قوله لا يغرنك تقلب الذين كفروا في**
البلاد نزلت في مشركي مكه وذلك انهم كانوا في رخا ولين من العيش وكانوا
يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعدا الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا
من الجوع والجهد فنزلت هذه الايه ٥ **قوله عز وجل** وان من اهل الكتاب
لمن يومن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله الايه ٥ قال جابر بن
عبد الله وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعاه جبريل
عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال
النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينه الى ارض الحبشه
فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه
استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم
يره قط وليس على دينه فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ اخبرنا ابو الفضل
احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر املا
قال اخبرنا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي قال اخبرنا ابو هاني محمد بن بكار البا
هلي قال نا المعتمر بن سليمان عن حميد عن انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي على
علج من الحبشه فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يومن بالله وما انزل اليكم الايه

وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مومني اهل الكتاب كلهم

قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الايه اخبرنا
سعيد بن ابي عمرو الحافظ قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال ثنا محمد بن معاذ الماليني
قال ثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي قال ثنا ابن المبارك قال اخبرنا
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمه بن
عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدرون في اي شي نزلت هذه الايه يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
غزو يرابط ولكن انتظار الصلوة خلف الصلوة رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجده عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك

سورة النسا بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل
من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه
عمه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايه فلما سمعها العم قال اطعنا
الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يوق شح نفسه ويطع ربه هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الصبي ماله
انفقه في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا
رسول الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال
ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على والده **قوله عز وجل** وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى الايه اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا
ابو يحيى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا يحيى بن ابي زائده عن هشام بن عروه عن
ابيه عن عايشه في قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الايه قالت انزلت
هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا

ينكحها الا لمالها فيضربها ويسي صحبتها فقال الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النسا فيقول ما احللت لك ودع هذه ○
رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامه عن هشام ○ وقال سعيد بن جبير
وقتادة والربيع والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال اليتامى ويترخصون
في النسا ويتزوجون ما شاوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سالوا عن اليتامى
فنزلت وآتوا اليتامى اموالهم الايه ○ انزل الله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في
اليتامى الايه يقول وكما خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فكذلك فخافوا في النسا
النسا كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن عباس في رواية الوالبي ○
قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه
وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا صغيرا فاتى عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله تعالى
هذه الايه ○ قوله عز وجل للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
الايه ○ قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة يقال لها
ام كجه وثلث بنات له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما
سويد وعرفجه فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيا وكانوا في الجاهليه
لا يورثون النسا ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا
يقولون لا يعطى الا من قاتل على ظهر الخيل وحاز الغنيمه فجاءت ام كجه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا
امراة وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد
وعرفجه لم يعطياني ولا بناته من المال شيا وهن في حجري ولا يطعمني ولا
يسقيني ولا يرفع لهن راسا فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله
ولدها لا يركب فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكا عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انصرفوا انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل الله تعالى هذه الايه
قوله عز وجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ن قال مقاتل بن حيان
نزلت في رجل من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم
صغير فاكله فانزل الله تعالى هذه الايه ن قوله تعالى يوصيكم
الله في اولادكم الايه ن اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى قال نا الحسين
بن محمد بن الصباح قال نا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن المنكدر
عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمه يمشيان
فوجداني لا اعقل فدعا بماء فتوضا ثم رش علي منه فافقت فقلت
كيف اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم الايه
رواه البخاري عن ابرهيم بن موسى عن هشام ن ورواه مسلم عن محمد بن حاتم
عن صباح كلاهما عن ابن جريج ن اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد
المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر بن مهدي قال نا علي بن صاعد قال نا
علي بن المقدام قال نا بشر بن المفضل قال نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن
جابر بن عبد الله قال جات امراه بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا
ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفا عمهما مالهما
لهما وميراثهما ولم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله ما تنكحان
ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النسا وفيها يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر الايه فقال لي رسول الله صلى الله عليه
ادع لي المراه وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي
لك ن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها
الايه ن اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال نا عبد الله بن محمد الاصبهاني

قال ثنا ابو يحيى قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا اسباط بن محمد عن الشيباني عن
عكرمه عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره عطا بن الحسين السوائي ولا
اظنه الا ذكره عن ابن عباس في هذه الايه يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان
ترثوا النسا كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياوه احق بامراته ان
شا بعضهم تزوجها وان شاوا زوجوها وان شاوا لم يزوجوها وهم احق بها
من اهلها فنزلت هذه الايه في ذلك ٥ رواه البخاري في التفسير عن محمد
بن مقاتل ٥ ورواه في كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كلاهما عن
اسباط ٥ قال المفسرون كان اهل المدينه في الجاهلية وفي اول الاسلام
اذا مات الرجل وله امراة جا ابنه من غيرها او قريبه من عصبته فالقى ثوبا
على تلك المراة صار احق بها من نفسها ومن غيره فان شا ان يتزوجها تزوجها بغير
صداق الا الصداق الذي اصدقها الميت وان شا زوجها غيره واخذ صداقها ولم
يعطها شيا وان شا عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثته من الميت او
تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امراته كبيشة
بنت معن الانصاريه فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه
قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها
ولم ينفق عليها يضارها لتفتدي منه بمالها فاتت كبيشه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي وقد اضرني
وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي امر الله قال وانصرفت وسمعت
بذلك النسا بالمدينه فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن الا كهيئة كبيشه
غير انه لم ينكحنا الابنا ونكحنا بنو العم فانزل الله تعالى هذه الايه ٥
قوله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف الايه ٥

نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج امراة ابيه كبيشه بنت معن وفي الاسود
بن خلف تزوج امراة ابيه وصفوان بن اميه بن خلف تزوج امراة ابيه فاخته
بنت الاسود بن المطلب وفي منظور بن مازن تزوج امراة ابيه مليكه بنت
خارجه وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالحي الانصار
فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكني اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم استامره فاتته فاخبرته فانزل الله تعالى هذه الايه قوله
عز وجل والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم الايه اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن الشيباني قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال
اخبرنا عمرو الناقد قال ثنا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفيان عن عثمان البتي
عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج
فكرهنا ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت والمحصنات من
النسا الا ما ملكت ايمانكم فاستحللناهن اخبرنا احمد بن محمد بن احمد
بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابو يحيى قال ثنا سهل بن
عثمان قال ثنا عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي
سعيد قال لما سبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس قلنا يا رسول الله كيف
نقع على نسا قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الايه والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم الايه اخبرنا مكي الفارسي قال اخبرنا
محمد بن علي بن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد بن سفين قال ثنا مسلم بن الحجاج
قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري قال ثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي
عروبه عن قتاده عن صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمه الهاشمي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس ولقي عدوا فقا
تلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا وكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

تخرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله تعالى في ذلك
والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم الاية ن **قوله عز وجل**
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية ن اخبرنا اسمعيل بن ابي
القسم الصوفي قال اخبرنا اسماعيل بن نجيد قال ثنا جعفر بن محمد بن سوار قال
اخبرنا قتيبة قال ثنا سفين بن عيينة عن بن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام
سلمه يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث فانزل الله
تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية ن اخبرنا محمد بن
عبد العزيز بن محمد بن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد قال اخبرنا اسحق بن
ابرهيم قال اخبرنا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة ان النسا سالن
الجهاد فقلن وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما نصيب الرجال
فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ن وقال قتاده
والسدي لما نزل قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال الرجال انا نرجوا ان نفضل على
النسا بحسناتنا في الاخره كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على الضعف
من اجر النسا وقال النسا انا نرجوا ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في
الاخره كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض ن **قوله عز وجل** ولكل جعلنا موالي الاية ن
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي قال ثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي
قال اخبرنا محمد بن محمد الخزاعي قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب
بن ابي حمزه عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الاية ولكل جعلنا
موالي مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويو
رثونهم فانزل الله تعالى فيهم ان يجعل لهم نصيب من الوصية ورد الله تعالى الميراث
الى الموالي من ذوي الرحم والعصبة وابا ان يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم وتبناهم

ولكن جعل لهم نصيب في الوصيه ○ **قوله تعالى** الرجال قوامون على
النسا الايه ○ قال مقاتل نزلت هذه الايه في سعد بن الربيع وكان من النقبا
وامراته حبيبه بنت زيد بن ابي هريره وهما من الانصار وذلك انها نشزت
عليه فطلقها فانطلق ابوها معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افرشته كريمتي
فطلقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها وانصرفت مع ابيها لتقتص منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه السلم اتاني فانزل الله تعالى هذه
الايه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرًا والذي اراد الله خير ورفع القصاص
○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا احمد بن
الحسين بن الجنيد قال ثنا زياد بن ايوب قال ثنا هشيم قال ثنا يونس عن الحسن
ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فجامعها اهلها فقالوا يا رسول
فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القصاص القصاص ولا يقضي
قضاً فنزلت هذه الايه الرجال قوامون على النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا
امرا واراد الله غيره ○ اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
قال ثنا ابو يحيى الموازي قال ثنا سهل العسكري قال ثنا علي بن هاشم عن اسماعيل
عن الحسن قال لما نزلت ايه القصاص بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني قال القصاص القصاص فبينما هو كذلك
انزل الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابا الله خذ ايها الرجل بيد امراتك ○ **قوله**
عز وجل الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت
في اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبه عندهم
في كتبهم ○ وقال الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفه محمد
صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم ○ وقال مجاهد الايات الثلث الى قوله

علما نزلت في يهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا
ياتون رجالا من الانصار تخالطونهم وينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى
عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ن **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية
نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلوة
وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم ن اخبرنا ابو
بكر الاصبهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا
سهل بن عثمن قال ثنا ابو بردة الافريقي قال ثنا عطا عن ابي عبد الرحمن قال
صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطعموا وشربوا وحضرت صلوة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب
فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية ن **قوله تعالى** فلم
تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ن اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال ثنا
ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابرهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرات
على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش
انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه
وليسوا على ماء ولا معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا الا ترى ما صنعت
عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه وليس معهم ماء فجا ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال
ما شا الله ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي وما يمنعني من التحرك الا مكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء
فانزل الله تعالى اية التيمم ٥ فتيمموا صعيدا طيبا فقال اسيد بن حضير وهو احد
النقبا ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي كنت عليه
فوجدنا العقد تحته ٥ رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس ورواه مسلم عن يحيى
بن يحيى كلاهما عن مالك ٥ اخبرنا ابو محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال نا محمد بن يحيى قال نا يعقوب
بن ابرهيم بن سعد قال نا ابي عن ابي صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس
ابتغا عقدها ذلك حتى اضا الفجر وليس معهم ما فانزل الله تعالى على رسوله صلى
الله عليه وسلم قصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا بايديهم الارض
ثم رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى المناكب
ومن بطون ايديهم الى الاباط قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة والله انك
ما علمت لمباركة ٥ **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية ٥
قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم وقالوا
يا محمد هل على اولادنا هولا من ذنب قال لا فقالوا والذي نحلف به ما نحن الا كهيئتهم
ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا
بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم ٥ **قوله عز وجل** الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت الاية ٥ اخبرنا محمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال نا محمد بن اسحق الثقفي قال نا عبد الجبار بن
العلا قال نا سفين عن عمرو عن عكرمة قال جا حيي بن اخطب وكعب بن
الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم فاخبرونا

عنا وعن محمد قالوا اما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي اللبن على الماء
ونفك العناة ونصل الارحام ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث
قال بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا وقال
المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من اليهود الى مكة بعد
وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي
كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب بن الاشرف على ابي سفين ونزلت
اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب
ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين
وامن بهما فذلك قوله تعالى يومنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة
ليجي منكم ثلثون ومنا ثلثون فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب هذا البيت
لنجهدن على قتل محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا قال ابو سفين لكعب انك
امرو تقرا الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب
الى الحق الحق نحن ام محمد فقال كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفين نحن ننحر
للحجيج الكوماء ونسقيهم الما ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم
ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابايه وقطع الرحم
وفارق اهله وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى
سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يعني كعبا واصحابه الاية قوله عز وجل اولئك الذين لعنهم الله
الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا سفين بن محمد قال اخبرنا
عبد الله قال ثنا ابو الازهر قال ثنا روح قال ثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه
الاية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضير لقيا

قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانه
والسقايه واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما
كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى اوليك الذين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم
انه قد انزل فيكما كذا وكذا فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده

قوله عز وجل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها نزلت في عثمان
بن ابي طلحه الحجبي من بني عبد الدار كان سادن الكعبه فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
مكه يوم الفتح اغلق عثمن باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلبه منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فلوى
علي بن ابي طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
وصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين السدانه
والسقايه فانزل الله تعالى هذه الايه ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي
فقال له عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جيت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى
في شانك وقرا عليه هذه الايه فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله فاسلم فجا جبريل
فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانه في اولاد عثمان وهو اليوم في ايديهم
اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستراباذي قال ثنا
ابو محمد الخزاعي قال ثنا ابو الوليد الازرقي قال ثنا جدي عن سفين عن سعيد بن سالم
عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها قال
نزلت في عثمان بن ابي طلحه قبض النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبه فدخل الكعبه
يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الايه فدعا عثمان ودفع اليه المفتاح وقال خذوها
يا بني طلحه بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم ٥ اخبرنا ابو نصر المهرجاني

قال ثنا محمد بن عبد الله الزاهد قال اخبرنا ابو القسم المقرئ قال حدثني احمد بن زهير
قال اخبرنا مصعب قال ثنا شيبه بن عثمان بن ابي طلحه قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى
والدي عثمان وقال خذوها يا بني ابي طلحه خالدة تالدة لا ياخذها منكم الا ظالم فبنو
ابي طلحه الذين يلون سدانه الكعبه دون بني عبد الدار ∴ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الايه ~ اخبرنا
ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا ابو بكر بن ابي زكريا الحافظ قال اخبرنا ابو حامد
بن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا حجاج بن محمد عن بن جريج قال اخبرني يعلى
بن مسلم عن سعيد بن جبير عن بن عباس في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافه بن قيس بن عدي بعثه رسول الله
في سرية ۞ رواه البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير بن حرب
كلاهما عن حجاج ۞ وقال بن عباس في رواية باذان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد في سرية الى حي من احيا العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد
حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل واحد كان قد
اسلم فامر اهله ان يتاهبوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد ودخل
على عمار فقال يا ابا اليقظان اني منكم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقمت لاسلامي
افنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك نافعك فانصرف الرجل الى
اهله فامرهم بالمقام واصبح خالد فغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فاخذه واخذ
ماله فاتاه عمار فقال خل عن الرجل فانه مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام
فقال خالد انت تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير وكان
في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه
النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانيه على امير فاستبا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ
عمار لخالد فغضب خالد فقال يا رسول الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت

ما شتمني وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد
كف عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله
فقام عمار فتبعه خالد واخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فرضي عنه
فانزل الله تعالى هذه الاية وامر بطاعة اولى الامر **قوله تعالى**
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت الاية ن اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال
اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال نا ابرهيم بن
سعيد الجوهري قال نا ابو اليمان قال نا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن
بن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون
اليه فتنافر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الى قوله
رفيقا الايات ن اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال نا ابو صلح بن شعيب
بن محمد قال نا ابو حاتم التميمي قال نا ابو الازهر قال نا روح قال نا
سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت في رجل من الانصار يقال له
قيس وفي رجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق يدارانه فتنافرا
الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك
عليهما وكان اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد علم انه لا يجور عليه
وجعل الانصاري يابا عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل
الله تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي الذي من
اهل الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
الى قوله يصدون عنك صدودا ن اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في
كتابه قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق
الحنظلي قال اخبرنا المومل قال نا يزيد بن زريع عن داود عن الشعبي

قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي
المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي
الى حكامهم لانه علم انهم ياخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا اجتمعا
على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله تعالى في ذلك الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما ن وقال الكلبي عن ابي صالح عن
بن عباس نزلت في رجل من الانصار كان بينه وبين يهودي خصومة فقال
اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل ناتي كعب بن الاشرف وهو الذي
سماه الله تعالى الطاغوت فابا اليهودي ان يخاصمه الا الى محمد صلى الله عليه وسلم
فلما راى المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال انطلق
معي الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمت انا وهذا
الى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت
معه فقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج اليكما
فدخل عمر البيت واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب به المنافق
حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب
اليهودي ونزلت هذه الاية ن وقال جبرائيل عليه السلام ان عمر فرق بين الحق
والباطل فسمي الفاروق ن وقال السدي كان ناس من اليهود اسلموا
ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل رجل من بني قريظة
رجلا من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من
بني النضير رجلا من بني قريظة لم يقتل واعطي ديته ستين وسقا من تمر وكانت
النضير حلفاء للاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل

يعني المنافق

رجل من النضير رجلا من قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم كنا
اصطلحنا في الجاهلية على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا
والوسق ستون صاعا وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج
هذا شي كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم
اخوة وديننا ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى
ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى المنا
فقون فانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة
فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان نفرت النضير
قتلتني قريظة وان نفرت القريظة قتلتني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة
اوسق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كا
هن اسلم الى الاسلام فابى فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما
فانه ان جاوز عقبة كذا وكذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم
وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم **قوله تعالى**
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية نزلت في الزبير بن العوام وخصمه
حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن
بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال نا ابو اليمان قال نا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة
بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى
النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك
فتلون وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فا
ستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد

٤٥

فيه سعة للانصاري وله فلما احفظ الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوفا
للزبير حقه في صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الايه انزلت
الا في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ن رواه البخاري عن علي عبد الله عن محمد بن
جعفر عن معمر ن ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهري
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ
قال نا ابو احمد محمد بن الحسن الشيباني قال نا احمد بن حماد بن زغبة قال
حدثنا حامد بن يحيى بن هاني البلخي قال نا سفيان قال حدثني عمرو بن دينار
عن ابي سلمة عن ام سلمه ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير فقال الرجل انما قضاله انه ابن عمته فانزل الله عز وجل فلا وربك لا يومنون الايه

قوله تعالى ومن يطع الله والرسول الايه ن قال الكلبي نزلت

في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه
ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه الحزن فقال له يا ثوبان ما
غير لونك فقال يا رسول الله ما بي من ضر ولا جوع ولا وجع غير اني اذا لم اراك اشتقت
اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة واخاف ان لا اراك
هناك لاني اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنه كنت في منزلة ادنى من
منزلتك وان لم ادخل الجنة فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله تعالى هذه الايه ن
اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر قال اخبرنا ابرهيم النصراباذي قال اخبرنا عبد الله
بن عمر بن علي الجوهري قال نا عبد الله بن محمود السعدي قال نا موسى بن يحيى
قال نا عبيده عن منصور عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا
فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الايه

اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال انا شعيب قال اخبرنا مكي قال اخبرنا ابو الا
زهر قال انا روح عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا يا رسول الله نراك
في الدنيا واما في الاخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله تعالى هذه الاية
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين ○ اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما اذن
لي في روايته قال اخبرنا سليمان بن احمد اللخمي قال انا احمد بن عمرو الخلال قال انا
عبد الله بن عمران العابدي قال نا فضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن الاسود
عن عايشة قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول انك لاحب الي
من نفسي واهلي وولدي فاني لاكون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى اتيك فانظر
اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنه رفعت مع النبيين
واني اذا دخلت الجنه خشيت ان لا اراك فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
حتى نزل جبرايل عليه السلم بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين الاية ○ **قوله عز وجل** الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة ○ قال الكلبي نزلت هذه الاية في نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامه بن
مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا ويقولون يا رسول الله
ايذن لنا في قتال هولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه وامرهم الله تعالى بقتال المشركين كرهه بعضهم
وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد العدل
قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال نا محمد بن علي
قال سمعت ابي يقول اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمه عن
بن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكه فقالوا يا
يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو

فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله تعالى الى المدينه امره بالقتال فكفوا فانزل
الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الايه ن **قوله عز وجل**
اينما تكونوا يدرككم الموت الايه ن قال ابن عباس في روايه ابي صالح
لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا
عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا فانزل الله تعالى هذه الايه
قوله عز وجل فما لكم في المنافقين فئتين الايه ن اخبرنا محمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال نا يوسف بن يعقوب
القاضي قال ثنا عمرو بن مرزوق قال نا شعبه عن عدي بن ثابت عن عبد الله
بن يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا
فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقه نقتلهم وقالت فرقه لا نقتلهم فنزلت
هذه الايه ن رواه البخاري عن بندار عن غندر ن ورواه مسلم عن عبيد الله
بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبه ن اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل
قال حدثني ابي قال ثنا اسود بن عامر قال نا حماد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن
يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من العرب
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا واصابوا وبا المدينه وحماها فاركسوا فخرجوا
من المدينه فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما لكم رجعتم
فقالوا اصابنا وبا المدينه فاجتويناها فقالوا ما لكم في رسول الله اسوة فقال
بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله عز وجل فما لكم في المنافقين
فئتين والله اركسهم بما كسبوا الايه ن وقال مجاهد في هذه الايه هم قوم
خرجوا من مكه حتى جاوا المدينه يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستا
ذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكه لياتوا ببضايع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المومنون

فقايل يقول هم منافقون وقايل يقول هم مومنون فبين الله تعالى نفاقهم فانزل
هذه الايه ۝ **قوله عز وجل** فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
۝ فجاوا ببضايعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المومنين فرفع بقوله تعالى الا الذين يصلون
الى قوم الايه ۝ **قوله عز وجل** وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا ۝
اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال نا ابو مسلم
ابرهيم بن عبد الله بن حجاج قال نا حماد قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن
بن القسم عن ابيه ان الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجا وهو يريد
الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعه والحرث يريد الاسلام وعياش لا يشعر
فقتله فانزل الله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الايه ۝ وشرح
الكلبي هذه القصه فقال ان عياش بن ابي ربيعه المخزومي اسلم وخاف ان يظهر
اسلامه فخرج هاربا الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينه فقدمها ثم اتى اطما من اطامها
فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل والحرث ابني هشام
وهما اخويه لامه لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تاتوني
به فخرجا في طلبه وخرج معهم الحرث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينه فا
توا عياشا وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لا ياويها سقف بيت بعدك وقد
حلفت لا تاكل طعاما ولا تشرب شرابا حتى ترجع اليها ولك الله علينا ان لا نكرهك على
شي ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من
المدينه واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم مايه جلده ثم قدموا على امه فقا
لت والله لا احلك من وثاقك حتى تكفر بالذي امنت به ثم تركوه موثقا في
الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحرث بن زيد فقال يا عياش والله لان
كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالا لقد كنت عليه فغضب عياش

من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم
بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينه ثم ان الحرث بن زيد
اسلم وهاجر الى المدينه وليس عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه
فبينا هو يسير بظهر قبا اذ لقي الحرث بن زيد فلما راه حمل عليه
فقتله فقال الناس اي شي صنعت انه قد اسلم فرجع عياشا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان من امري وامر الحرث ما قد
علمت فاني لم اشعر باسلامه حتى قتلته فنزل عليه جبرايل بقوله وما
كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا الايه ۝ **قوله تعالى** ومن
يقتل مومنا متعمدا الايه ۝ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان مقيس بن صبابه وجد اخاه هشام بن صبابه قتيلا في بني النجار وكان
مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسولا من بني فهر فقال له ايت بني النجار فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان علمتم قاتل ابن صبابه ان تدفعوه الى اخيه فيقتص
منه وان لم تعلموا له قتيلا ان تدفعوا اليه دينه فابلغهم الفهري ذلك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له
قاتلا ولكنا نودي اليه دينه فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفوا راجعين
نحو المدينه وبينهما وبين المدينه قريب فاتى الشيطان مقيسا فوسوس
اليه فقال اي شي صنعت تقبل دية اخيك فتكون عليك سبة اقتل الذي
معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى
الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها را
جعا الى مكة كافرا وجعل يقول في شعره
قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع

ن وادركت ثاري واضطجعت موسدا وكنت الى الاوثان اول راجع ن
فنزلت فيه هذه الايه ومن يقتل مومنا متعمدا الايه ن **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الايه ن اخبرنا ابو ابرهيم
اسمعيل بن عبد الجبار قال نا محمد بن عباد قال نا سفيان عن عمرو
بن دينار عن عطا عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة له فقال
السلم عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الايه ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلم لست مومنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمه ن
رواه البخاري عن علي بن عبد الله ن ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن سفين ن اخبرنا اسمعيل قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال نا محمد
بن الحسين بن الخليل قال نا ابو كريب قال نا عبد الله عن اسرايل عن سماك عن
عكرمه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا
اليه فقتلوه واخذوا غنمه واتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل فتبينوا ن اخبرنا ابو بكر الاصبهاني
قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال نا ابو يحيى الرازي قال نا سهل بن عثمان
قال نا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج
المقداد بن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة فارادوا قتله فقال لا اله
الا الله فقتله المقداد فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله وود لو في اهله
وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ن وقال الحسن ان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم وشذ منهم
رجل فتبعه رجل من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم

اني مسلم فكذبه ثم اوجره بالسنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلاً فرفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال يا رسول الله انما
قالها متعوذاً قال فهلا شققت عن قلبه لتنظر اصادق هو ام كاذب
قال فكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال ويلك انك لم تكن تعلم ذلك انما يبين عنه لسانه
قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا
فحفروا له فامكنوا او دفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلثا
فلما راوا ان الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال فانزل الله تعالى هذه الايه
قال الحسن ان الارض لتجن من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لا يعودوا
اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي قال ثنا عبد الله بن محمد بن بطه قال اخبرنا ابو
القسم البغوي قال حدثني سعيد بن يحي الاموي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن
اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرد عن ابيه
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل خروجه الى مكة قال
فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم
بن جثامة لشر كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيراً له ووطاً و
متيعاً كان له قال فانتهينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بخبره
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى اخر الايه ○ وقال
السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن نهيك
الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ○ وسلم عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته
فقال اقتلت رجلاً يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوذ من القتل فقال
كيف انت اذا خاصمك يوم القيمة بلا اله الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت
رجلاً يقول لا اله الا الله حتى تمنيت ان اسلامي كان يومئذ فنزلت اذا ضربتم في سبيل الله

فتبينوا الايه ن وعن هذا قال الكلبي وقتاده يدل على صحة هذا الحديث
الذي اخبرناه ابو بكر بن محمد بن ابرهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو
قال ثنا ابرهيم بن سفيان قال ثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي قال ثنا
هشيم قال اخبرنا حصين قال ثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامه بن زيد بن حارثه
يحدث قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى الحرقه من جهينه فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الا
نصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي فقال يا اسامه اقتلته
بعدما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعدما
قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم ن

قوله عز وجل لا يستوي القاعدون من المومنين الايه ن اخبرنا ابو
عثمن سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا جدي قال ثنا محمد بن اسحق السراج قال ثنا
محمد بن حميد الرازي قال ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد
عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه
لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر اولي الضرر فقال
ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى لا ابصر قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه
الوحي فاتكا على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت ان يرضها ثم سري
عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها ن رواه
البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن صلح عن الزهري ن اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو خليفه
قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه قال انبانا ابو اسحق قال سمعت البرا يقول لما نزلت
هذه الايه لا يستوي القاعدون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجا بكتف فكتبها
فشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير

اولي الضرر ن رواه البخاري عن ابي الوليد ن ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلاهما
عن شعبة ن اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم النصراباذي قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد
قال اخبرنا محمد بن عبدوس قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا زهير عن ابي اسحق عن البرا عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ادع لي زيدا وقل له يجي بالكتف والدواة واللوح وقال اكتب لي
لا يستوي القاعدون من المومنين احسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن ام
مكتوم يا رسول الله بعيني ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولي الضرر ن رواه
البخاري عن محمد بن يوسف عن اسرايل عن ابي اسحق ن **قوله عز وجل** ان الذين
توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الاية نزلت هذه الاية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام
ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين
الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملايكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكرها
الله سبحانه ن اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا
ابو يحيي قال ثنا سهل بن عثمن قال ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن اشعث بن سوار عن
عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم وتلاها الى اخرها قال
كانوا قوما من المسلمين بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فانزل
الله تعالى فنزلت هذه الاية ن **قوله تعالى** ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله ن قال ابن عباس في رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة
بما ينزل فيهم من القران فكتب بالاية التي نزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم
الاية فلما قراها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني
فاني لست من المستضعفين واني لاهتدي الى الطريق فحملوه بنوه على سرير متو
جها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال
اللهم هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حميدا
فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله

تعالى هذه الايه ن اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد بن هارون
قال اخبرنا اسحق بن احمد الخزاعي قال اخبرنا ابو الوليد الازرقي قال ثنا جدي
قال ثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار عن عكرمه قال كان ناس قد دخلهم
الاسلام ولم يستطيعوا الهجره فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله
تعالى ان الذين توفاهم الملايكه ظالمي انفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر
الايه قال فكتب بذلك من كان بالمدينه الى من بمكه ممن اسلم فقال رجل من
بني بكر وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه فخرج يريد المدينه فلما بلغوا
الحصحاص مات فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ن
قوله عز وجل واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوه الايه ن اخبرنا
الاستاذ ابو عثمان الزعفراني المقري سنه خمس وعشرين قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن
علي بن زياد السدي سنه ثلث وستين قال اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي
بمكه في المسجد الحرام سنه اربع وثلثمايه قال ثنا علي بن زياد اللحجي قال ثنا ابو قره
موسى بن طارق قال ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد قال ثنا ابو عياش الزرقي قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا
منهم غره قالوا تاتي عليهم صلوه هي احب اليهم من ابايهم فقال وهي العصر قال
فنزل جبرايل عليه السلم بهولاء الايات بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلوه وهم بعسفان ن وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا
وبين القبله وذكر صلاه الخوف ن اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال ثنا
محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال
ثنا يونس بن بكير عن النضر بن عمر عن عكرمه عن ابن عباس قال خرج رسول
صلى الله عليه وسلم في غزاه فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصه لكم لو اغرتم

عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قايل منهم فان لهم صلوة اخرى هي احب
اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فانزل الله تعالى
على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة الى اخر الاية واعلم ما ايتمر به المشركون
وذكر صلوة الخوف **قوله عز وجل** انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما الى قوله ومن يشرك بالله فقد
ضل ضلالا بعيدا ان انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من الانصار يقال
له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر بن الحرث سرق درعا من جار له يقال له قتا
ده بن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق
في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال
له زيد بن السمير فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما
اخذها وما له بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا فاخذها و
طلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق
حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها الى طعمة بن ابيرق وشهد له
ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل
هلك صاحبنا وافتضح وبرى اليهودي فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس الايات كلها وهذا قول جماعة من المفسرين ○ **قوله تعالى**
ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية ○ اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا
ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو يحيى قال ثنا سهل قال ثنا علي بن مسهر عن اسماعيل بن ابي
خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب اهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديان
كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فانزلت هذه الاية ○ وقال مسروق
وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا

قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون نحن
اهدى منكم واولى بالله منكم بنبينا خاتم الانبيا وكتابنا يقضي على الكتب التي
قبله فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ ثم اصلح الله حجه المسلمين على من ناواهم من
اهل الاديان بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن وبقوله
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الايتين ٥ **قوله عز وجل**
واتخذ الله ابرهيم خليلا ٥ فاخبرنا ابو سعيد النضروي قال اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا
موسى بن ابرهيم المروزي قال ثنا ابن لهيعه عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه
الطعام يا محمد ٥ وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى دخل ابرهيم فجاه ملك
الموت في صوره شاب لا يعرف فقال له ابرهيم باذن من دخلت قال باذن رب
المنزل فعرفه ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال
ابرهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت
وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس اصاب الناس سنه جهدوا فيها
فحشروا الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة لهم كل سنه من
صديق له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى مصر يساله الميرة فقال خليله لو كان
ابرهيم انما يريده لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من
الشده فرجع رسل ابرهيم فمروا ببطحا فقالوا لو احتملنا من هذه البطحا ليرى
الناس انا قد جينا بميرة انا نستحيي ان نمر بهم وابلنا فارغه فملوا تلك
الغراير ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نايمة فاعلموه ذلك فاهتم ابرهيم بمكان
الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغراير ففتقتها
فاذا هو اجود حوارى يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس

واستيقظ ابرهيم فوجد ذلك الطعام فقال يا ساره من اين هذا الطعام قالت
من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ
اتخذ الله ابرهيم خليلا ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم الخوكي قال
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال ثنا ابرهيم بن شريك قال ثنا احمد بن
يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب الكناني عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا
كما اتخذ ابرهيم خليلا وانه لم يكن نبي الا وله خليل الا وان خليلي ابو بكر ن اخبرنا
الشريف اسمعيل بن الحسن النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو محمد الحسن
بن حماد قال اخبرنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم
قال ثنا سلمه بن واقد عن القسم بن لحيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتخذ الله ابرهيم خليلا وموسى كليما واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي
لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي ن **قوله عز وجل** ويستفتونك
في النسا الايه ن اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا محمد بن يعقوب
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عروه بن الزبير
عن عايشه رضي الله عنها قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النسا فانزل الله تعالى هذه الايه ويستفتونك في النسا قل الله يفتيكم فيهن وما
يتلى عليكم في الكتاب الايه قالت والذي يتلى عليهم في الكتاب الايه الاولى
التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قالت عايشه رضي الله عنها وقال
الله تعالى في الايه الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبه احدكم عن يتيمته التي تكون
في حجره حين تكون قليله المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها
من باقي النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن ن رواه مسلم عن حرمله
عن ابن وهب **قوله تعالى** وان امراة خافت من بعلها نشوزا

او اعراضا الايه ن اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا ابو يحيى قال ثنا سهل قال ثنا عبد الرحمن بن
سليمان عن هشام بن عروة عن عايشة في قول الله تعالى وان امراة خافت من
بعلها نشوزا الى اخر الايه نزلت في المراه تكون عند الرجل فلا يستكثر
منها فيريد فراقها ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره
فراقه وتقول له لا تطلقني وامسكني وانت في حل من شاني فانزلت هذه
الايه ن رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك ن ورواه مسلم عن
ابي كريب عن ابي اسامه كلاهما عن هشام ن اخبرنا ابو بكر الحارثي قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابن
عيينة عن الزهري عن ابن المسيب ان بنت محمد بن مسلمه كانت عند رافع
بن خديج فكره منها امرا اما كبرا او اما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني
وامسكني واقسم لي ما بدا لك فانزل الله تعالى وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا الايه ن **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين بالقسط شهدا لله الايه ن روى اسباط عن السدي قال نزلت في
النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير وكان ضلعه مع الفقير راى ان
الفقير لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير فقال
يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهدا لله حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا
فقيرا فالله اولى بهما ن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا امنوا بالله
ورسوله الايه ن قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسد
واسيد بن كعب وثعلبه بن قيس وجماعة من مومني اهل الكتاب قالوا
يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وبموسى والتوراه وعزير ونكفر بما
سواه من الكتب والرسل فانزل الله تعالى هذه الايه ن **قوله عز وجل**

٥٥

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الايه ن قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوما فاسوا قراه فاشتكاهم فنزلت هذه الايه رخصة في ان يشكوا ن

قوله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما الايه نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السما كما اتى به موسى فانزل الله تعالى هذه الايه ن **قوله تعالى** لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه الايه ن قال الكلبي ان روسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سالنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد لك ان الله بعثك الينا رسولا فنزلت لكن الله يشهد الايه ن **قوله عز وجل** يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الايه نزلت في طوايف من النصارى حين قالوا عيسى بن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق ن **قوله تعالى** لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الايه ن قال الكلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شي اقوله فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الايه

قوله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الايه اخبرنا ابو عبد الرحمن بن حامد قال ثنا زاهر بن احمد قال ثنا الحسين بن محمد بن مصعب قال ثنا يحيى بن حكيم قال ثنا ابن ابي عدي عن هشام بن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لخواتي بالثلثين قال احسن فقلت الشطر قال احسن ثم خرج فتركني ثم دخل علي وقال لي يا جابر اني لا اراك ميتا في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك

جعل الاخوات الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخر السورة ۞ سورة
المايده بسم الله الرحمن الرحيم قوله
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله الاية ۞ قال ابن عباس نزلت في
الحطيم واسمه سريح بن ضبيع الكندي اتى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامه
الى المدينه فخلف خيله خارج المدينه ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الام تدعوا الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة فقال حسن الا ان لي امرا لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم واتي بهم وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان
ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج
بعقبي غادر وما الرجل مسلم فمر بسرح المدينه فاستاقه فطلبوه فعجزوا عنه
فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامه فقال
لاصحابه هذا الحطيم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينه واهداه
الى الكعبه فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله
يريد ما اشعر لله وان كان على غير دين الاسلام ۞ وقال زيد بن اسلم كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صدهم المشركون عن البيت الحرام وقد اشتد ذلك عليهم
فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء
كما صدنا اصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا
القلايد ولا امين البيت الحرام اي ولا تعتدوا على هولاء العمار ان صدكم اصحابهم
۞ قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ۞ نزلت هذه الاية
يوم الجمعة وكان يوم عرفه بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله
عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان

العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال حدثنا جعفر بن عون قال اخبرني ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق
بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا
امير المومنين انكم تقرؤن اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال فاي اية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال
عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه والساعه
التي نزلت عشيه عرفه في يوم جمعه ○ رواه البخاري عن الحسن بن الصباح ○
ورواه مسلم عن عبد الله بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون ○ اخبرنا الحاكم
ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب
قال نا يحيى بن حكيم قال نا ابو قتيبه قال نا حماد عن عمار بن ابي عمار قال
قرا ابن عباس هذه الايه ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه الايه علينا في
يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد
يوم جمعه وافق ذلك اليوم يوم عرفه ○ **قوله عز وجل** يسئلونك ماذا
احل لهم الايه ○ اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال نا
ابو يحيى قال نا سهل بن عثمان قال حدثنا ابن ابي زايده عن موسى بن عبيده عن ابان
بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ماذا احل لنا من هذه الامه
التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى يسالونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين ○ رواه الحاكم في صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد
بن شاذان عن يعلى بن منصور عن ابن ابي زايده ○ وذكر المفسرون شرح هذه
القصه قالوا قال ابو رافع جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن

لهذا لم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا رسول الله فقال اجل
يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم
جرو قال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا في المدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا
امراة عندها كلب يحرسها فرحمتها فتركته واتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب جا ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اقتنا الكلاب التي ينتفع بها ونها عن امساك ما لا ينتفع فيها وا
مر بقتل الكلب العقور وما يضر ويوذي ورفع القتل عما سواها وما لا ضرر فيه
وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطايين
وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير فقالوا يا رسول الله انا
قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب ال ذرع وال ابو جويريه تاخذ البقر
والحمر والظبا والضب فمنه ما يدرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته وقد
حرم الله الميتة فماذا يحل الله لنا منها فنزلت يسلونك ماذا احل لهم قل احل لكم
الطيبات يعني الذبايح وما علمتم من الجوارح وهو الكواسب من الكلاب وسباع
الطير ٥ **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية ٥ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد
بن جعفر الموذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال نا ابو لبابه محمد بن المهدي
الميهني قال نا عمار بن الحسن قال نا سلمه بن الفضل قال نا محمد بن اسحق
عن عمرو بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من
محارب يقال له غورث بن الحرث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم
محمدا قالوا نعم وكيف تقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس

وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل
يهزه ويهم به فيكبته الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال الا تخافني
وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف
ايديهم عنكم الاية ن اخبرنا احمد بن ابرهيم الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن
حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري عن ابي سلمه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا
وتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه
على شجرة فجا اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك
مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي
السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه واخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه
ن وقال مجاهد والكلبي وعكرمه قتل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قومهما موادعه فجا قومهما يطلبون
الديه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحه وعبد الرحمن بن عوف
فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلها فقالوا يا ابا القسم قد
ان لك ان تاتينا وتسالنا حاجه اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسالنا فجلس هو
واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظهر
على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمر بن جحاش بن كعب
انا فجا الى رحا عظيمه ليطرحها عليه فامسك الله تعالى يده وجا جبريل عليه السلم
واخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الايه ○ **قوله تعالى**
انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله الاية ن اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله
المخلدي قال نا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا مسلم قال نا عبد الرحمن بن حماد قال نا

سعيد بن ابي عروبه عن قتاده عن انس ان رهطا من عكل وعرينه اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينه
فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها
فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اثارهم فاتوا بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركوا في الحره حتى ماتوا على
حالهم ٥ قال قتاده ذكر لنا ان هذه الايه نزلت فيهم انما جزآء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا الى اخر الايه ٥ رواه مسلم عن عبد
الاعلى عن سعيد الى قول قتاده ٥ **قوله تعالى** والسارق والسارقه
فاقطعوا ايديهما الايه ٥ قال الكلبي نزلت في طعمه بن ابيرق سارق الدرع وقد
مضت قصته في سوره النساء ٥ **قوله عز وجل** يا ايها الرسول لا
يحزنك الذين يسارعون في الكفر الايات ٥ حدثنا ابو بكر احمد
بن احمد بن الحسن الحيري املآ قال اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال نا محمد
بن حماد الابيوردي قال نا ابو معويه عن الاعمش عن عبد الله بن مره عن البراء
بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلود فدعاهم فقال اهكذا
تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم قال فدعا رجلا من علمايهم فقال انشدك الله
الذي انزل التوريه على موسى هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا
انك نشدتني لم اخبرك حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا
اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا
نجتمع على شي نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل
الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا
فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم

الكافرون

فاحذروا الى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الظالمون ن قال في
اليهود الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الفاسقون قال هي في الكفار كلها
رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معويه ن اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق
قال اخبرنا ابرهيم بن احمد بن محمد بن غوث الكندي قال نا محمد بن عبد الله بن
سليمان الحضرمي قال نا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا ابو معويه عن الاعمش
عن عبد الله بن مرة عن البرا بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم يهوديا ويهودية
ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم
الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الفاسقون قال نزلت كلها في
الكفار ن رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه ن **قوله تعالى**
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور الايه ن اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال
حدثنا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني رجل
من مزينه ونحن عند سعيد بن المسيب عن ابي هريره قال زنى رجل من اليهود وامراه
يهوديه فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي مبعوث بالتخفيف
فان افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي
من انبيايك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا يا ابا
القسم ما ترى في رجل وامراه اذا احصن زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت مدراسهم
فقام على الباب وقال انشدكم بالله الذي انزل التوراه على موسى ما تجدون في
التوراه على من زنا اذا احصن قالوا نحممه ونجبيه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على
حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي سكت
الظ به في النشده فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراه الرجم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم امر الله عز وجل قالوا زنا رجل ذو قرابه من ملك من

ملوكنا فاخرعنه الرجم ثم زنا رجل في اسره من الناس فاراد رجمه فحال قومه
دونه فقالوا لا نرجم صاحبنا حتى يجي صاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبه
بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراه فامر بهما فرجما قال الزهري
فبلغنا ان هذه الايه نزلت فيهم انا انزلنا التوراه فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا للذين هادوا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم ○
قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما رايته يحا بيده عنها ليقيها الحجاره ○
قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله الايه قال ابن عباس ان جماعه
من اليهود منهم كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض
اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار
اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا
خصومه ونحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نومن بك ونصدقك فابى ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله تعالى واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا الايه
قال عطيه العوفي جا عباده بن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من اليهود
كثير عددهم حاضر نصرهم واني ابرا الى الله ورسوله من ولايه اليهود واوالي الله
ورسوله فقال عبد الله بن ابي اني رجل اخاف الدواير ولا ابرا من ولايه اليهود فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما بخلت به من ولايه يهود على عباده بن الصامت
فهو لك دونه فقال قد قبلت فانزل الله فيهما يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود وا
لنصارى اوليا بعضهم اوليا بعض الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد
الله بن ابي يسارعون فيهم يعني في ولايتهم يقولون نخشى ان تصيبنا دايره الايه
قوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الايه ○ قال جابر

بن عبد الله جا عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قوما من قريظة
والنضير قد هجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك
لبعد المنازل وشكا ما يلقى من اليهود فنزلت هذه الاية فقراها عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رضيت بالله وبرسوله وبالمومنين ○ ويقال اخر الاية
نزلت في علي بن ابي طالب لانه اعطى خاتمه سايلا وهو في الصلاة ○ اخبرنا
ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة
قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا محمد الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن
السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من
قومه قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث
وان قومنا لما راونا امنا بالله وبرسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان
لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس
بين قايم وراكع فنظر سايلا فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتما من ذهب قال
من اعطاكه قال ذاك القايم واوما بيده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال على اي
حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فقرا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة
وهم راكعون وكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون ○ **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الاية ○ قال ابن عباس كان رفاعة بن زيد
وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما
فانزل الله تعالى هذه الاية ○ **قوله عز وجل** واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها
هزوا ولعبا الاية ○ قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نادى الى الصلوة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا لا قاموا صلوا لا صلوا

ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله تعالى هذه الايه ○
وقال السدي نزلت في رجل من نصارى المدينه كان اذا سمع الموذن يقول
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال حرق الكاذب فدخل
خادمه بنار ذات ليلة وهو نايم واهله نيام فتطايرت منها شراره في البيت
فاحترق هو واهله ○ وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك فقالوا يا محمد لقد ابدعت شيا لم
نسمع به فيما مضى من الامم الخاليه فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت
من هذا الاذان الانبيا قبلك ولو كان في هذا الامر خير كان اولى الناس بالانبيا
والرسل قبلك فمن اين صياح كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج من كفر فانزل
الله تعالى هذه الايه ○ وانزل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الايه ○

قوله تعالى قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة الايه عند الله الايه ○
قال ابن عباس اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن من يومن به من
الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسماعيل الى قوله تعالى ونحن
له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا
والاخره منكم ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله تعالى قل هل انبيكم بشر من ذلك الايه ○

قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الايه ○ قال الحسن
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس
من يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله تعالى
هذه الايه ○ اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسين بن احمد المخلدي
قال اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال ثنا محمد بن ابرهيم الحلواني قال اخبرنا الحسن
بن حماد سجاده قال اخبرنا علي بن عابس عن الاعمش وابي الجحاف عن عطيه عن ابي سعيد
الخدري قال نزلت هذه الايه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي

ابي طالب كرم الله وجهه ○ **قوله عز وجل** والله يعصمك من الناس ○
قالت عايشه رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله فقلت يا رسول الله
ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني الليله قالت فبينما نحن في ذلك سمعت صوت
السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفه جينا نحرسك فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه الايه فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
راسه من قبة ادم وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله ○ اخبرنا
اسماعيل بن ابرهيم الواعظ قال اخبرنا اسماعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسين بن الخليل
قال ثنا محمد بن العلا قال ثنا الحماني قال ثنا النضر عن عكرمه عن ابن عباس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا من بني
هاشم يحرسونه حتى نزل عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله
يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله قد
عصمني من الجن والانس ○ **قوله عز وجل** لتجدن اشد الناس عداوة الايات
الى قوله والذين كفروا وكذبوا باياتنا اوليك اصحاب الجحيم ○ نزلت في النجاشي واصحابه
قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن
ابي طالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم
عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم
تعرفون شيا مما انزل الله عليكم قالوا نعم قال اقروا فقروا وحوله القسيسون والرهبان
فكلما قروا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من
الدمع مما عرفوا من الحق الايه ○ اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد
بن عبد الله وحمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى
قال ثنا ابو صالح بن الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد

بن المسيب وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن
اميه الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان وا
لقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم
كهيعص فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين ○
وقال اخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشه هو واصحابه ومعهم سبعون
رجلا بعثهم النجاشي فقدموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان
وستون من الحبشه وثمانيه من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهيم وا
دريس واشرف وتمام وقثيم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوره يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القران وامنوا فقالوا ما اشبه هذا ما
كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى هذه الايات ○ واخبرنا احمد بن محمد العدل
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال نا علي بن الجعد قال نا
شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عليهم سورة يس فبكوا ونزلت
هذه الايه ○ قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم الايات ○ اخبرنا ابو عثمن بن ابي عمرو المؤذن قال نا محمد بن احمد
بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن [illegible] قال نا اسحق بن منصور قال نا ابو عاصم
عن عثمان بن سعد قال اخبرني عكرمه عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النسا واني حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الايه ○ وقال
المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيمه ولم يزدهم على

الاولان لا تعتقدوا تحريم
ما اطاب الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالتعدي
[illegible] الاعتقاد

التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشره من الصحابه في بيت عثمان بن مظعون
الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر
وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفه والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
٦١ ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا
على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا والطيب ويلبسوا
المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى
يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا
فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم وا
لدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام
حرموا النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم
ان تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنسا ولا اتخاذ الصوامع
وان سياحه امتي الصوم ورهبانيتهم الجهاد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا
وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوه واتوا الزكوه وصوموا رمضان فانما هلك من كان
قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاوليك بقاياهم
في الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الايه ن فقالوا يا رسول الله كيف
نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا فانزل الله تعالى
لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الايه ٥ **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا
انما الخمر والميسر الايه ن اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر المطوعي قال ثنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال ثنا ابو خيثمه قال ثنا
الحسن بن موسى قال ثنا زهير قال ثنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال نطعمك

وعن عثمان بن مظعون انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايذن لنا في الاختصا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى او اختصى ان خصى امتي القيام فقال يا رسول الله ايذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوة

يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد

ويسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان واذا
راس جزور مشوي عندهم ودن من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت
الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الراس
فضربني به فجدع انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله تعالى
في يعني نفسه شان الخمر انما الخمر والميسر الايه ○ رواه مسلم عن ابي
خيثمه ○ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا خلف بن الوليد قال ثنا اسرايل عن
ابي اسحق عن ابي ميسره عن عمر بن الخطاب قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا
فنزلت الايه التي في البقره يسلونك عن الخمر والميسر فدعي عمر فقريت عليه فقال
اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في سوره النسا لا تقربوا الصلوه وانتم
سكاري الايه ○ فدعي عمر فقريت عليه فقال اللهم بين لنا بيانا شافيا فنزلت
هذه الايه انما الخمر والميسر الايه حتى بلغ الى قوله فهل انتم منتهون فدعي عمر
فقريت عليه فقال عمر انتهينا انتهينا ○ وكانت تحدث اشيا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمه منها قصه علي بن ابي طالب مع حمزه رضي الله
عنهما وهي ما اخبرناه محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو بكر بن ابي خالد قال
حدثنا يوسف بن موسى المروروذي قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا عنبسه قال ثنا
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب
قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارفا
من الخمس فلما اردت ان ابتني بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا
من بني قينقاع ان يرتحل معي لاذخر اردت ابيعه من الصواغين فاستعين به في وليمه
عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغراير والحبال وشارفاي
مناختان الى جنب حجره رجل من الانصار اقبلت فاذا الشارفي قد جبت اسنمتهما

وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر فقلت
من فعل هذا قالوا فعله حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار غنته قينة
في غنائها ه

الا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها ... فضرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شرائحها كبابا ... ملهوجة على وهج الصلاء
فانت ابا عمارة المرجى ... لكشف الضر عنا والبلاء

فوثب الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي واتبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى جا البيت الذي هو فيه فاستاذن له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال وهل انتم الا عبيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه القهقري فخرج وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر ن **قوله تعالى** ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال انا ابو يعلى قال نا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد عن ثابت عن انس بن مالك قال كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر واذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقها قال فارقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي في بطونهم قال فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ن رواه مسلم عن ابي الربيع ن ورواه البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن حماد ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا

ابو خليفه قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه قال انا ابو اسحق عن البرا بن عازب
قال مات ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون فلما حرمت قال
اناس كيف اصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الايه ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخرها ٥ **قوله عز وجل** قل لا
يستوي الخبيث والطيب الايه ٥ اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي
قال انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع قال اخبرني محمد بن القسم المودب
قال انا محمد بن يعقوب الرازي قال انا ادريس بن علي الرازي قال انا يحيى بن
الضريس قال انا سفين قال ثنا محمد بن سوقه عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر
والطعن في الانساب الا ان الخمر لعن الله شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها
واكل ثمنها قال فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه
تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعه
الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقه لم يعدل عند
الله جناح بعوضه ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة
الخبيث ٥ والخبيث الحرام ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي
قال انا محمد بن مكي قال انا محمد بن يوسف قال انا محمد بن اسماعيل البخاري
قال ثنا الفضل بن سهل قال ثنا ابو النضر قال ثنا ابو خيثمه قال ثنا ابو
الجويريه عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم
استهزا فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم حتى فرغ من الايه كلها

اخبرنا ابو سعيد النصروي قال انبا ابو بكر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا منصور بن وردان
الاسدي قال ثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي
طالب قال نزلت هذه الاية ٥ ولله على الناس حج البيت فقالوا يا رسول
الله في كل عام فسكت فقالوا افي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة
لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان
تبد لكم تسؤكم ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية ٥ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى
الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من
العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا
الاسلام وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا يقبل منهم الا
الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرا
عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس
فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا من محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل
الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قبل
من مشركي اهل هجر ما رد على مشركي العرب فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب ٥
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية ٥ اخبرنا
ابو سعيد بن ابي بكر الغازي قال انا ابو علي بن حمدان قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو
الحرث بن سريج قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زايدة قال ثنا محمد بن القسم عن عبد
الملك بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي بن بدا يختلفان

الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من
المسلمين فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتما جاما كان
معه من فضة كان مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاتى بهما النبي صلى الله عليه وسلم
فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم
من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اولياء
السهمي فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا
احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى اخرهما ؞ سورة
الانعام بسم الله الرحمن الرحيم ؞
قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية ؞ قال الكلبي
ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله
ومعه اربعة من الاملاك يشهدون انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه
الاية ؞ قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع
العليم الاية ؞ قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعوا اليه الحاجة
فنحن نجعل لك نصيبا من اموالنا حتى تكون من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه
فنزلت هذه الاية ؞ قوله عز وجل قل اي شي اكبر شهادة
الاية ؞ قال الكلبي ان رؤسا مكة قالوا يا محمد ما نرى واحدا
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا
ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله كما تزعم فانزل الله تعالى
هذه الاية ؞ قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية ؞ قال ابن
عباس في رواية ابي صالح ان ابا سفين بن حرب والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث

وعتبه وشيبه ابني ربيعه واميه وابنا ابنا خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا قتيله ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول الا اني اراه يحرك شفتيه يتكلم بشي وما يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضيه وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاول وكان يحدث قريشا فيستملحون حديثه فانزل الله تعالى هذه الايه ۞

قوله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه الايه ۞ اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال ثنا علي بن حمشاد قال ثنا محمد بن منده الاصفهاني قال ثنا بكر بن بكار قال ثنا حمزه بن حبيب عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جا به وهذا قول عمرو بن دينار والقسم بن مخيمره ۞ وقال مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يريدون سوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ۞ فقال ابو طالب

والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضه وابشر وقر بذاك منك عيونا
وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا
لولا الملامه او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الايه ۞ **قوله عز وجل** قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون الايه ۞ التقا الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه ليس هاهنا احد يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل والله ان محمدا الصادق ما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللوا والشفاعه والحجابه والندوه والنبوه

فماذا يكون لسائر قريش فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال ابو ميسرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك وا
نك عندنا الصادق ولكن نكذب ما جيت به فنزلت ولكن الظالمين بايات الله
يجحدون ٥ وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي
بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية واذا خلا مع اهل بيته قال
ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه صادقا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الاية ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال انا زاهر بن احمد قال انا الحسين
الحسين بن محمد بن مصعب قال نا يحيى بن حكيم قال نا ابو داود قال نا قيس بن الربيع
عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية فينا ستة ٥
في وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله صلى
الله عليه وسلم انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهولاء فاطردهم فدخل قلب النبي صلى الله
عليه وسلم من ذلك ما شا الله ان يدخل فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداه
والعشي يريدون وجهه الاية ٥ رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن
سفيان عن المقدام ٥ اخبرنا ابو عبد الرحمن قال انا ابو بكر بن زكريا
الشيباني قال انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال نا ابو صالح الحسين بن الفرج
قال نا محمد بن مقاتل المروزي قال انا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن
خباب بن الارت قال فينا نزلت هذه الاية كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالغداة والعشي يعلمنا القران والخير وكان يحدثنا بالجنة والنار وما ينفعنا
والموت والبعث فجا الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا
من اشراف قومنا وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم عنا اذا جالسناك قال نعم
قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاتي باديم ودواة فنزلت هولاء الايات

ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله تعالى فتنّا
بعضهم ببعض ه اخبرنا ابو بكر الحارثي قال انا ابو محمد بن حيان
قال نا ابو يحيى الرازي قال نا سهل بن عثمان قال نا اسباط بن محمد عن
اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال مرّ الملأ من قريش على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد
رضيت بهؤلاء اتريد ان نكون تبعا لهؤلاء فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم ه وبهذا الاسناد قال نا عبد الله عن ابي جعفر عن الربيع
قال كان رجال يستبقون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان
فيجي اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا
صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس
ناحية وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادة قومك واشرافهم
فلو ادنيتنا منك اذا جينا فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الاية ه وقال
عكرمه جا شيبه بن ربيعه وعتبه بن ربيعه ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل
في اشراف بني عبد مناف من الكفار الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك محمدا
يطرد عنا موالينا وعبيدنا وعسفانا كان اعظم في صدورنا واطوع له
عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتى ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون
والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله تعالى هذه الايات ه فلما انزلت اقبل
عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته ه **قوله تعالى** واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم الاية ه قال عكرمه نزلت في
الذين نهى الله تعالى نبيه عن طردهم فكان اذا راهم النبي صلى الله عليه وسلم بداهم بالسلام
وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان ابداهم بالسلام ه وقال ماهان الحنفي

اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم بشي
فلما ذهبوا وتولوا انزلت هذه الايه واذا جاءك الذين يومنون باياتنا فقل سلام عليكم
الايه ۝ **قوله تعالى** قل اني على بينة من ربي الايه ۝ قال
الكلبي نزلت في النضر بن الحرث ورؤسا قريش كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالعذاب
الذي تعدنا استهزا منهم فنزلت هذه الايه ۝ **قوله عز وجل** وما
قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي ۝ قال ابن عباس في رواية
الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل الله من
السما كتابا فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى
للناس ۝ وقال محمد بن كعب القرظي امر الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسال
اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بكتاب
الله ورسله وقالوا ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله تعالى هذه الايه ۝
وقال سعيد بن جبير جا رجل من اليهود يقال له مالك بن الضيف يخاصم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في
التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما
انزل الله على بشر من شي فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله
ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله تعالى هذه الايه ۝ **قوله تعالى**
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي الايه ۝ نزلت في مسيلمة
الكذاب الحنفي كان يسجع ويتكهن ويدعي النبوه ويزعم ان الله اوحى اليه ۝
قوله تعالى ومن قال سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد
بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
يكتب له شيا فلما نزلت الايه التي في المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من
طين املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر عجب عبد الله في تفصيل

خلق الانسان وقال تبارك الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا
كذا انزلت علي فشك عبد الله حينئذ وقال لان كان محمد صادقا لقد اوحي الي
كما اوحي اليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله تعالى ومن قال سانزل مثل
ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي ٥ اخبرنا
عبد الرحمن بن عبدان قال انا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي
قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني
شرحبيل بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى رسول الله صلى الله فا
ستامن له ٥ **قوله عز وجل** وجعلوا لله شركا الجن الاية ٥
قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان
فالله خالق الناس والدواب وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك
قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن الاية ٥ **قوله تعالى**
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية ٥ قال ابن عباس في رواية الوالبي
قالت قريش يا محمد لتنتهين عن سب آلهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا
اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم ٥ وقال قتادة كان المسلمون يسبون
اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستسبوا لربهم قوما جهلة
لا علم لهم بالله ٥ وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا
فلندخل على هذا الرجل فلنامره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد
موته فتقول العرب كان يمنعه عمه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفين
والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص
والاسود بن البختري الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا
واذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ماذا يريدون فقالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك
فقال ابو طالب قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم
ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت
لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينك وعشر امثالها فما هي فقال قولوا
لا اله الا الله فابوا واشمازوا فقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد
فزعوا منها فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي
ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتمن من
امرك فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ **قوله تعالى** واقسموا بالله لئن جا
تهم اية ليؤمنن بها الايات الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون ۝ اخبرنا محمد بن موسى
بن الفضل قال ثنا محمد بن يعقوب الاموي قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير
عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وان عيسى كان يحيي الموتى وان ثمود كانت لهم ناقة فاتنا ببعض تلك الايات حتى
نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون ان اتيكم فقالوا تجعل لنا الصفا
ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاه جبرايل عليه السلم فقال ان شيت اصبح الصفا ذهبا
ولكن لم ارسل اية لم يصدقوا بها الا انزلت العقاب وان شيت تركتهم حتى يتوب
تائبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله تعالى
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاتهم اية ليؤمنن بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا
ان يشا الله ۝ **قوله عز وجل** ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه الاية
قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا

فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال
وما قتله الله حرام فانزل الله تعالى هذه الايه ○ وقال عكرمه ان
المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم الميته كتبوا الى مشركي قريش وكانوا
اولياهم في الجاهليه وكانت بينهم مكاتبه ان محمدا واصحابه يزعمون انهم
يتبعون امر الله ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في
نفس ناس من المسلمين من ذلك شي فانزل الله تعالى هذه الايه ○ **قوله تعالى**
او من كان ميتا فاحييناه الايه ○ قال ابن عباس يريد حمزه بن عبد المطلب
وابا جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزه لم يومن
بعد فاخبر حمزه بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل
غضبان حتى علا بها ابا جهل وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى الى ما
جا به سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزه ومن اسفه
منكم تعبدون الحجاره من دون الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله تعالى هذه الايه ○ اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا محمد بن حيان قال نا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن
ابان قالا حدثنا ابو حاتم قال نا ابو تقي قال نا بقيه بن الوليد قال نا مبشر
بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب ○ كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ○ **سوره**

الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد الايه ○
اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال انا ابو عمرو بن حمدان قال انا الحسين
بن سفيان قال انا الحسين بن حماد الوراق قال نا ابو يحيى الحماني

عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون
بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على
سفلاها سيورا مثل السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي
تقول ٥ ٥ ٥ اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
الاية ٥ رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة ٥ اخبرنا الحسن بن
محمد الفارسي قال انا محمد بن عبد الله بن حمدون قال انا احمد بن الحسن الحافظ قال نا محمد
بن يحيى قال نا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن
ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من
منى لا يصلح لاحد منهم في دينهم الذي اشرعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاها
حتى يقضي طوافه وكان اربعا فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد الى قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت في شان الذين يطوفون عراة ٥ وقال
الكلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام
حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله تعالى
وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا ٥ **قوله تعالى** واتل عليهم نبا
الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية ٥ قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابرى
رجل من بني اسرايل ٥ وقال ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعوراء ٥
وقال الوالبي هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الا
عظم فلما نزل بهم موسى اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه
جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله تعالى ان يرد عنا موسى ومن
معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي واخرتي فلم
يزالوا حتى دعا عليهم فسلخه الله تعالى مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها ٥

فانزل الله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد [illegible]
اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن الصلت الثقفي
وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون
هو الرسول فلما ارسل محمد صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به ن وروى عكرمه
عن ابن عباس في هذه الايه قال هو رجل اعطي ثلث دعوات يستجاب له فيها
وكان له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صحبه فقالت
اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فما تامرين فقالت ادع الله ان يجعلني
اجمل امراة في بني اسرايل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت
شيا اخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها دعوتان وجا
بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار وقد صارت امنا كلبة نباحة يعيرنا بها
الناس فادع الله ان يردها الى الحالة التي كانت عليها فدعا الله فعادت وذهبت فيها
الدعوات الثلث وهي البسوس وفيها يضرب المثل في الشوم فيقال اشام من البسوس

قوله عز وجل يسلونك عن الساعة ايان مرساها ن قال ابن عباس
قال جبل بن ابي قشير وشمول بن زيد وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة
ان كنت نبيا فانا نعلم متى هي فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال قتادة قالت
قريش لمحمد ان بيننا وبينكم قرابه فاسر الينا متى الساعه فانزل الله تعالى يسلونك
عن الساعة ن اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق قال انا محمد بن احمد بن
حمدان قال انا ابو يعلى قال نا عقبة بن مكرم قال نا يونس قال نا عبد
الغفار بن القسم عن ابان بن لقيط عن قرضه بن حسان قال سمعت ابا موسى
في يوم جمعه على منبر البصره يقول سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعه وانا
شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم باشراطها
وما بين يديها ردما من الفتن وهرجا فقيل وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان
الحبشه القتل وان تجف قلوب الناس وان يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف

احدا ويرفع ذيو الحي ويبقى رجاجه من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا

قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الايه ٥ قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فنشتري فنربح وبالارض التي تريد ان تجدب فنرتحل عنها الى ما قد اخصبت فانزل الله تعالى هذه الايه ٥

قوله عز وجل هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون ٥ قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامراته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحرث وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحرث ففعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا جعلا له شركا فيما اتاهما الايه ٥

قوله تعالى واذا قرى القران فاستمعوا له وانصتوا الايه ٥ اخبرنا ابو منصور المنصوري قال انا ابو عبد الله بن عامر قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الايه واذا قرى القران فاستمعوا له قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة ٥ وقال قتادة كان يتكلمون في صلوتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجي فيقول لصاحبه كم صليت فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيا قراهو فنزلت هذه الايه ٥ وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلوة المكتوبه وقرا اصحابه وراه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت هذه الايه ٥ وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطا وعمرو بن دينار وجماعه نزلت في الانصات للامام في الخطبه يوم الجمعه ٥

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يسلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الايه ٥ اخبرنا ابو سعيد النصروي قال انا ابو بكر القطيعي قال انا عبد الله بن احمد

بن حنبل قال حدثني ابي قال نا ابو معويه قال نا ابو اسحق الشيباني
عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي وقاص قال لما كان يوم بدر وقتل اخي
عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفه فاتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي ما لا يعلمه
الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك ن وقال عكرمة عن
بن عباس لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا او كذا فله كذا
وكذا فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنيمه
جا الشبان يطلبون نفلهم فقال الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت الرا
يات ولو انهزمتم لكنا ردا لكم فانزل الله تعالى يسلونك عن الانفال
فقسمها بينهم بالسوا ن اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا عبد الله
بن محمد بن جعفر قال نا ابو يحيى قال نا سهل بن عثمان قال نا يحيى بن ابي زايده
عن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى الاشدق عن بن سلام البا
هلي عن ابي امامه الباهلي عن عباده بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر وا
تبعهم طايفه يقتلونهم واحدقت طايفه برسول الله صلى الله عليه وسلم واستولت
طايفه بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم قالوا لنا
النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم وهزمهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انتم باحق به منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو
منه غره فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم
باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله تعالى يسلونك عن
الانفال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسوا ن **قوله تعالى**
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ن اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البيّاع قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل
الشعراني قال حدثني جدي قال لنا ابرهيم بن المنذر الحزامي قال لنا محمد بن
فليح عن موسى بن عقبة عن بن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال اقبل
ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم يريده واعترض له رجال من المومنين
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن
عمير اخو بني عبد الدار ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة من سا
بغة البيضة والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه فلم يخرج من
طعنته دم وكسر ضلعًا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور
فقالوا له ما اعجزك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي
باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات ابي وصار الى النار فسحقًا لاصحاب السعير
قبل ان يقدم مكة فانزل الله تعالى في ذلك وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى ٥ وروى صفوان بن عمرو وعبد العزيز بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيوني بقوس غيرها فجاوه
بقوس كبدا فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى
قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشه فانزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى ٥ واكثر اهل التفسير قالوا ان الاية نزلت في
رمي النبي صلى الله عليه وسلم القبضة من حصا الوادي يوم بدر وحين قال
للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة فلم يبق عين مشرك الا دخلها منه
شي ٥ قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا صوتًا وقع من السما الى الارض كانه
صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصاة فانهزمنا
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ٥ **قوله عز وجل**
ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح ٥ اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال لنا

محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال انا احمد بن محمد الحافظ قال انا محمد بن يحيى
قال نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال نا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني
عبد الله بن ثعلبه بن صعير قال كان المستفتح ابا جهل وانه قال حين التقا
بالقوم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداه وكان
ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الى قوله وان
الله مع المومنين ۝ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل
عن ابيه عن يعقوب ۝ وقال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا باستار الكعبه وقالوا اللهم انصر اعلا الجندين
واهدى الفيتين واكرم الحزبين وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الايه ۝
وقال عكرمه قال المشركون اللهم لا نعرف ما جا به محمد فافتح بيننا وبينه
بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الايه ۝ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول الايه ۝ نزلت في ابي لبابه بن عبد
المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر يهود قريظه احدى وعشرين
ليله فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير
على ان يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك
الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابه وكان
مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتاهم فقالوا يا ابا لبابه ما ترى اننزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابه بيده
الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابه والله ما زالت قدماي حتى علمت
اني قد خنت الله ورسوله فنزلت هذه الايه فلما نزلت شد نفسه على ساريه
من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما حتى اخر مغشيا عليه ثم تاب الله
عليه فقيل له يا ابا لبابه قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول

الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاه فحله بيده ثم قال ابو لبابه ان من تمام
توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تتصدق به ۝ قوله تعالى
واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الايه ۝ قال اهل التفسير
نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر
علينا حجارة من السماء الايه ۝ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر قال انا محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم قال نا محمد بن يعقوب الشيباني قال نا احمد بن النضر بن عبد الو
هاب قال نا عبيد الله بن معاذ قال نا ابي قال نا شعبه عن عبد الحميد صا
حب الزيادي انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم الايه ۝ رواه البخاري عن احمد بن النضر و
ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ ۝ قوله عز وجل وما كان
صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الايه ۝ اخبرنا ابو اسماعيل بن ابي عمرو
النيسابوري قال انا حمزه بن شبيب المعمري قال انا عبيد الله بن ابرهيم بن
بالويه قال حدثنا ابو المثنى معاذ بن المثنى قال نا عمرو قال نا ابي قال نا قره
عن عطيه عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق
بيده ويصفرون ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الايه ۝
قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
الايه ۝ قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثنا عشر رجلا
ابو جهل بن هشام وعتبه وشيبه ابنا ربيعه ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو
البختري بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وابي بن خلف وزمعه بن الاسود
والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم

كل واحد منهم كل يوم عشر جزور ن وقال سعيد بن جبير وابن ابزى نزلت
في ابي سفين بن حرب حين استاجر يوم احد الفين من الاحابيش تقاتل
بهم النبي صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من العرب وفيهم يقول
كعب بن مالك ن فجينا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلثة الاف ونحن بقية ثلاث مئين ان كثرنا فاربع
ن وقال الحكم بن عتيبة انفق ابو سفين على المشركين يوم احد اربعين اوقية
من ذهب فنزلت فيه هذه الايه ن وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب
قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكه ورجع ابو سفين بعيرة مشى عبد الله
بن ابي ربيعه وعكرمه بن ابي جهل وصفوان بن اميه في رجال من قريش
اصيب اباوهم وابناوهم واخوانهم ببدر وكلموا اباسفين بن حرب ومن كانت
له في تلك العير تجاره فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وترکم وقتل خياركم
فاعينونا بهذا الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا
ففعلوا فانزل الله تعالى فيهم هذه الايه ن **قوله تعالى**
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين الايه ن اخبرنا
ابو بكر بن الحرث قال انا ابو الشيخ الحافظ قال نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق
قال نا صفوان بن المغلس قال نا اسحق بن بشير قال نا خلف بن خليفه
عن ابن هشام الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسع وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل
جبرايل عليه السلام بقول الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين ن
قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الايه ن قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يرى الراي فيوافق رايه ما
يجي من السما وان النبي صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى بدر فقال المسلمون يا

رسول الله بنو عمك اخذيهم فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت
هذه الاية ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض
وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى ابا بكر
فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم
ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له
اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا
قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن الحيري قال انا حاجب بن احمد
قال نا محمد بن حماد قال نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن
مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي بالاسرى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هولاء الاسرى فقال ابو بكر
يا رسول الله قومك واصلك استبقهم واستاذنهم لعل الله عز وجل يتوب
عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم واضرب اعناقهم وقال
عبد الله بن رواحه انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم اضرم عليهم
نارا فقال العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يجبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول ابي بكر وقال ناس يأخذ بقول عمر وقال
ناس يأخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب
رجال فيه حتى تكون الين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه
حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم قال فمن تبعني فانه مني
ومن عصاني فانك غفور رحيم ٥ وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ٥ وان مثلك يا عمر كمثل
موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية ٥ وان مثلك

يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة فلا ينفلتن منهم احد الا بفدا
او ضرب عنق قال فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن
في الارض الى اخر الايات الثلث ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل
قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال نا ابو نوح قراد قال نا عكرمة بن عمار قال نا سماك الحنفي ابو زميل
قال حدثني بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم
الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول
صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا فقال ابو بكر يا نبي الله هولاء بنو العم والعشيرة
والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على
الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول صلى الله عليه وسلم
ما ترى يا ابن الخطاب قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكني من فلان
قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ولكن حمزة
فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا هوادة
للمشركين هولاء صناديدهم وايمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفدا فلما كان من الغد قال عمر غدوت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت
يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت وان
لم اجد بكا تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض على اصحابك من الفدا
لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما
اخذتم من الفدا عذاب عظيم ٥ رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن هناد بن السري

عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار ○ قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن
في ايديكم من الاسارى الاية ○ قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد
المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر يوم بدر
ومعه عشرون اوقية من الذهب كان خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس
وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر ولم تكن بلغته النوبة حتى
اسر فاخذت معه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فكلمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي اخذها مني من فداي فابى
علي وقال اما شي خرجت تستعين به علينا فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل بن
ابي طالب عشرين اوقية من فضة فقلت لقد تركتني والله اسال قريشا بكفي والناس
ما بقيت قال فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل مخرجك الى بدر وقلت لها
ان حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقثم قلت
وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك صادق واني قد دفعت اليها الذهب
ولم يطلع عليه احد الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال العباس
فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان
العشرين اوقية وانا ارجو المغفرة من ربي ○

سورة براءة

قوله عز وجل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر الاية ○ قال ابن عباس نزلت في ابي سفين بن حرب والحارث
بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وسائر روساء قريش الذين نقضوا
العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول ○ قوله تعالى ما كان للمشركين
ان يعمروا مساجد الله الاية ○ قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه
المسلمون يعيرونه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس

مالكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي عليه السلام الكم محاسن قال نعم
انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى
ردا على العباس ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ⊙

قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الاية ⊙ اخبرنا ابو اسحق
الثعالبي رحمه الله قال انا ابو حامد الوراق قال انا احمد بن محمد بن عبد الله المنادي
قال انا ابو داود سليمان بن الاشعث قال نا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال نا
معوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام قال نا النعمن بن بشير قال كنت
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي
الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال
الاخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم
عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الى
قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين ⊙ رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني
عن ابي توبة ⊙ وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن عبد المطلب حين
اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام
ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الاية ⊙ وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الاية في
علي بن ابي طالب والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب
البيت بيدي مفتاحه والي ثياب بيته وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم
عليها وقال علي عليه السلام ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية ⊙ وقال ابن سيرين ومرة الهمداني
قال علي عليه السلام للعباس الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الست في افضل من الهجرة

البيت اسقي الحاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الايه ن
ونزل قوله الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الايه ن **قوله**
تعالى ﴿ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباكم واخوانكم اوليا الايه ن قال
الكلبي لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجره الى المدينه جعل الرجل يقول لابيه
واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجره فمنهم من يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم
من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون ننشدك الله ان تدعنا الى غير شي
فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجره فنزلت يعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا اباكم الايه ونزل في الذين تخلفوا بمكه ولم يهاجروا قوله تعالى قل ان
كان اباوكم وابناوكم الى قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره يعني القتال وفتح مكه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لياكلون
اموال الناس بالباطل الايه نزلت في العلما والقرا من اهل الكتاب كانوا ياخذون
الرشا من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم ن
قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله
الايه ن اخبرنا ابو اسحق المقري قال انا عبد الله بن حامد قال انا احمد
بن محمد بن ابرهيم قال نا محمد بن نصير قال نا عمرو بن زراره قال نا ابرهيم
قال نا حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابي ذر فقلت
ما انزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعويه في هذه الايه والذين
يكنزون الذهب والفضه ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معويه انزلت
في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك
وكتب الى عثمان يشكوني فكتب الي عثمان ان اقدم المدينه فقدمتها وكثر الناس
علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت
وكنت قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي حبشيا لسمعت و اطعت

رواه البخاري عن قيس عن جرير عن حصين ورواه ايضا عن علي عن حصين ٥
والمفسرون ايضا يختلفون وعند بعضهم انها في اهل الكتاب خاصه ٥
وقال السدي هي في اهل القبله ن وقال الضحاك هي عامه في اهل الكتاب
وفي المسلمين ٥ وقال عطا عن ابن عباس في قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضه يريد من المومنين ٥ اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجار
قال نا سليمان بن ايوب الطبراني قال نا محمد بن داود بن صدقه قال نا عبد
الكريم بن معافا قال نا شريك عن محمد بن عبد الله المرادي عن عمرو بن مره
عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا للذهب والفضه قالوا يا رسول الله فاي المال
نكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجه صالحه ٥ **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ٥
نزلت في الحث على غزوة تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف
وغزوة حنين امر بالجهاد لغزو الروم وذلك في زمان عسره من الناس وجدب
من البلاد وشده من الحر حين اخرفت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس
غزو الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن والمال وشق عليهم الخروج
الى القتال فلما علم الله تثاقل الناس انزل هذه الايه ٥ **قوله تعالى**
انفروا خفافا وثقالا نزلت في الذين اعتذروا بالضيعه والشغل وانتشار
الامر فابى الله تعالى ان يعذرهم دون ان ينفروا على ما كان منهم ٥ اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو عمرو بن مطر قال نا ابرهيم بن علي
قال نا يحيى بن يحيى قال انا سفيان بن عيينه عن ابن جدعان عن انس قال
قرا ابو طلحه انفروا خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج مجاهدا
الى الشام حتى مات ٥ وقال السدي جا المقداد بن الاسود الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكان عظيما سمينا اشتكا اليه وساله ان يأذن له فنزلت
انفروا خفافا وثقالا فلما انزلت هذه الاية اشتد شأنها على الناس فنسخها الله
وانزل ليس على الضعفا ولا على المرضى الاية ن ثم انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك
من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الاية ن وقوله تعالى لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية
الوداع وضرب عبد الله بن ابي عسكره على ذي حده اسفل من ثنية الوداع ولم
يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن
ابي فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله تعالى يعزي نبيه لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا الاية ن **قوله عز وجل** ومنهم من يقول
ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا الاية ن نزلت في جد بن قيس المنافق
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في
جلاد بني الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا فقال يا رسول الله لقد عرف قومي اني
رجل مغرم بالنسا واني اخشى ان رايت بنات الاصفر لا اصبر عنهن فلا تفتني
بهن فائذن لي بالقعود عنك واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال
قد اذنت لك فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم قالوا جد بن قيس غير انه بخيل جبان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الابيض الفتى الجعد
بشر بن البراء بن معرور ن فقال فيه حسان بن ثابت

وقال رسول الله والقول لاحق ... لمن قال منا من تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي ... نبخله فينا وان كان انكدا
فقال واي الداء ادوى من الذي ... رميتم به جدا وعالى بها يدا
وسود بشر بن البراء بجوده ... وحق لبشر ذي الندى ان يسودا

اذا ما اتاه الوفد انهب ماله   وقال خذوه انه عايد غدا ٥

وما بعد هذه الايه كلها في المنافقين الى قوله انما الصدقات للفقراء الايه ٥

قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الايه ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال نا عبد الله بن حامد قال انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال نا محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن ابي سلمه بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جا ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك في الصدقات الايه ٥ رواه البخاري عن عبيد بن محمد عن هشام عن معمر ٥ وقال الكلبي نزلت في المولفه قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الخواص للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقسم بالسويه فانزل الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الايه ٥

قوله عز وجل ومنهم الذين يوذون النبي ويقولون هو اذن الايه ٥ نزلت في جماعه من المنافقين كانوا يوذون الرسول ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تقولوا فانا نخاف ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شينا ثم ناتيه فيصدقنا بما نقول فانما محمد اذن سامعه فانزل الله هذه الايه ٥ وقال محمد بن اسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبيل بن الحرث وكان رجلا ادم احمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلقه وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبيل بن الحرث وكان ينم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل قال انما محمد اذن من حدثه شي صدقه نقول ما شينا ثم ناتيه فنحلف له فيصدقنا فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد

بن الصامت ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم
غلام من الانصار يدعا عامر بن قيس فحقروه فتكلموا وقالوا لئن كان ما يقوله
محمد حقا لنحن شر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاهم فسالهم
فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا
حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يوذون
النبي ويقولون هو اذن ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم ○ **قوله تعالى**
يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبيهم بما في قلوبهم الاية ○ قال السدي
قال بعض المنافقين والله لوددت اني قدمت فجلدت مائة جلدة ولا ينزل فينا
شي يفضحنا فانزل الله تعالى هذه الاية ○ وقال مجاهد كانوا يقولون القول
بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا سرنا ○ **قوله عز وجل**
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية ○ قال قتادة بينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين قالوا ايرجو هذا
الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله نبيه على
ذلك فقال نبي الله احبسوا علي الركب فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا فقالوا يا رسول
الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى هذه الاية الى قوله قل ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزءون الايتان الى اخرها ○ وقال زيد بن اسلم ومحمد بن كعب القرظي
قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت مثل قرائنا هولاء ارغب بطونا
ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذهب عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه فجا ذلك الرجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق ○ اخبرنا ابو نصر محمد

بن عبد الله الجوزقي قال انا بشر بن احمد بن بشر قال انا ابو جعفر محمد
بن موسى الحلواني قال نا محمد بن ميمون الخياط قال نا اسماعيل بن داود
المهرجاني قال نا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رايت عبد الله
بن ابي بن سلول قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكته وهو يقول
يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله
واياته ورسوله كنتم تستهزءون ۝ قوله عز وجل يحلفون
بالله ما قالوا الاية ۝ قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى تبوك وكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا حذيفة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل النفاق ما هذا
الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيا من ذلك فانزل تعالى هذه الاية
اكذابا لهم ۝ وقال قتاده ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة
ورجل من غفار فظهر الغفاري على الجهني فنادى عبد الله بن ابي يا بني
الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن
كلبك ياكلك والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فسمع بها رجل من المسلمين فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل اليه فجعل
يحلف بالله ما قال فانزل الله عز وجل هذه الاية ۝ قوله تعالى
وهموا بما لم ينالوا ۝ قال الضحاك هموا ان يدفعوه ليلة العقبة وكانوا
قوم قد اجمعوا ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون
غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك كان ليلا
قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قايده في
تلك الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفة فسمع حذيفة وقع اخفاف

الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال لهم يا اعدا الله ايح فا
مسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى
قوله وهموا بما لم ينالوا الى اخر الايه ن **قوله عز وجل** ومنهم من
عاهد الله لئن اتانا من فضله الايه ن اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد
بن الفضل قال نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال نا ابو عمران موسى بن
سهل الجوني قال نا هشام بن عمار قال نا محمد بن شعيب قال نا معاذ
بن رفاعه السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القسم بن عبد الرحمن
عن ابي امامه الباهلي ان ثعلبه بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ادع الله لي ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا ثعلبة
قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان
تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل معي الجبال فضة وذهبا
لسالت فقال والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين
كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فا
تخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينه فتنحى عنها ونزل
واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما
ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعه وهي تنمو كما ينمو الدود حتى
ترك الجمعه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبه قالوا اتخذ غنما
وضاقت عليه المدينه واخبروه بخبره فقال يا ويح ثعلبه ثلثا وانزل
الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرايض الصدقه
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقه رجلا من جهينه ورجلا من
بني سليم وكتب لهما كيف ياخذان الصدقه وقال لهما مرا بثعلبه وبفلان رجل من
بني سليم فخذا صدقاتهما فخرجا حتى اتيا ثعلبه فسالاه الصدقه واقراه

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا جزيه ما هذه الا اخت الجزيه
ما ادري ما هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبر السلمي
فنظروا الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقه ثم استقبلهما بها فلما راوها
قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوه
فان نفسي بذلك طيبه وانما هي لي فاخذاها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا
حتى مرا بثعلبه فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذه الا اخت
الجزيه انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهما
قال يا ويح ثعلبه قبل ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركه واخبراه بالذي
صنع ثعلبه والذي صنع السلمي فانزل الله تعالى ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين الى قوله تعالى بما كانوا
يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبه فسمع ذلك
فخرج حتى اتى ثعلبه فقال ويحك يا ثعلبه قد انزل الله تعالى فيك كذا وكذا
فخرج حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يقبل منه صدقه فقال ان الله قد منعني
ان اقبل منك صدقتك فجعل يحثوا التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى ان يقبل منه شيئا رجع الى منزله وقبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال
قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي
فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اقبلها فقبض ابو بكر وابى ان
يقبلها فلما ولي عمر اتاه فقال يا امير المومنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها
رسول الله ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها وقبض عمر ثم ولي عثمان فا
تاه فساله ان يقبل صدقته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا
عمر انا اقبلها منك فلم يقبلها عثمان وهلك ثعلبه في خلافه عثمان رضي الله عنه ○

قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
الاية اخبرنا [illegible] محمد بن احمد بن جعفر قال انا ابو علي الفقيه قال ثنا
ابو علي محمد بن سليمان المالكي قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا ابو النعمان الحكم
بن عبد الله العجلي قال انا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال
لما نزلت اية الصدقات جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فتصدق بصاع صح
فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابي النعمن وقال قتاده
وغيره حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف باربعة الاف
درهم وقال يا رسول الله لي ثمانية الف جيتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت
نصفها للعيال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك
الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امراتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مايه
وستين الف درهم وتصدق يوميذ عاصم بن عدي بن العجلان بمايه وسق من
تمر وجا ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر
بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما
اعطا عبد الرحمن وعاصم الا ريا وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل
ولكنه احب ان يذكر بنفسه فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الاية
حدثنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املا قال انا عبد الله بن محمد بن نصر قال
اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي قال ثنا يحيى بن
سعيد القطان قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله
بن ابي جا ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه

واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال آذني حتى اصلي عليه فآذنه فلما اراد ان
يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين
فقال انا بين خيرتين استغفر لهم او لا تستغفر لهم فصلى عليه ثم نزلت
هذه الايه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاه
عليهم ○ رواه البخاري عن مسدد ○ ورواه مسلم عن ابي قدامه عبد الله
بن سعد كلاهما عن يحيى بن سعيد ○ اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم النصراباذي
قال اخبرنا ابو بكر بن مالك القطيعي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق قال حدثني
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود عن ابن عباس قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة فقام
اليه فلما وقف عليه يريد الصلوة تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى
عدو الله عبد الله بن ابي القايل يوم كذا كذا وكذا اعدد ايامه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت
قد قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر
الله لهم لو اعلم اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشى
معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره الايه فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق
ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى ○ وقال المفسرون كلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن ابي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي
من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه ○ **قوله**
تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الايه نزلت في البكائين وكانوا

سبعة معقل بن يسار وصخر بن جيش وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن
عمير وثعلبه بن غنمة وعبد الله بن معقل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا نبي الله ان الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعه والنعال
المخصوفه نغزوا معك فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون ن
وقال مجاهد نزلت في مقرن بن معقل وسويد بن النعمن ن **قوله**
سبحانه تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا نزلت في اعاريب من اسد
وغطفان واعاريب من اعراب حاضري المدينه ن **قوله عز وجل**
ومن حولكم من الاعراب منافقون ن قال الكلبي نزلت في جهينه ومزينه
واشجع واسلم وغفار ن ومن اهل المدينه مردوا على النفاق يعني عبد الله بن ابي
وجد بن قيس ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد وابا عامر الراهب ن
قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم الايه ن قال
ابن عباس في روايه الوالبي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه
تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن مع النسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقها
ويعذرنا واوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فراهم
فقال من هولا قالوا هولا تخلفوا عنك فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون
انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا
اعذرهم حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله
تعالى هذه الايه فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم واطلقهم واعذرهم فلما
اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا
وطهرنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فانزل الله تعالى
خذ من اموالهم صدقه الايه ن وقال ابن عباس كانوا عشره رهط ن

قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله الاية نزلت في كعب بن
مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني وا
قف تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا ن
قوله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الاية ن قال
المفسرون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ياتيهم فاتاهم فصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا
نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا
وليصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في
الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام وا
رسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا
فاني ذاهب الى قيصر وآتي بجند من الروم واخرج محمدا واصحابه من المدينة وكان
الذين بنوا اثني عشر رجلا ن حزام بن خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن
حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن حنيف وجا
رية وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحرث وبحزج وبجاد بن عثمان ووديعة بن
ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا
لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا
فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم فنزل عليه القران واخبره
الله تعالى خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم
ومعن بن عدي وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا الى هذا
المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق مالك واخذ سعفا
من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وتفرق

عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيه الجيف والنتن
والقمامه ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا ن اخبرنا عبد الله بن
احمد بن موسى الاهوازي قال انا اسماعيل بن زكريا قال انا داود بن الزبرقان
عن صخر بن جويرية عن عايشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال
ان المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قبا وهو قريب منه
لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنيانه
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل فيه حتى نتخذه
مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية لا تقم فيه ابدا ن

قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم

واموالهم بان لهم الجنة الاية ن قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال عبد الله بن رواحة
يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شيت فقال اشترط لربي ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا
فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
هذه الاية ن

قوله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا

للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الشيرازي قال انا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي قال انا ابو الحسن علي بن
محمد الخزاعي قال انا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال
اخر شي كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم

اخبرنا احمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو العباس بن عبد الله بن ميكال قال ثنا عبد الله ...

فان قيل ابو طالب
توفي بمكة سنة عشر من
النبوة وهذه السورة
مدنية فكيف نزولها
عند موت ابي طالب

انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربي من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ٥ رواه البخاري عن اسحق
بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ن ورواه مسلم عن حرملة
عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري ن اخبرنا ابو سعيد
بن ابي عمرو النيسابوري قال اخبرنا الحسين بن علي بن مومل قال انا
عمرو بن عبد الله البصري قال انبا موسى بن عبيدة قال اخبرنا محمد بن
كعب القرظي قال نا محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا جعفر بن عون
القرظي قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها
قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة
التي ذكرها ابني يكون لك شفا فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول اني كبير
ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها
شيئا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين فرجع
اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر الي شيئا وقال
ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا
من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول
حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا
فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت باحق به منا ان كنت لك به قرابة فلنا قرابة
مثل قرابتك فجلس اليه فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني
كبيرا اجزيت عني خيرا يا عمي اعني على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها
عند الله يوم القيامة قال وما هي يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له

فقال الا كل لي ناصح والله لولا ان تعيرني بها قريش فيقال جزع عمك
من الموت او قال لا تحدث نسا قريش علي مغانا لهن ان عمك جزع من
الموت لاقررت بها عينك قال وصاح القوم يا با طالب انت راس الحنيفيه
اتو عب عن مله الاشياخ فقال على مله الاشياخ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات
وقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لابا بنا ولذوي قرابتنا فقد استغفر
ابرهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم قد استغفر لعمه فاستغفروا
للمشركين حتى نزل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربي ٥ اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد الحراني قال ثنا محمد
بن عبد الله بن نعيم قال ثنا محمد بن يعقوب الاموي قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا
بن وهب قال انبا بن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق بن الاجدع عن عبد
الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا
معه فاخذنا مجلسنا ثم تخطا القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا
ثم ارتفع نحيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا لبكا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم انه اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد
ابكانا وافزعنا فجا فجلس الينا فقال افزعكم بكايي فقلنا نعم فقال ان القبر
الذي رايتموني اناجيه اناجي فيه قبر امنة ابنت وهب واني استاذنت ربي
في زيارتها فاذن لي فيها واستاذنت ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي فيه
ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربي
حتى ختم الايه ونزل وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعده وعدها
اياه فاخذني ما ياخذ الولد للوالده من الرقه فذلك الذي ابكاني ٥
قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا كافة الايه ٥ قال بن

عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد
قال المؤمنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون
جميعا وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل الله تعالى هذه الاية ۝

سورة يونس عليه السلام ۝

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ **قوله تعالى**
اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس الاية ۝ قال ابن عباس
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار ذلك وقالت الله اعظم من
ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله تعالى هذه الاية ۝ **قوله**
واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا الاية ۝ قال مجاهد
نزلت في مشركي مكة ۝ وقال مقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية المخزومي
والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس العامري
والعاص بن وائل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ايت بقران ليس فيه ترك عبادة
اللات والعزى ۝ وقال الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد ايت
بقران غير هذا فيه ما نسالك ۝

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** الا انهم
يثنون صدورهم الاية ۝ نزلت في الاخنس بن شريق الزهري وكان رجلا
حلو الكلام حلو المنطق يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي له بما
يكره ۝ قال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ويظهر له امرا يسره
ويضمر في قلبه خلاف ما يظهره فانزل الله تعالى الا انهم يثنون صدورهم يقول
يكتمون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية ۝

اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال انا ابو عمرو بن مطر قال
حدثنا ابرهيم بن علي قال نا يحيى بن يحيى قال نا ابو الاحوص عن سماك عن ابرهيم
عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها دون ان اتيها
فانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله لو سترت على
نفسك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه
فتلى عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس
كافة ٥ رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع ٥
اخبرنا عمرو بن ابي عمرو قال انا محمد بن مكي قال انا محمد بن يوسف
قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال نا بشر بن يزيد بن زريع قال نا سليمان التيمي عن
ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله عز وجل عليه اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل الى اخر الاية فقال الرجل الي هذه ٥ قال لمن عمل بها من امتي ٥
اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال نا محمد بن يعقوب الاموي قال نا العباس
الدوري قال نا احمد بن جميل المروزي قال نا ابن المبارك قال نا شريك قال انا
عثمن بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو قال اتتني امراة وزوجها
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال فاعجبتني فقلت
ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا فالحقيني فغمزتها وقبلتها فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وقصصت عليه الامر فقال اخنت رجلا غازيا في سبيل الله في
اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من اهل النار وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله
تعالى واقم الصلوة طرفي النهار الاية ٥ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فقراهن علي
اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ قال انا ابو سعيد عبد الله بن محمد

السحري قال نا محمد بن ايوب الرازي قال انا علي بن عثمان وموسى بن اسماعيل وعبد
الله بن عاصم واللفظ لعلي قالوا اخبرنا حماد بن سلمة قال نا علي بن زيد عن يوسف
بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى عمر فقال له ان امراة جاءتني تبايعني فادخلتها
الدولج فاصبت منها كل شي الا الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل
الله قلت اجل قال ايت ابا بكر فقال ما قال لعمر ورد عليه مثل ذلك وقال
ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ما
قال لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها مغيب في سبيل الله قال
نعم فسكت عنه ونزل القران اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات الايه فقال الرجل الي خاصة يا رسول الله
ام للناس عامة فضرب عمر صدره قال لا ولا نعمة عين ولكن للناس
عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ٥ اخبرنا
ابو نصر محمد بن محمد الطوسي قال نا علي بن عمر الحافظ قال نا الحسين بن اسماعيل
المحاملي قال نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه
الرجل من امراته الا قد اصابه منها الا انه لم يجامعها فقال توضا وضوءا حسنا
ثم قم فصل قال فانزل الله تعالى هذه الاية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل الى اخرها فقال معاذ بن جبل اهي له خاصة ام للمسلمين عامة فقال
بل هي للمسلمين عامة ٥ اخبرنا الاستاد ابو طاهر الزيادي
قال انا حاجب بن احمد قال نا عبد الرحيم بن منيب قال نا الفضل بن موسى
الشيباني قال نا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن ابراهيم عن عبد الرحمن
بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

اني اصبت من امراة غيما ني لم آتيها فانزل الله عز وجل اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الى اخرها الاية ٥

سورة يوسف عليه السلام ٥

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل**

نحن نقص عليك احسن القصص الاية ٥ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر
قال انبا ابو عمرو بن مطر قال انبا جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض قال
حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال نا عمرو بن محمد القرشي قال نا خلاد بن
مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملاى عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد
عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن القصص قال
انزل القران على رسول الله صلى الله عليه فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو
قصصت علينا فانزل الله تعالى الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله نحن
نقص عليك احسن القصص الاية فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا
فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ٥ قال كل ذلك
يومرون بالقران ٥ رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر العنبري عن محمد بن
عبد السلم عن اسحق بن ابرهيم ٥ وقال عون بن عبد الله مل اصحاب رسول الله صلى
الله عليه ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث
الاية ٥ ثم قال انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون
القران يعنون القصص فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص فدلهم على احسن
القصص ٥

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الاية ٥
اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال انا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال نا

محمد بن ايوب الرازي قال انا عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا علي بن ابي سارة
الشيباني قال ثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال
يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما الله أمن ذهب هو او فضة او من
نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعتا من ذلك
قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فاعاد عليه مثل الكلام الاول
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه فرجع اليه الثالثة فاعاد عليه
مثل ذلك الكلام فبينا هو يكلمني اذ بعث الله سبحانه جبالا راسيه فرعدت
فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في
رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن
الطفيل واربد بن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله به
خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين
وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي انما ذلك الى الله يجعله
حيث يشاء فقال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال
اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال او ليس ذلك الي اليوم وكان اوصى اربد بن
ربيعه اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط
من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يومي اليه
فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما
بما شئت فارسل الله عز وجل على اربد صاعقة في يوم صايف صاح فاحرقته وولى

عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل اربد والله لاملان عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه فخرج وهو يقول واللات لين اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله تعالى ذلك منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبتيه غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية يا ملك الموت ادن حتى اجاريك ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله تعالى فيه هذه القصة سواء منكم من اسر القول ومن جهر به حتى بلغ وما دعا الكافرين الا في ضلال ○ **قوله عز وجل** وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي الاية ○ قال اهل التفسير نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية ○ وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الاية ○ وقال قل لهم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو ○ **قوله تعالى** ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية ○ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال انا ابو يعلى قال ثنا محمد بن اسماعيل بن ابي سمينة الانصاري قال ثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الايلي عن عبد الله بن عطا عن جدته ام عطا مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان

سخر له الرياح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله تعالى
ان يسير عنا او يفجر لنا الارض انهارا فنتخذ محارث ومزارع وناكل
والا فادع الله ان يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان
يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة
الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل
عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سالتم
ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن
مؤمنكم وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب
الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم كفرتم انه معذبكم
عذابا لا يعذبه احدا من العالمين ٥ فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون ٥ ونزلت ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية ٥

هذه الجبال

قوله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرية الاية ٥ قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت ما نرى لهذا الرجل همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم
لشغله امر النبوة عن النساء فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ **قوله** تعالى
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين ٥ اخبرنا نصر
بن ابي نصر الواعظ قال انا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير الرازي قال انا محمد
بن ايوب الرازي قال انا سعيد بن منصور قال انا نوح بن قيس الطائي عن
عمرو بن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
امراة حسناء في اخر النساء وكان بعضهم يتقدم الى الصف الاول لئلا

من ترك الصف الاول مخافة ان يؤذي مسلما اضعف [illegible] في الصف الثاني [illegible] الصف الاول رواه ابو داود [illegible]

وقيل المستقدمين من ... الصلوة والمستاخرين ... [illegible]

يراها وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر فاذا ركع قال هكذا ونظر من تحت
ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين ه
وقال الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصف الاول في الصلوة
فازدحم الناس عليه وكان بنو عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا نبيع دورنا
ونشتري دورا قريبة من المسجد فانزل الله تعالى هذه الاية ٥

قوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية ٥ اخبرنا
عبد الرحمن بن حمدان العدل قال انا احمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام قال انا علي بن هاشم عن كثير النواء
قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الاية
نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
قال والله انها لفيهم نزلت وفيهم نزلت الاية قلت واي غل هو قال غل الجا
هلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية غل فلما اسلم هولاء
القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن يده فيكمد
بها خاصرة ابي بكر ونزلت هذه الاية ٥ **قوله تعالى** نبئ عبادي
اني انا الغفور الرحيم ٥ روى ابن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة
ونحن نضحك فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى
فقال اني لما خرجت جاء جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد يقول الله لم تقنط عبادي
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم ٥ **قوله تعالى** ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم الايات ٥ قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل
وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد فيها انواع البز
واوعية الطيب والجواهر وامتعة البحر فقال المسلمون لو كانت هذه الاموال لنا

لتفوتنا بها وانفقناها في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ وقال قد
اعطيتكم سبع ايات هي خير لكم من هذه السبع قوافل ويدل على صحه
هذا قوله تعالى على اثرها ٥ لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم
الايه ٥

سوره النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل اتى امر الله الايه ٥ قال بن عباس انزل الله
تعالى اقتربت الساعه وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا
يزعم ان القيمه قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كاين
فلما راوا انه لا ينزل شي قالوا ما نرى شيا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم
وهم في غفله معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعه فلما امتدت الايام قالوا يا محمد
ما نرى شيا مما تخوفنا به فانزل الله عز وجل اتى امر الله فوثب النبي صلى الله
عليه وسلم ورفع الناس رووسهم فنزلت فلا تستعجلوه فاطمانوا فلما نزلت هذه
الايه قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعه كهاتين واشار باصبعيه
المسبحه والوسطى ان كادت لتسبقني ٥ وقال اخرون الامر هاهنا
العذاب بالسيف وهذا جواب النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجاره من السما يستعجل العذاب فانزل الله هذه الايه ٥

قوله تعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت
في ابي بن خلف الجمحي حين جا بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم ٥ نظير هذه الايه قوله تعالى في يس اولم ير
الانسان انا خلقناه من نطفه فاذا هو خصيم مبين الى اخرها ٥ السوره
نازله في هذه القصة **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد ايمانهم لا
يبعث الله من يموت الايه الى قوله انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون

قال الربيع بن انس عن ابي العاليه كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين
دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك وانك
لتزعم انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله تعالى
هذه الايه **قوله تعالى** والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الايه
نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بمكه بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل
بن صهيب اخذهم المشركون بمكه فعذبوهم واذوهم فبواهم الله تعالى المدينه بعد
ذلك ○ **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك الا رجالا يوحي
اليهم الايه نزلت في مشركي مكه انكروا نبوه محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم
من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا ○ **قوله تعالى**
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الايه ○ اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال
اخبرنا ابو بكر بن الانباري قال نا جعفر بن محمد بن شاكر قال نا عفان قال نا وهيب
قال نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابرهيم عن عكرمه عن ابن عباس قال نزلت هذه الايه
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شي في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا
ومولاه ابو الجواز الذي كان ينهاه فنزلت وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم
فالابكم منهما الكل على مولاه هو السيد بن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو
على صراط مستقيم هو عثمان بن عفان ○ **قوله تعالى**
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الايه ○ اخبرنا ابو
اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم قال انا شعيب بن محمد البيهقي قال انا مكي بن عبدان
قال نا ابو الازهر قال نا روح بن عباده عن عبد الحميد بن بهرام قال نا شهر بن
حوشب قال نا عبد الحميد بن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء
بيته بمكه جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون فكشر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له الا تجلس فقال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص ببصره

الى السما فنظر ساعه فاخذ يضع بصره حتى وضع على عتبه في الارض ثم تحرف
عن جلسه عثمان الى حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه
ما يقال له ثم شخص بصره الى السما كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى
في السما واقبل على عثمان بجلسته الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك وانتك ما
رايتك تفعل فعلتك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايت شخص بصرك
الى السماء ثم وضعته حين وضعته على يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت
بنغض راسك كانك تستفقه شيا يقال لك قال او فطنت الى ذلك قال
عثمان نعم قال اتاني رسول الله عليه السلم انفا وانت جالس قال فماذا قال لك
قال قال لي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان
في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم ○ **قوله تعالى** ○
واذا بدلنا ايه مكان ايه نزلت حين قال المشركون ان محمدا يسخر باصحابه
يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ويايتهم بما هو اهون عليهم وما هو الا مفتري
يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله تعالى هذه الايه والتي بعدها الى قوله تعالى
وبشرى للمسلمين ○ **قوله تعالى**
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه الايه ○
اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم قال انا ابو عبد الله محمد بن حمدان الزاهد قال انا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا ابو هشام الرفاعي قال نا ابن فضيل
قال نا حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان من اهل
عين التمر اسم احدهما يسار والاخر جبر وكانا يقران كتبا لهم بلسانهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع قراتهما وكان المشركون يقولون يتعلم
منهما فانزل الله تعالى فاكذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين

قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الايه ن
قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسر وامه سميه
وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فاما سميه ربطت بين بعيرين ووجي قبلها
بحربه وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول
قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملي ايمانا من قرنه
الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه واتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت
فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكه
امنوا فكتب اليهم المسلمون بالمدينه هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا
فخرجوا يريدون المدينه فادركتهم قريش بالطريق ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت
هذه الايه ن قوله تعالى ن ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا الايه قال قتاده ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى هذه الايه
ان اهل مكه لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينه الى اصحابهم
من اهل مكه فلما جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا
بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكه قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا
بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى ثم
ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ن قوله
تعالى ن ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن الايه
اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال انا علي بن عمر الحافظ قال نا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا الحكم بن موسى قال نا اسماعيل بن عياش قال

لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى منظرا
ساه فراى حمزه قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا
ان تحزن النسا او تكون سنه بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون
السباع والطير لاقتلن مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببرده فغطا
بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على رجليه الادخر ثم قدمه فكبر عشرا ثم
جعل يجا بالرجل فيوضع وحمزه مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاه وكان القتلى
سبعين رجلا فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت الايه ادع الى سبيل ربك بالحكمه و
الموعظه الحسنه الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر ولم يمثل باحد ٥
اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ قال انا ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى
الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا بشر بن الوليد الكندي
قال ثنا صالح المري قال ثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريره
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزه فراه صريعا فلم ير شيا كان اوجع لقلبه
منه وقال والله لاقتلن بك سبعين منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين ٥ اخبرنا ابو حسان
المزكي قال انا ابو العباس محمد بن اسحق قال ثنا موسى بن اسحق قال ثنا يحيى بن
عبد الحميد الحماني قال ثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزه ومثل به لين ظفرت بقريش
لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نصبر يا رب ٥ قال المفسرون ان المسلمين لما راوا ما فعل
المشركون بقتلاهم يوم احد بتقير البطون وقطع المذاكير والمثله السيئه
قالوا حين راوا ذلك لين اظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن بهم

مثله لم يمثله من العرب باحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عمه حمزه وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكره ونقروا
بطنه واخذت هند بنت عتبه قطعه من كبده فمضغتها ثم استرطتها
لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم
فقال اما انها لو اكلته لم يدخل النار ابدا حمزه اكرم على الله من ان يدخل شيا
من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزه ونظر الى شي لم ينظر
قط الى شي كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك ما علمتك ما كنت وصولا
للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر
من اجواف شتى اما والله لان اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك
فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية ٥ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه ٥

حديث ــــــــ مقتل حمزه رحمه الله

قال الشيخ الامام العالم الاوحد ابو الحسن الواحدي ونحتاج ان نذكر هاهنا مقتل
حمزه ٥ اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال انا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد
بن يوسف قال ثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال انا ابو جعفر محمد بن حجين بن المثنى
قال انا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمه ٥ واخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد
بن يحيى قال انا والدي قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا سعيد بن يحيى الاموي قال
حدثني ابي عن محمد بن اسحق ٥ ح ثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعه
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن اميه الضمري قال خرجت انا وعبيد
الله بن عدي بن الخيار فغزونا حمص فلما قدمناها قال لي عبد الله بن عدي هل لك
ان ناتي وحشيا نسله كيف كان قتله حمزه قلت له ان شئت فقال لنا
رجل اما انكما ستجدانه بفنا داره وهو رجل قد غلب عليه الخمر فان تجداه صاحيا

نحواه رجلا حبشيا ونحن عنه بعض باشبار فلما انتهينا اليه سلمنا
عليه فرفع راسه قلنا جيناك لتحدثنا عن قتلك حمزه فقال اما اني ساحدثكما
كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالني عن ذلك كنت غلاما لجبير
بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمه بن عدي قد اصيب يوم بدر
فلما ساروا قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزه عم محمد بعمي
طعيمه فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربه قذف الحبشه
قلما اخطي بها شيئا فلما التقا الناس خرجت انظر الى حمزه حتى رايته وهو في
عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شي فوالله
اني لاتهيا له واستتر منه بحجر او شجر ليدنو مني اذ تقدمني اليه سباع
بن عبد العزي فلما راه حمزه قال يا بن مقطعه البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما
اخطا راسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته
حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينو نحوي فغلب وتركته حتى مات ثم
اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره
حاجه انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكه عتقت فاقمت بها حتى فشا فيها
الاسلام ثم خرجت الى الطايف فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي
لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت
وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزه قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل
تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج
الناس الى مسيلمه الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمه لعلي اقتله فا
كافي به حمزه فخرجت مع الناس وكان من امره ما كان ○

سورة بني اسرايل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ۝ ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الايه ۝

اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الله بن علي بن عمران قال انا ابو علي احمد الفقيه

قال انا ابو عبيد القسم بن اسمعيل المحاملي قال نا زكريا بن يحيى بن النضر قال نا

سليمان بن يوسف الجهني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن

عبد الله قال جا غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسالك كذا وكذا فقال ما

عندنا اليوم شي قال فتقول لك اكسني اليوم قميصك قال فخلع قميصه فدفعه اليه وجلس

في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها

كل البسط الايه ۝ وقال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قاعدا فيما بين اصحابه اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعا ولم

يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي من ساعة الى ساعة يظهر

فعد وقتا اخر فعاد الى امه فقالت قل له ان امي تستكسيك القميص الذي عليك

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا

فاذن بلال للصلوه وانتظروه فلم يخرج فشغل قلوب اصحابه فدخل عليه بعضهم

فراه عريانا فانزل الله تعالى هذه الايه ۝ قوله تعالى

وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك

انه رجلا من العرب بشتمه فامره الله تعالى بالعفو ۝ وقال الكلبي كان المشركون

يوذون اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايه ۝ قوله تعالى وما منعنا

ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون الايه ۝ اخبرنا سعيد

بن محمد بن احمد بن جعفر قال انا زاهر بن احمد قال نا ابو القسم البغوي قال نا

عثمان بن ابي شيبه قال نا جرير عن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكه النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم

الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت ان تستاني
بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت نوتيهم الذي سالوا فان كفروا اهلكوا
كما اهلك من قبلهم قال بل استاني بهم فانزل الله تعالى وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون ٥ ورويناعن الزبير بن العوام في سبب نزول الايه
عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال ٥ **قوله تعالى**
والشجره الملعونه في القران الايه ٥ اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن
احمد الواعظ قال انا محمد بن محمد الفقيه قال انا محمد بن الحسين القطان
قال نا اسحق بن عبد الله بن زرين قال نا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق
عن حكيم بن عباد بن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى
الزقوم خوف به هذا الحي من قريش قال ابو جهل هل تدرون ما هذا الذي يخوفكم
به محمد قالوا لا قال الثريد بالزبد اما والله لئن امكننا منه لنتزقمنها تز
قما فانزل الله تعالى والشجره الملعونه في القران يقول الملعونه ونخوفهم فما
يزيدهم الا طغيانا كبيرا ٥ **قوله تعالى** وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك الايه ٥ قال عطا عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا متعنا باللات والعزى وحرمه
وادينا كما حرم مكه شجرها وطيرها ووحشها فابى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسالتهم وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا
عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله
امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر
اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم كراهيه لما تجيئون به وقد هم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ وقال سعيد بن
جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الا بان تلم بالهتنا ولو بطرف

اصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عليّ لو فعلت والله يعلم اني بار فانزل الله
تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الى قوله نصيرا ن وقال
قتاده ذكر لنا ان قريشا خلوا برسول الله ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه
ويسودونه ويقاربونه حتى كان يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى
من ذلك فانزل الله تعالى هذه الايه ن **قوله تعالى** وان كا
دوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها الايه ن قال ابن عباس حسدت
اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينه وقالوا ان الانبيا انما بعثوا بالشام
فان كنت نبيا فالحق بها وان كان خرجت اليها صدقناك وامنا بك فوقع ذلك
في قلبه لما يحب من اسلامهم ورحل من المدينه على مرحلة فانزل الله تعالى هذه الايه
وقال عبد الله بن غنم ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صا
دقا انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض الانبيا فصدق ما
قالوا وغزا غزاة تبوك لا يريد بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه وان كا
دوا ليستفزونك من الارض الايه ن وقال مجاهد وقتاده والحسن همّ اهل
مكه باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكه فامره الله تعالى بالخروج وانزل هذه
الايه ن اخبارا عما هموا به ن **قوله تعالى** وقل رب ادخلني
مدخل صدق الايه ن قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله صلى الله
عليه وسلم ويخرجوه من مكه اراد الله تعالى بقا اهل مكه فامر نبيه ان يخرج منها
جرا الى المدينه ونزل قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق الايه ن **قوله
تعالى** ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي الايه ن اخبرنا محمد
بن عبد الرحمن النحوي قال انا محمد بن بشر بن العباس قال انا ابو لبيد محمد بن احمد بن بشر
قال نا سويد بن سعيد قال نا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمه عن عبد
الله قال اني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينه وهو متكي على عسيب فمر

بنا ناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه فيستقبلكم بما
تكرهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول في الروح فسكت
ثم ماج فامسكت بيدي على جبهته فعرفت ان الله ينزل عليه فانزل عليه
ويسلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا
رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش
وقال عكرمه عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيا نسال هذا
الرجل فقالوا سلوه عن الروح فنزلت هذه الايه ○ وقال
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سالوهم عن شان محمد وحاله
سلوا محمدا عن الروح وعن فتيه فقدوا في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض
وغربها فان اجاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يجب في ذلك فليس بنبي وان
اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبي فسالوه عنها فانزل الله تعالى
في شان الفتيه ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الى اخر القصه ونزل في
الروح قوله تعالى ويسلونك عن الروح الايه ○ قوله تعالى
وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات ○ روي عكرمة عن
ابن عباس ان عتبه وشيبه وابا سفين بن حرب والنضر بن الحارث وابا
البختري والوليد بن المغيره وابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي اميه المخزومي
واميه بن خلف ورهطا قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبه فقال بعضهم
لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه ان
اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا لهم
في امره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى
جلس اليهم فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت
على قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهه

وقد فرقت الجماعة وما بقي امر قبيح الا وقد جيته فيما بيننا وبينك فان
كنت انما جيت بهذا لتطلب به مالا جعلنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا
مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا
ملكناك علينا وان كان هذا الذي (الرئي) ياتيك تراه وغلب عليك وكانوا يسمون
التابع من الجن الرئي بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبريك منه
او نعذر فيك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ما جيتكم بما
جيتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله
عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا
ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جيتكم به
فهو حظكم في الدنيا والاخره وان تردوا علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله
الله بيني وبينكم ○ قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك
فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل ما ولا اشد عيشا
منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت
علينا ويبسط لنا بلادنا ويفجر فيها انهارا كانهار الشام والعراق
وان يبعث من مضى من ابائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب
فانه كان شيخا صدوقا فنسالهم عما تقول حق هو فان صنعت ما سالناك
صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جيتكم من عند الله بما بعثني به
فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخره وان
تردوه اصبر لامر الله ○ قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث
ملكا يصدقك وسله يجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضه
ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق وتلتمس المعاش فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسئل ربه هذا وما بعثت به اليكم ولكن
الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا السما كما زعمت ان ربك
ان يشا فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شا فعل وقال قايل
منهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكه قبيلا وقال عبد الله بن
ابي اميه المخزومي وهو ابن عاتكه بنت عبد المطلب ابن عمة النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لا والله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ الى السما سلما وترقا فيه وانا انظر
حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة معك ونفرا من الملايكه ليشهدون
لك انك كما تقول وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا لما فاته من
متابعه قومه ولما راى من مباعدتهم منه فانزل الله تعالى وقالوا لن نومن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا
بشرا رسولا ن اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر قال انا ابو علي بن
ابي بكر الفقيه قال انا احمد بن الحسين بن الجنيد قال ثنا زياد بن ايوب قال
حدثنا هشام بن عبد الملك بن عمر عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نومن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا ن انزلت في عبد الله بن ابي اميه قال زعموا ذلك ن

قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الايه ن قال
ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليله بمكه فجعل يقول في سجوده يا رحمن
يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا فهو الان يدعو الهين اثنين
الله والرحمن وما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامه يعنون مسيلمه الكذاب
فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب في اول ما اوحي اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الايه انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ن فقالت مشركو العرب هذا
الرحيم نعرفه فما الرحمن فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال الضحاك قال اهل

الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن فقد اكثر الله
في التوراه هذا الاسم فانزل الله تعالى هذه الايه ○ **قوله**
تعالى ○ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الايه ○ اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا والدي قال نا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا
عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع قالا حدثنا هشيم قال انا ابو بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي بقراتك
فتسمع المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون
وابتغ بين ذلك سبيلا ○ رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد
كلاهما عن هشيم ○ وقالت عايشة رضي الله عنها نزلت هذه الايه في التشهد
كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات الطيبات يرفع بها صوته فنزلت
هذه الايه ○ وقال عبد الله بن شداد كان اعراب بني تميم اذا سلم النبي صلى
الله عليه وسلم من صلوته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تعالى هذه
الايه ○ اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال انا ابو علي الفقيه قال
انا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن حرب قال ثنا ابو
مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروه عن عايشه رضي الله عنها
في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انما نزلت في الدعاء ○

سوره الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون الايه ○
حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا في دار السنه يوم الجمعه
بعد الصلوه في شهور سنه ست عشر واربع مايه قال انا ابو الحسين علي
عيسى بن عبدويه الحيري قال ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي قال ثنا الوليد بن عبد الملك

بن مسرح الحراني قال نا سليمان بن عطا الحراني عن مسلمه بن عبد الله
الجهني عن عمه ابي مشجعه بن ربعي الجهني عن سلمان الفارسي قال جا المولفه
قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينه بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم
فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس وغيبت عنا هولا وارواح
يعنون سلمان وابا ذر وفقرا المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن
عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله عز وجل اتل ما اوحي اليك
من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين نارا
يتهددهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اذا اصابهم في موخر
المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يميتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من
امتي معكم المحيا ومعكم الممات ○ **قوله تعالى** ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الايه ○ اخبرنا ابو بكر الحارثي قال انا ابو الشيخ الحا
فظ قال نا ابو يحيى الرازي قال نا سهل بن عثمان قال نا ابو مالك عن جويبر عن
الضحاك عن بن عباس في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في
اميه بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من تجرد الفقرا
عنه وتقريب صناديد اهل مكه فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك ○
قوله تعالى ○ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الايه ○
قال قتاده ان اليهود لما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا
قالوا كيف وقد اوتينا التوراه ومن اوتي التوراه فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الى اخر الايه ○ **قوله تعالى**
فمن كان يرجو لقا ربه الايه ○ قال بن عباس نزلت في جندب بن زهير العامري

وذلك انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله طيب ولا يقبل الا الطيب ولا يقبل ما روئي فيه فانزل الله تعالى هذه الايه
٥ وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى
مكاني فانزل الله عز وجل هذه الايه ٥ وقال مجاهد جا رجل الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل
شيا فانزل الله تعالى فمن كان يرجو لقا ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده
ربه احدا ٥

سوره مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ٥ وما نتنزل الا بامر ربك الايه ٥ اخبرنا
اسمعيل بن ابرهيم بن محمويه قال انا ابو بكر محمد بن معمر الشامي قال انا ابو اسحق
بن محمد بن اسحق الرسعني قال حدثني جدي قال ثنا المغيره قال ثنا عمر بن ذر عن
ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك
ان تزورنا فانزل الله وما نتنزل الا بامر ربك الايه كلها قال كان هذا جوابا
لمحمد صلى الله عليه وسلم ٥ رواه البخاري عن ابي نعيم عن عمر بن ذر ٥ وقال مجاهد
ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال لعلي ابطات قال قد فعلت قال ولم لا افعل
وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ثم قال وما نتنزل الا بامر
ربك قال مجاهد فنزلت هذه الايه في هذا ٥ وقال عكرمه والضحاك
وقتاده ومقاتل والكلبي احتبس جبريل عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وسلم حين
سال قومه عن قصه اصحاب الكهف وذي القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا
ان ياتيه جبريل بجواب فسالوه فابطا عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشقه شديده فلما نزل جبريل عليه السلم قال له ابطات علي حتى ساء ظني واشتقت

اليك فقال جبرايل عليه السلام اني كنت اشوق ولكني عبدا مامورا اذا بعثت نزلت
واذا حبست احتبست فانزل الله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك الايه ٥

قوله تعالى ويقول الانسان أاذا ما مت لسوف اخرج حيا الايات ٥ قال الكلبي نزلت في ابي بن خلف الجمحي حين اخذ عظاما بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا نبعث بعد ما نموت ٥ فنزلت هذه الايات الى قوله جثيا ٥

قوله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا الايات ٥ اخبرنا ابو اسحق الثعلبي قال انا عبد الله بن حامد قال انا مكي بن عبدان قال نا عبد الله بن هاشم قال نا ابو معاويه عن الاعمش عن ابي الضحي عن مسروق عن خباب بن الارت قال كان لي دين على العاص بن وايل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال اني اذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم قال نا عبيد الله بن محمد الزاهد قال نا البغوي قال نا ابو خيثمه وعلي بن مسلم قالا حدثنا وكيع قال نا الاعمش عن ابي الضحي عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وايل السهمي دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لن اكفر به حتى تموت وتبعث فقال واني لمبعوث بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مالي وولد قال فنزلت فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ٥ رواه البخاري عن الحميدي عن سفين ٥ ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش ٥ وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص بن وايل السهمي وكان العاص يوخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص يا خباب ما لك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذاك اذ كنت على دينك واما اليوم فانا على الاسلام مفارق لدينك قال اولستم تزعمون ان في الجنه ذهبا وفضه وحريرا قال

خباب بلى قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله ان كان ما تقول
حقا اني لافضل فيها نصيبا منك فانزل الله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا يعني
العاص وقال لاوتين مالا وولدا الايات الى قوله ونرثه ما يقول وياتينا
فردا ○

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ○ طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ○

قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا
وذلك لما راوا من طول عبادته واجتهاده فانزل الله تعالى هذه الاية ○ اخبرنا
ابو بكر الحارثي قال انا ابو الشيخ الحافظ قال انا ابو يحيى قال نا العسكري قال نا
ابو مالك عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه
فصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله هذا القران على محمد الا ليشقى فانزل الله تعالى
طه يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى ○ **قوله تعالى** ○
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا الاية ○ اخبرنا
احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال انا شعيب بن محمد البيهقي قال انا مكي بن عبدان قال
حدثنا ابو الازهر قال نا روح عن موسى بن عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن
عبد الله بن قسيط عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا نزل برسول الله صلى
الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاما يقول لك محمد رسول الله انه
نزل بنا ضيف ولم يلف عندنا بعض الذي يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني
الى هلال رجب فقال اليهودي لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فا
خبرته فقال والله اني لامين في السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه
اذهب بدرعي ونزلت هذه الاية تعزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما
متعنا به ازواجا منهم الاية ○

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية ۝ اخبرنا عمرو بن احمد بن عمرو الماوردي

قال انا عبد الله بن محمد بن نصير الرازي قال انا محمد بن ايوب قال انا علي المديني

قال انا يحيى بن نوح قال انا ابو بكر بن عياش عن عاصم قال اخبرني ابو رزين عن

١٣ ابي يحيى عن ابن عباس قال اية لا يسلني الناس عنها لا ادري اعرفوها فلم يسلوا

عنها او جهلوها ولا يسلون عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من

دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق على قريش فقالوا ايشتم الهتنا

فجا ابن الزبعري فقال ما لكم قالوا ايشتم الهتنا قال فما قال قالوا قال انكم وما

تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعي النبي صلى

الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة او لكل من عبد من دون الله قال بل

لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعري خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة

الست تزعم ان الملايكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح ۝

وهذه بنو مليح يعبدون الملايكة وهذه النصارى يعبدون عيسى وهذه اليهود

يعبدون عزيرا فان كان هولاء مع من يعبدهم في النار فقد رضينا ان نكون مع

الهتنا في النار قال فضج اهل مكة فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى يعني

الملايكة وعيسى وعزيرا اوليك عنها مبعدون ۝

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ۝ ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية ۝ قال الاعراب

نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من

باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها ونتجت فرسه مهرا حسنا

وولدت امراته غلاما وكثر ماله وماشيته واتته الصدقة امن به واطمين

وقال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا ۝ وان اصابه وجع المدينة

وفي رواية [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجهلكم بلغة قومكم اني قلت [illegible] وما لما لا يعقل ولم اقل ومن تعبدون ۝

وولدت امراته جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة
اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن
دينه ○ فانزل الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه الاية ○ وروى عطية عن ابي سعيد الخدري
قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشام بالاسلام فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيرا
اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار
خبث الحديد والفضه والذهب قال ونزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف الايه ○
قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم الايه ○ اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي قال انا عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال نا يوسف
بن يعقوب القاضي قال نا عمرو بن مرزوق قال انا شعبه عن ابي هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لنزلت هذه الايه هذان خصمان
اختصموا في ربهم في هولاء حمزه وعبيده وعلي بن ابي طالب وعتبه وشيبه والوليد
بن عتبه ○ رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم عن ابي هاشم ○ اخبرنا
ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ الحافظ قال انا محمد بن سليمان قال نا هلال
بن بشر قال نا يوسف بن يعقوب قال نا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن
عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الايه ○ وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان
اختصموا في ربهم الى قوله الحريق ○ وقال ابن عباس هم اهل الكتاب قالوا للمومنين
نحن اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق
بالله منكم امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا
ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم وانزلت فيهم هذه
الايه وهذا قول قتاده ○ **قوله تعالى**

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الايه ه قال المفسرون كان مشركوا اهل مكه
يوذون اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيون من بين مضروب ومشجوج
فشكوهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ه
وقال ابن عباس لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكه قال ابو بكر انا لله لنهلكن
فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون الايه قال ابو بكر فعرفت انه سيكون قتال ه

قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته الايات ه قال المفسرون لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تولى قومه عنه شق عليه ما راى من مباعدتهم عما جاهم به تمنى في نفسه ان ياتيه
من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم
في نادٍ من انديه قريش كثير اهله واحب يوميذ ان لا ياتيه من الله شي وتمنى
ذلك فانزل الله تعالى سوره والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بلغ افرايتم اللات والعزى ومناه الثالثه الاخرى القى الشيطان على لسانه
لما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجا
فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراته فقرا السوره
كلها وسجد في اخر السوره وسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من
المشركين فلم يبق في المسجد مومن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيره وابو
احيحه سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنه من البطحا ورفعاها الى جبهتهما
وسجدا عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت
قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد
عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده
فاذا جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبرايل

عليه السلم فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك به عن الله وقلت ما لم اقل
لك فحزن رسول الله صلى الله عليه سلم حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل
تعالى هذه الاية ۝ فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة الهتنا عند
الله وازدادوا شرا الى ما كانوا عليه ۝ واخبرنا ابو بكر الحارثي قال
اخبرنا ابو بكر بن حيان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل العسكري قال ثنا يحيى عن
عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه سلم افرايتم اللات
والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى ۝ فاراد ان يقول تلك اذا
قسمة ضيزى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن
ترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاء جبرائيل عليه السلم الى رسول الله
صلى الله عليه سلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه فقال اما هذا فلم اتك به هذه من
الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته الى قوله عذاب عقيم الايات ۝

سوره قد افلح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قد افلح المومنون الاية ۝ حدثنا القاضي
ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املا قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي قال
اخبرنا محمد بن حماد الابيوردي قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس بن
سليمان قال املا علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن
بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا انزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه سلم يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكث ساعة فا
ستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا وا
عطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزلت علينا عشر

ايات من اقامهن دخل الجنه ○ قد افلح المومنون الى عشر ايات ○ رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد الرزاق ○
قوله تعالى الذين هم في صلوتهم خاشعون ○ اخبرنا
عبد الرحمن بن احمد العطار قال ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب
الثقفي قال ثنا ابو شعيب الحراني قال ثنا اسماعيل بن علية عن ابيه عن محمد بن
سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزل
الذين هم في صلوتهم خاشعون ○ **قوله** تعالى ○ فتبارك الله
احسن الخالقين الايه ○ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال انبا عبد
الله بن محمد بن حيان قال انبا محمد بن سليمان قال ثنا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف
قال ثنا ابو داود عن حماد بن سلمه عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قال
عمر بن الخطاب وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل
الله عز وجل واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى ○ وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسايك
حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسلوهن
من وراء حجاب ○ وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا
خيرا منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن ○ الايه ○
ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر ○
فقلت فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت كذلك ○ **قوله**
تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الايات ○
اخبرنا ابو القسم بن عبدان قال ثنا محمد بن عبيد الله بن محمد الضبي قال انبا
ابو العباس السياري قال ثنا محمد بن موسى بن حاتم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق
قال انبا الحسين بن واقد قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمه حدثه عن ابن عباس قال
جا ابو سفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم لقد اكلنا العلهز

يعني الوبر بالدم فانزل الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون ٥ وقال ابن عباس لما اتى ثمامه بن اثال الحنفي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اسير فخلى سبيله فلحق باليمامه فحال بين اهل مكه وبين
الميره من اليمامه واخذ الله قريشا بسنين الجدب حتى اكلوا العلهز فجا ابو
سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت
رحمةً للعالمين قال بلى فقال قد قتلت الآبا بالسيف والابنا بالجوع فانزل
الله تعالى هذه الايه ٥

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ٥ الزاني لا ينكح الا زانيه او مشركه الايه ٥
قال المفسرون قدم المهاجرون المدينه وفيهم فقرا ليست لهم اموال وفي
المدينه نسا بغايا مسافحات يكرين انفسهم وهن يومئذ اخصب اهل المدينه
فرغب في كسبهن ناس من فقرا المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا
معهن الى ان يغنينا الله تعالى عنهن فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فنزلت هذه الايه وحرم فيها نكاح الزانيه صيانةً للمومنين عن ذلك ٥
وقال عكرمه نزلت في نساء بغايا متعالجات بمكه وبالمدينه وكن
كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفونها
ام مهزول جاريه السايب بن ابي السايب المخزومي ٥ وام غليظ جاريه صفوان
بن اميه ٥ وحنه القبطيه جاريه العاص بن وايل ٥ ومزنه جاريه بن مالك
بن عميله بن السباق ٥ وجلاله جاريه سهيل بن عمرو ٥ وام سويد جاريه عمرو
بن عثمان المخزومي ٥ وشريفه جاريه زمعه بن الاسود ٥ وفرسه جاريه هشام
بن ربيعه ٥ وفرتنا جاريه هلال بن انس وكانت بيوتهم تسمى في الجاهليه
المواخير لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زاني من اهل القبله او مشرك من اهل الاوثان

وارادناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلا فانزل الله تعالى هذه الايه
ونهى المومنين عن ذلك وحرمه عليهم ن اخبرنا ابو صلح منصور بن عبد الو
هاب البزاز قال انبا ابو عمرو محمد ابن احمد قال انبا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال
حدثنا ابرهيم بن عرعره بن معتمر عن ابيه عن الحضرمي عن القسم بن محمد عن عبد الله
بن عمرو ان امراة كان يقال لها ام مهزول كانت تسافح وكانت تشترط للذي
يتزوجها ان تكفيه النفقه وان رجلا من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايه الزانيه لا ينكحها الا زان او مشرك الايه ن

قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء

الا انفسهم الايات ن اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المودن قال انبا
محمد بن احمد بن علي الحيري قال انبا الحسن بن سفيان قال انبا ابو بكر بن ابي شيبه
قال انبا يزيد بن هرون قال انبا عباد بن منصور عن عكرمه عن ابن عباس
قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعه شهدا فاجلدوهم
ثمانين جلدة الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن عباده وهو سيد الانصار
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا الى سيدكم مايقول قالوا يا رسول الله انه رجل
غيور وانه ما تزوج امراه قط الا بكرا وما طلق امراه قط فاجترا رجل منا
على ان يتزوجها من شده غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها
حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها
رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعه شهدا فوالله اني لا اتي بهم
حتى يقضي حاجته فما لبثوا الا يسيرا حتى جا هلال بن اميه من ارضه عشيا
فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشيا فوجدت عندها
رجلا فرات عيني وسمعت اذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جا به واشتد عليه

فقال سعد بن عبادة الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال بن امية والله اني لارجوا ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله اني قد اري ما اشتد عليك مما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تسربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات كلها فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجوا ذلك من ربي وذكر با في الحديث ٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال انبا محمد بن محمد بن سنان المقري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال نا ابو خيثمة قال نا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسلن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ قال اللهم افتح وجعل يدعوا فنزلت اية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية فابتلي به الرجل من بين الناس فجا هو وامراته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ولعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجي به اسود جعدا فجات به اسود جعدا ان **قوله** تعالى

ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم الايات
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا محمد بن احمد بن علي المقري قال
اخبرنا ابو يعلى قال نا ابو الربيع الزهراني قال نا فليح بن سليمان المدني عن
الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة عن عايشه زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها اهل الافك
ما قالوا فبراها الله تعالى منه قال الزهري وكلهم حدثني طايفه من حديثها
وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد
الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشه زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين
ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت عايشه رضي الله عنها
فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينه اذن ليله
بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شاني اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع
فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني
فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت
عايشه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن
العلقه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جاريه
حديثه السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت
منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم
سيفقدوني فيرجعوا الي فبينا انا جالسه في منزلي اذ غلبتني عيناي فنمت

وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح
عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وقد كان يراني قبل
ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي
والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته
فوطي على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا مو
غرين في نحر الظهيرة وهلك من هلك فيّ وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن
ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون
في قول اهل الافك ولا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد
ما نقهت وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى
ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه
وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت
ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي
حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت
بيس ما قلت تسبين رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال قلت وما
ذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قالت قلت تاذن لي ان اتي ابوي
قالت وانا اريد حينئذ ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت
ابوي فقلت يا اماه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت
امراة قط وضيئة عند رجل ولها ضراير الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان

الله وقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع
ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامه بن
زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامه بن زيد فاشار على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال
يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك
والنسا سواها كثير وان تسل الجاريه تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال يا بريره هل رايت شيا يريبك من عايشه قالت بريره والذي بعثك بالحق ان رايت
عليها امرا قط اغمصته عليها اكثر من انها جاريه حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فياتي الداجن فياكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله
بن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه
في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن
معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان
كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عباده وهو
سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحميه فقال لسعد بن معاذ كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن
معاذ فقال لسعد بن عباده كذبت لعمر الله لنقتلنه انك منافق تجادل عن المنافقين
فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر
فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم وابواي يظنان ان البكا فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي
استاذنت علي امراه من الانصار فاذنت لها وجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك
اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد
كنت شهرا لا يوحى اليه في شاني بشي قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس

ثم قال اما بعد يا عايشه فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريه فسيبريك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بالذنب ثم
تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى
ما احس منها قطره فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال قال والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله فقلت وانا جاريه حديثه السن لا اقرا كثيرا من القران والله لقد
عرفتم انكم سمعتم بهذا وقد استقر في نفوسكم فصدقتم ولين قلت لكم اني بريه
والله يعلم اني بريه لا تصدقوني بذلك ولين اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه
بريه ليصدقني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينيذ اعلم اني بريه
وان الله تعالى مبريني ببراتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشا
ني كان احقر من ان يتكلم الله تعالى في بامر يتلى ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رويا يبريني الله تعالى بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله
منزله ولا خرج من البيت احد حتى انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم واخذه ما
كان ياخذه من البرحا عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم
الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري
عنه وهو يضحك فكان اول كلمه تكلم بها ان قال ابشري يا عايشه اما والله
فقد براك الله فقالت لي امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي
براني قالت فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبه منكم العشر الايات
فلما نزلت هذه الايات قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله
لا انفق عليه شيا ابدا بعد الذي قال لعايشه ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا
الفضل منكم والسعه ان يوتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين الى قوله الا تحبون ان

يغفر الله لهم فقال ابو بكر اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان
ينفق عليه وقال لا انزعها منه ابدا ٥ رواه البخاري ومسلم كلاهما عن الربيع
الزهراني ٥ قوله تعالى ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا
ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم الاية ٥ اخبرنا ابو عبد
الرحمن بن ابي حامد العدل قال انا ابو بكر بن زكريا قال انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال انا ابو بكر بن ابي خيثمة قال نا الهيثم بن خارجة قال نا عبد الله بن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر قال سمعت عطا الخراساني عن الزهري عن عروة ان عايشة رضي الله
عنها حدثته بحديث الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته
امراته فقالت يا ابا ايوب الم تسمع بما تحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول
اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت فانزل الله
عز وجل ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية ٥ اخبرنا ابو
سعيد عبد الرحمن بن حمدان قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال نا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن عبد الله بن عثمن
بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة رضي الله عنها انه استاذن لابن
عباس على عايشة وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس
يستاذن عليك وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال
لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارى لكتاب الله عز وجل فقيه في دين الله فاذني له
فليسلم عليك وليودعك قالت فاذن له ان شيت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم
وجلس فقال ابشري يا ام المومنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب
او قال وصب فتلقي الاحبة محمدا وحزبه او قال واصحابه الا ان تفارق الروح الجسد كنت
احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن ليحب الا طيبا فانزل الله عز وجل براتك من فوق
سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو متلى فيه اناء الليل والنهار وسقطت قلادتك

لیله الابوا فاحتبس النبی صلی الله علیه وسلم فی المنزل والناس معه فی ابتغا یها اد
قال طلبها حتی اصبح القوم علی غیر ماء فانزل الله تعالی فتیمموا صعیدا طیبا
الایه وکان فی ذلک رخصة للناس عامه فی سببک فوالله انک لمبارکه
فقالت دعنی یا بن عباس من هذا فوالله لوددت لو انی کنت نسیا منسیا ۝
قوله تعالی یا ایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم ۝
الایه ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهیم الثعلبی قال انا الحسن بن محمد
الدینوری قال نا عبد الله بن یوسف بن احمد بن مالک قال نا الحسین بن سختویه قال
حدثنا عمرو بن ثور وابرهیم بن ابی سفین قالا حدثنا محمد بن یوسف الفریابی قال نا قیس
عن اشعث بن سوار عن عدی بن ثابت قال جات امراه من الانصار فقالت یا رسول
الله انی اکون فی بیتی علی حال لا احب ان یرانی علیها احد لا والد ولا ولد فیاتی الاب فیدخل
علی وانه لا یزال یدخل علی رجل من اهلی وانا علی تلک الحال فکیف اصنع فنزلت هذه
الایه ۝ قال ابو بکر الصدیق رضی الله عنه یا رسول الله افرایت الخانات والمساکن فی
طرق الشام لیس فیها ساکن فانزل الله عز وجل لیس علیکم جناح ان تدخلوا بیوتا غیر
مسکونة الایه ۝ قوله تعالی ۝ والذین یبتغون
الکتاب مما ملکت ایمانکم فکاتبوهم ان علمتم فیهم خیرا الایه ۝ نزلت
فی غلام لحویطب بن عبد العزی یقال له صبیح سال مولاه ان یکاتبه فابی علیه
فانزل الله تعالی هذه الایه ۝ فکاتبه حویطب علی مایه دینار ووهب له منها
عشرین دینارا فاداها وقتل یوم حنین فی الحرب ۝ قوله تعالی
ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان اردن تحصنا الایه ۝ اخبرنا احمد بن الحسن القاضی
قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسی قال انا محمد بن حماد قال نا ابو معویه عن الاعمش عن
ابی سفین عن جابر قال کان عبد الله بن ابی یقول لجاریته اذهبی فابغینا شیا فانزل
الله تعالی ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء الی قوله غفور رحیم ۝ رواه مسلم عن ابی کریب

عن ابي مغويه ن اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال انا محمد بن عبد الله
بن حمدون قال انا احمد بن الحسن الحافظ قال انا محمد بن يحيى قال ثنا اسمعيل
بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الايه
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاده جاريه عبد الله بن ابي
بن سلول ن وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى قال ثنا عياش بن الوليد
قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمر بن
ثابت قال كانت معاده جاريه لعبد الله بن ابي وكانت مسلمه وكان
يستكرهها على البغا فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغا الى اخر
الايه ن اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه
قال انا ابو القسم البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا منصور بن ابي
الاسود عن الاعمش عن ابي نضره عن جابر قال كان لعبد الله بن ابي جاريه
يقال لها مسيكه وكان يكرهها على البغاء فانزل الله تعالى ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء الى اخر الايه ن وقال المفسرون نزلت
في معاده ومسيكه جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على
الزنا لضريبه ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهليه يواجرون اماهم
فلما جا الاسلام قالت معاده لمسيكه ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلو من
وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد ان لنا ان ندعه
فانزل الله عز وجل هذه الايه ن وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد
الله بن ابي كان يكرههن على الزنا وياخذ اجورهن ن وهن معاده و
مسيكه واميمه وعمره واروى وقتيله فجات احداهن ذات يوم بدينار
وجات اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالتا والله لا نفعل قد جانا
الله بالاسلام وحرم الزنا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكتا اليه فانزل

الله تعالى هذه الاية ۝ اخبرنا الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز
فيما كتب الي ان احمد بن الفضل الحواري اخبرهم عن محمد بن يحيى قال انا اسحق بن ابرهيم
قال انا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر
فكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة
وكان القرشي الاسير يريدها عن نفسها وكانت تمتنع منه لاسلامها
وكان ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من القرشي فيطلب فدا
ولده فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغا ان اردن تحصنا الى قوله
غفور رحيم ۝ قال الغفور لهن ما اكرهن عليه ۝ **قوله**
تعالى ۝ واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الاية ۝ قال المفسرون
هذه الاية والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه اليهودي حين اختصما في ارض
فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل المنافق
يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا وقد مضت هذه القصة
عند قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النسا **قوله**
تعالى ۝ وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية ۝ روى الربيع
بن انس عن ابي العالية في هذه الاية قال مكث رسول الله صلى الله عليه بمكة
عشر سنين بعد ما اوحي اليه خايفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية
ثم امر بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خايفين يصبحون في السلاح ويمسون في
السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل
مسلم في الملا العظيم محتبيا ليس فيهم حديدة فانزل الله تعالى وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الى اخر الاية ۝ واظهر الله نبيه على جزيرة
العرب فوضعوا السلاح وامنوا ثم قبض الله تعالى نبيه فكانوا امنين كذلك
في امارة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه ۝ اخبرنا

اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال انا جدي قال انا عبد الله بن محمد بن
الحسن النصراباذي قال نا احمد بن سعيد الدارمي قال نا علي بن الحسين بن واقد قال نا
ابي عن الربيع بن انس عن ابي العاليه عن ابي بن كعب قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المدينه واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحده وكانوا لا يبيتون الا في
السلاح ولا يصبحون الا في لامتهم فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين
لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله تعالى فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصلحات
الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ۝ رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن
صالح بن هاني عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي ۝ **قوله** تعالى ۝
يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الايه ۝ قال ابن عباس
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له مدلج بن عمرو الى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقت الظهر ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة كره عمر رويته
ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستيذان وانزل
الله تعالى هذه الايه ۝ وقال مقاتل نزلت في اسما بنت مرثد كان لها غلام
كبير فدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا
وغلماننا يدخلون علينا في حاله نكرهها فانزل الله تعالى هذه الايه ۝
قوله ليس على الاعمى حرج الايه ۝ قال ابن عباس لما انزل الله
تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكله المرضى
والزمنى والعمي والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله تعالى عن اكل
المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والمريض لا يستوفي الطعام فانزل
الله تعالى هذه الايه ۝ وقال سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان وا
لعميان يتنزهون عن مواكله الاصحا لان الناس يتقذرونهم ويكرهون موا
كلتهم وكان اهل المدينه لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا

فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال مجاهد نزلت هذه الايه ترخيصا
للمرضى والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله في هذه الايه ن وذلك ان قوما
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم
ذهبوا بهم الى بيوت ابائهم وامهاتهم او بعض من سمى الله تعالى في هذه الايه
وكان اهل الزمانه يتحرجون من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير ما
لكيه ويقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الايه
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر
قال انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا اسماعيل بن
ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول
في هذه الايه انزلت في ناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفا
تيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا يامرونهم ان ياكلوا
مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا منها ويقولون نخشى
ان لا تكون انفسهم بذلك طيبه فانزل الله تعالى هذه الايه ن قوله
تعالى ن ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ن قال قتاده والضحاك
نزلت في حي من كنانه يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان ياكل الرجل
الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح الى الرواح والشول
حفل والاحوال منتظمه تحرجا من ان ياكل وحده فاذا امسى ولم يجد احدا اكل
فانزل الله تعالى هذه الايه ن وقال عكرمه نزلت في قوم من الانصار كانوا
لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاوا جميعا
مختلفين او اشتاتا متفرقين ن

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري

من تحتها الانهار الايه ن اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرى قال انبا
احمد الفراتي قال انبا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري قال انبا محمد بن حميد
بن فرقد قال ثنا اسحق بن بشر قال ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال
لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه جبرايل
عليه السلم من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزه يقريك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون
في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينا جبرايل عليه السلم والنبي صلى
الله عليه وسلم اذ ذاب جبرايل حتى صار مثل الهرده قيل يا رسول الله وما الهرده قال
العدسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة قال يا محمد
فتح لي باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك واني اخاف ان يعذب قومك
عند تعييرهم اياك بالفاقه فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم وجبرايل عليه السلم يبكيان
اذ عاد جبرايل عليه السلم الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنه
قد اتاك بالرضا من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقريك
السلم ومعه سفط من نور يتلالا ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا
مع ما لا ينقص لك ما عندي في الاخره مثل جناح بعوضه فنظر النبي صلى الله عليه
وسلم الى جبرايل عليه السلم كالمستشير به فضرب جبرايل عليه السلم بيده الارض فقال
تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجه لي فيها الفقر احب الي وان اكون عبدا صابرا
شكورا فقال رضوان عليه السلم اصبت اصاب الله بك وجاء نداء من السما فرفع جبرايل
راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى الله الى جنه عدن ان
تدلي غصنا من اغصانها عليه غرفه من زبرجدة خضرا لها سبعون الف باب
من ياقوته حمرا فقال جبرايل عليه السلم يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل

الانبيا وعرفهم اذا منازلهم فوق منازل الانبيا فضلا له خاصه ومنادي
ينادي ارضيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان
تعطيني في الدنيا ذخيره عندك في الشفاعه يوم القيامه ويرون ان هذه
الايه انزلها رضوان ن تبارك الذي ان شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ن **قوله تعالى**
ويوم يعض الظالم على يديه الايه ن قال ابن عباس في روايه عطا الخراساني
كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويستمع الى كلامه من غير ان
يومن به فزجره عقبه بن معيط عن ذلك فنزلت هذه الايه ن وقال الشعبي
كان عقبه خليلا لاميه فاسلم عقبه بن ابي معيط فقال اميه وجهك من
وجهي حرام ان بايعت محمدا فكفر وارتد لرضا اميه فانزل الله تعالى هذه
الايه ن وقال اخرون ان ابي بن خلف وعقبه بن ابي معيط كانا متخالفين
وكان عقبه لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر
مجالسه النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعاما فدعا الناس
ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انا باكل طعام حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبه
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه
وكان ابي بن خلف غايبا فلما اخبر بقصته قال صبات يا عقبه فقال والله ما صبات
ولكني دخل علي رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج
من بيتي ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا بالذي ارضا منك ابدا الا ان
تاتيه فتبزق في وجهه وتطا عنقه ففعل ذلك عقبه فاخذ رحم دابه فالقا
ها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك بعد خارجا من مكه الا علوت
راسك بالسيف فقتل عقبه يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم

يوم احد في المبارزه فانزل الله فيهما هذه الايه ن قال الضحاك لما بزق
عقبه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه واشتعب بشعبتين
فاحرق خديه وكان اثر ذلك فيه حتى الموت ن قوله تعالى
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الايات ن اخبرنا ابو اسحق
الثعالبي قال انا الحسن بن احمد المخلدي قال انا المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الحسن
بن محمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى
بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك
قتلوا فاكثروا ثم اتوا محمدا عليه السلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا الحسن لو
تخبرنا ان لما عملنا كفاره فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات
الى قوله تعالى عفورا رحيما ن رواه مسلم عن ابرهيم بن دينار عن حجاج ن
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن يحيى قال ثنا والدي قال انا محمد بن اسحق الثقفي
قال انا اسحق بن ابرهيم الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا ثنا جرير عن منصور
والاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسره عن عبد الله بن مسعود
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قال قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافه ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني
حليله جارك فانزل الله تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ن رواه البخاري ومسلم عن
عثمان بن ابي شيبه عن جرير ن اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا عبد
الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن محمد بن ابرهيم قال ثنا اسماعيل بن اسحق
قال ثنا الحرث بن الزبير قال ثنا ابو راشد مولى الهيصم عن سعيد بن سالم
القداح عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني اسمع كلام الله فقال رسول الله قد كنت

احب

احببان لا ارى على عبو جوار فاما اذا اتيتني مستجيرا فانت في جواري حتى تسمع كلام الله فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت هل يقبل مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الى اخر الاية فتلاها فقال اري شرطا ولعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فدعاه فتلاها عليه فقال لعلي ممن لا يشا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم الان لا ارى شرطا فاسلم ن

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ن انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا الاية ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال ثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه قال ثنا علي بن محمد الخزاعي قال ثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد الاية ن وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء

رواه البخاري عن ابي اليمان ن ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن
الزهري ن حدثنا الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي
قال ثنا الحسن بن احمد بن محمد بن علي الشيباني قال ثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
قال ثنا ابو عبد الرحمن بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال
حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل
لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نسا قريش يقلن انه
حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشا ن رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد ن
سمعت ابا عثمان الحيري يقول سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا اسحق
الزجاج يقول في هذه الاية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب ن

قوله تعالى ن وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا

نزلت في الحارث بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان
الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لاجما
عهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله تعالى هذه الاية ن **قوله
تعالى** ن افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الاية ن اخبرنا
ابو بكر الحارثي قال انا ابو الشيخ الحافظ قال انا محمد بن سليمان قال ثنا عبد
الله بن حازم الايلي قال ثنا بدل بن المحبر قال ثنا شعبة عن ابان عن مجا
هد في هذه الاية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل ن وقال السدي نزلت
في عمار والوليد بن المغيرة ن وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل ن

قوله تعالى ن وربك يخلق ما يشا ويختار ن قال اهل
التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر الله تعالى ان الله لا
يبعث الرسل باختيارهم ن

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ **قوله تعالى**
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الايتان ٥ **قال**
الشعبي نزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم من المدينه انه لا نقبل منكم اقرارا ولا اسلاما حتى تهاجروا فخرجوا
عامدين الى المدينه فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت فيهم هذه الايه فكتبوا
اليهم قد نزلت فيكم ايه كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه
فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى
فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ٥ **وقال** مقاتل نزلت في
مهجع مولى عمر بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي
بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد الشهدا مهجع وهو اول من
يدعا الى باب الجنه من هذه الامة فجزع عليه ابواه وامراته فانزل الله تعالى
فيهم هذه الايه واخبر انه لا بد لهم من البلا والمشقه في ذات الله تعالى ٥

قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الايه **قال**
المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميله يا سعد
بلغني انك صبوت فوالله لا يظلني سقف بيت من الضح والريح ولا اكل ولا اشرب
حتى تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت عليه وكان احب ولده اليها فابى سعد وصبرت
هي ثلثه ايام لا تاكل ولا تشرب ولم تستظل بظل فاتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم
وشكا ذلك اليه فانزل الله تعالى هذه الايه والتي في لقمان والاحقاف ٥
اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر الغازي قال انا محمد بن احمد بن حمدان قال
حدثنا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمه قال ثنا الحسن بن موسى قال ثنا زهير قال ثنا
سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه قال لما نزلت
هذه الايه حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل

ولا تشرب فمكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي خيثمه ○ **قوله تعالى**
وان جاهداك لتشرك بي الايه ○ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ
قال نا عبد الله بن محمد بن جعفر قال انا ابو يعلى قال نا احمد بن ايوب بن راشد
الضبي قال نا مسلمة بن علقمه قال نا داود بن ابي هند عن ابي عثمان النهدي
ان سعد بن مالك قال انزلت في هذه الايه وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما قال كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين
الذي قد احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير بي
فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا اماه اني لا ادع ديني هذا الشي قال فمكثت يوما
لا تاكل ولا تشرب وليلة فاصبحت وقد جهدت قال فمكثت يوما اخر و
ليله لا تاكل ولا تشرب فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت
تعلمين والله يا اماه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت
ديني هذا الشي ان شيت كلي وان شيت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت
فانزلت هذه الايه ○ وان جاهداك الايه ○ **قوله تعالى** ○
ومن الناس من يقول امنا بالله الايه نزلت في ناس كانوا يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم
بلا من الله او مصيبه في انفسهم افتتنوا ○ وقال الضحاك نزلت في ناس من
المنافقين بمكه كانوا يومنون واذا اوذوا رجعوا الى الشرك ○ وقال عكرمه
عن ابن عباس نزلت في المومنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر فارتدوا وهم الذين
نزلت فيهم ان الذين توفيهم الملايكه ظالمي انفسهم الايه ○ **قوله تعالى**
وكاين من دابه لا تحمل رزقها الايه ○ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي
قال انا ابو محمد بن حيان قال نا احمد بن جعفر الجمال قال نا عبد الواحد بن محمد
البجلي قال نا يزيد بن هرون قال نا الجراح بن منهال عن الزهري وهو عبد

الرحيم بن عطا عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض
حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تاكل
فقلت لا اشتهيه فقال اما انا اشتهيه وهذه صبيحة رابعة لم اذق طعاما
ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا
بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى
نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم ٥

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الاية ٥ قال
المفسرون بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى شهربراز فسار
الى الروم باهل فارس فظهر عليهم فقتلهم فخرب مداينهم وقطع زيتونهم وكان قيصر
بعث رجلا يدعا يحنس فالتقى مع شهربراز باذرعات وبصرى وهي ادنا الشام
الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة
فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس
على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا
من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى
الم غلبت الروم في ادنى الارض وانهم الى اخر الايات ٥ اخبرنا اسماعيل بن
ابرهيم الواعظ قال انا محمد بن احمد بن حامد العطار قال انا احمد بن الحسين بن عبد الجبار
قال نا الحرث بن شريح قال نا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن
ابي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب المومنون بظهور الروم
على فارس ٥

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث ۝ قال الكلبي ومقاتل نزلت في
النضر بن الحارث وذلك انه كان يخرج تاجرًا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم
فيرويها ويحدث بها قريشًا ويقول لهم ان محمدًا يحدثكم بحديث عاد وثمود
وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسره فيستملحون
حديثه ويتركون استماع القران فنزلت فيه هذه الايه ۝ وقال مجاهد نزلت
في شري القيان والمغنيات ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرى
قال انا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمه قال ثنا جدي قال ثنا علي بن حجر
قال ثنا مشمعل بن ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن
علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات
ولا بيعهن واثمانهن حرام ۝ وفي مثل هذا نزلت هذه الايه ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر الايه ۝ وما من رجل يرفع صوته بالغناء
الا بعث الله شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب ولا يزالان
يضربانه بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت ۝ وقال ثوير بن ابي فاخته عن
ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الايه في رجل اشترى جاريه تغنيه ليلًا ونهارًا ۝

قوله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم نزلت
في سعد بن ابي وقاص على ما ذكرناه في سورة العنكبوت ۝

قوله تعالى
واتبع سبيل من اناب الي نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال عطا عن ابن
عباس يريد ابا بكر رضي الله عنه وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد
بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمن وطلحه والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت
محمدًا فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل
الله تعالى يقول لسعد واتبع سبيل من اناب الي يعني ابا بكر رضي الله عنه ۝

قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجره اقلام الايه ٥ قال
المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله تعالى بمكه
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينه اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك
تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افعنيتنا ام قومك فقال كلا قد عنيت قالوا
الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها علم كل شي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي في علم الله تعالى قليل وقد اتاكم الله تعالى ما ان عملتم به انتفعتم قالوا
يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يوت الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف
يجتمع هذا العلم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجره اقلام ٥
قوله تعالى ٥ ان الله عنده علم الساعه الايه ٥ نزلت في الو
ارث بن عمرو بن حارثه بن محارب بن حفص من اهل الباديه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن الساعه ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امراتي
حبلى فماذا تلد وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله تعالى هذه الايه
٥ اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد المودب قال انا محمد بن حمدون بن الفضل
قال انا احمد بن الحسن الحافظ قال ثنا حمدان السلمي قال ثنا النضر بن محمد قال ثنا
عكرمه قال ثنا اياس بن سلمه قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ
جاءه رجل بفرس له يقودها عقوق ومعها مهر له يتبعها فقال له من انت فقال
انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله قال متى تقوم الساعه قال النبي صلى الله عليه وسلم
غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال متى تمطر السما قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله فقال
ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لن تستطيع الذي اردت ٥ قال وقد كان الرجل قال
اذهب اليه فاساله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه ٥ اخبرنا ابو عبد

الله بن ابي اسحق قال ثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن ... قال انا محمد بن عثمان
بن ابي سويد قال ثنا ابو حذيفه قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا
الله لا يعلم متى الساعه الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا
يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث
الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان

سوره السجده

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايه قال مالك
بن دينار سالت انس بن مالك عن هذه الايه فيمن نزلت فقال كان ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب الى صلوه العشاء الاخره فانزل الله تعالى
فيهم هذه الايه اخبرنا ابو اسحق المقري قال اخبرني الحسين بن محمد
الدينوري قال ثنا موسى بن محمد قال ثنا الحسن علويه قال ثنا اسماعيل بن عيسى
قال ثنا المسيب عن سعيد عن قتاده عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر
الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الايه كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا
حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد نزلت
في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلوه ويدل على صحه هذا ما اخبرنا ابو بكر
بن محمد بن عمر الخشاب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني قال ثنا محمد بن
اسحق السراج قال ثنا قتيبه بن سعيد قال ثنا جرير عن الاعمش عن
الحكم بن عتيبه عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنه

ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى
عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفرو
وضة وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بأبواب الخير فقال قلت اجل يا رسول
الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في جوف الليل
يبتغي وجه الله تعالى ○ قال ثم قرا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع ○

قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا الاية ○

نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة ○ اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن
الاصبهاني قال انا عبد الله بن محمد الحافظ قال انا اسحق بن بيان الانماطي
قال نا حبيش بن مبشر الفقيه قال نا عبيد الله بن موسى قال نا ابن ابي ليلى
عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن
ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ للكتيبة منك فقال له
اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون ○
قال يعني بالمومن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة ○ ○ ○

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين نزلت في
ابي سفين وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال
احد فنزلوا على عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه
فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة
وقل ان لها شفاعة وشفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى
الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب ايذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني

قد اعطيتهم الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر النبي صلى الله
عليه وسلم عمر ان يخرجهم من المدينة فانزل الله تعالى هذه الاية ○
قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ○ نزلت في
جميل بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش ما
حفظ هذه الاشيا الا وله قلبان وكان يقول ان لي قلبين اعقل بكل واحد منهما
افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يوميذ جميل بن معمر
فتلقاه ابا سفين وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له يا ابا
معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بال احدى نعليك في يدك والاخرى في
رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي وعرفوا يوميذ انه لو كان له قلبان لما
نسي نعله في يده ○ **قوله** تعالى وما جعل ازواجكم اللاي
تظاهرون منهن امهاتكم الاية ○ نزلت في اوس بن الصامت بن قيس بن الصامت
الانصاري من بني عمرو بن عوف بن الخزرج حين ظاهر امراته خولة بنت قيس بن
ثعلبة بن ملك بن اصرم بن حرامه من بني عمرو بن عوف بن الخزرج ○
قوله تعالى وما جعل ادعياكم ابناكم نزلت في زيد بن حارثة كان
عبد الرسول صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
زينب بنت جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد
امراة ابنه وهو ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى هذه الايات ○ اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم الاشكابي قال انا الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن مخلد
قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال انا قتيبة بن سعيد قال نا يعقوب بن عبد الرحمن
عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيدا
بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القران ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله ○
رواه البخاري عن معلي بن اسد عن عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة ○

قوله تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ن

اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم قال انا عبد الله بن حامد قال انا مكي
بن عبدان قال نا عبد الله بن هاشم قال نا بهز بن راشد قال نا سليمان بن
المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال
بدر فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لان اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف
المسلمون فقال اللهم اني ابرا اليك مما جا به هولاء المشركون واعتذر اليك مما صنع
هولاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد
والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه
بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية
بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه فنزلت هذه
الاية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال فكنا نقول انزلت
هذه الاية فيه وفي اصحابه ن رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن راشد
ن اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال انا ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال انا ابرهيم بن عبد الله الزبيبي قال نا بندار قال نا محمد بن عبد الله الا
نصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في انس بن
النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ن رواه البخاري عن بندار ن

قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت في طلحة بن عبيد الله
ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصيبت يده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اوجب لطلحة الجنة ن اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله التميمي قال
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال انا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال نا ابو العباس
بن اسمعيل الكوفي قال نا اسماعيل بن عيسى البغدادي عن ابي سنان عن الضحاك

عن النزال بن سبرة عن علي قالوا حدثنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه
اية من كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن
قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل ن اخبرنا عبد الرحمن بن
حمدان قال انبا احمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال ثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر
على طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه ن **قوله** تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الايه ن اخبرنا ابو بكر الحارثي قال
انبا ابو محمد بن حيان قال ثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال ثنا ابو الربيع الزهراني
قال ثنا عمارة بن محمد الثوري قال ثنا سفين عن ابي الجحاف عن عطية عن
ابي سعيد الخدري انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين ن اخبرنا ابو سعيد النصروي قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا ابن نمير قال ثنا عبد الملك عن عطا
بن ابي رباح قال حدثني من سمع من ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في
بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي زوجك
وابنيك قال فجا علي وحسن وحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الخزيرة
وهو على منام له وكان تحته كسا خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل
الله تعالى هذه الايه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكسا فغشاهم ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السما
ثم قال اللهم هولا اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم
تطهيرا قلت فادخلت راسي البيت فقلت انا معكم يا رسول الله قال انك الى
خير انك الى خير ن اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج قال ثنا محمد

بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن
موسى القرشي عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الايه
في نسا النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
اخبرنا عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لفظا قال ثنا المعافا بن زكريا
القاضي قال اخبرنا محمد بن جرير قال ثنا ابن حميد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا
الاصبغ عن علقمه عن عكرمه في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال ليس الذي تذهبون اليه انما هي ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قال وكان عكرمه ينادي بهذا في السوق ○ قوله
تعالى ○ ان المسلمين والمسلمات الايه ○ قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسما
بنت عميس لما رجعت من الحبشه ومعها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت
على نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شي من القران قلن لا فا
تت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان النسا لفي خيبه وخسار
قال ومم ذاك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما تذكر الرجال فانزل الله ان المسلمين
والمسلمات الى اخرها ○ وقال قتاده لما ذكر الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
دخل نسا من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا
فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الايه ○ قوله تعالى
ترجي من تشا منهن الايه ○ قال المفسرون حين غار نسا النبي صلى
الله عليه وسلم واذينه بالغيره وطلبن زياده النفقه فهجرهن رسول الله صلى
الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت ايه التخيير فامره الله تعالى ان يخيرهن بين
الدنيا والاخره وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت الله ورسوله
على انهن امهات المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى ان يووي اليه من يشا ويرجي منهن
من يشا فرضين به فقسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على بعض بالنفقه

والقسمه والعشره ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشا فرضين بذلك
كله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعه يسوي
بينهن في القسمه ن اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي قال انا
عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي قال نا احمد بن يحيى الحلواني قال نا
يحيى بن معين قال نا عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذه عن عايشه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا يستاذننا اذا كان في يوم المراة منا قالت معاذه فقلت
ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا على نفسي ن رواه البخاري
عن حبان بن موسى عن بن المبارك ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن
عباد كلاهما عن عاصم ن وقال قوم لما نزلت ايه التخيير اشفقن
ان يطلقن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ولنفسك ما شيت ودعنا على
حالنا فنزلت هذه الايه ن اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال انا
محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم قال نا محمد بن يعقوب الاخرم قال نا محمد
بن عبد الوهاب قال نا محاضر بن الموزع عن هشام بن عروه عن ابيه عن
عايشه انها كانت تقول لنسا النبي صلى الله عليه وسلم اما تستحي المراه ان تهب
نفسها فانزل الله تعالى هذه الايه ترجي من تشا منهن وتووي اليك من
تشا فقالت عايشه ارى ربك يسارع لك في هواك ن رواه البخاري عن
زكريا بن يحيى ن ورواه مسلم عن ابي كريب كلاهما عن ابي اسامه عن
هشام ن **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يوذن لكم الايه ن قال اكثر المفسرين لما بنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال
انس وبعثت اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجاره فامرني النبي صلى الله

عليه وسلم ان ادعوا اصحابه الى الطعام فجعل القوم يجيئون فياكلون ويخر
جون ثم يجي القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت حتى ما
اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة
نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتاذى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان شديد الحيا فنزلت هذه الاية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيني وبينه سترا ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو
عمرو محمد بن احمد الحيري قال انا عمران بن موسى بن مجاشع قال ثنا عبد الاعلى
بن حماد النرسي قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك
قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام من القوم
من قام وقعد ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جا فدخل فاذا القوم جلوس ثم ا
نهم قاموا وانطلقوا فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا قال فجا
حتى دخل قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الى قوله تعالى ان ذلكم كان عند
الله عظيما ن رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ن ورواه مسلم عن
يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر ن اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم
الواعظ قال انا ابو عمرو بن نجيد قال انا محمد بن الحسين بن الخليل قال ثنا
هشام بن عمار قال ثنا الخليل بن موسى قال ثنا عبد الله بن عوف عن عمرو بن
شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة
من حجره فراى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد وقد دخل الحجره فارخى الستر
دوني فجيت ابا طلحه فذكرت ذلك له فقال لان كان ما تقول حقا لينزلن الله

فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم
الى طعام الاية ن اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال انا حاجب
بن احمد قال نا عبد الرحيم بن منيب قال نا يزيد بن هرون قال انا حميد عن
انس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر
والفاجر فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله عز وجل اية الحجاب
رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زايده عن حميد ن اخبرني ابو
حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظا قال انا ابو الفرج القاضي قال انا محمد
بن جرير قال نا يعقوب بن ابرهيم قال نا هشيم عن ابيه عن مجاهد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم
يد عايشه وكان معهم فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فنزلت اية الحجاب ن

قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ن قال ابن
عباس في رواية عطا قال رجل من سادات قريش لو توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم لتزوجت عايشه فانزل الله تعالى ما انزل ن

قوله تعالى
ان الله وملايكته يصلون على النبي ن اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
النيسابوري قال نا الحسن بن احمد المخلدي قال انا المومل بن الحسن بن عيسى
قال نا محمد بن يحيى قال نا ابو حذيفه قال نا سفين عن الزبير بن عدي عن عبد
الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجره قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلم
عليك فكيف الصلوة فنزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما ن اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال انا ابو
العباس احمد بن عيسى الوشنشد قال نا محمد بن يحيى الصولي قال نا الرياشي عن الاصمعي
قال سمعت المهدي على منبر البصره يقول ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى
بملايكته واية بالمومنين من بريته فقال ان الله وملايكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ك آثره صلى الله عليه وسلم بها
من بين الرسل واختصكم بها من بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر ٥
سمعت الاستاذ ابا عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد بن سليمان
يقول هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله
ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف ادم عليه السلم بامر
الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملائكة في ذلك
التشريف وقد اخبر الله عز وجل عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه
ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف يصدر عنه ابلغ من تشريف تختص
به الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي قال سهل منتزع
من قول المهدي ولعله راه ونظر اليه فاخذه وشرحه وقابل ذلك بتشريف
ادم فكان ابلغ منه ٥ وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر بن محمد بن ابرهيم
الفارسي قال انا محمد بن عيسى بن عمرويه قال انا ابرهيم بن سفين قال ثنا مسلم
قال ثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه عشرا ٥
قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية ٥ قال مجاهد
لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية ٥ قال ابو بكر ما اعطاك الله
من خير الا اشركتنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته الاية
قوله تعالى والذين يؤذون المومنين والمومنات بغير ما
اكتسبوا ٥ قال عطا عن ابن عباس راى عمر رضي الله عنه جارية من الانصار
متبرجة فضربها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا
اليه فاذوه فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب
وذلك ان ناسا من المنافقين كانوا يوذونه ويسمعونه ٥ وقال الضحاك والسدي

والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينه يتبعون النسا
اذا برزن بالليل لقضا حوائجهن فيرون المراه فيدنون منها فيغمزونها فان
سكتت اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاما ولكن
لم يكن يوميذ تعرف الحره من الامه انما يخرجن في درع وخمار فيشكون ذلك
الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايه ٥
الدليل على صحه هذا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين الايه ٥ اخبرنا
سعيد بن محمد المودن قال انا ابو علي الفقيه قال انا احمد بن الحسين بن الجنيد قال
حدثنا زياد بن ايوب قال نا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النسا
المومنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن
فنزلت هذه الايه ٥ وقال السدي كانت المدينه ضيقه المنازل وكان
النسا اذا كان الليل خرجن فقضين الحاجه وكان فساق من فساق المدينه
يخرجون فاذا راوا المراه عليها القناع قالوا هذه حره فتركوها واذا راوا المراه
بغير قناع قالوا هذه امه فكاثروها فانزل الله تعالى هذه الايه ٥

سوره يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الايه ٥
قال ابو سعيد الخدري كان بنو سلمه في ناحيه من المدينه وارادوا ان ينتقلوا الى قرب
المسجد فنزلت هذه الايه انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا ٥ اخبرنا الشريف اسماعيل بن
الحسن بن محمد بن الحسن الطبري قال نا جدي قال نا عبد الله بن محمد بن الشرقي
قال نا عبد الرحمن بن بشر قال نا عبد الرزاق قال انا الثوري عن سعد بن

طريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانما يكتب اثاركم ٥

قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم الاية ٥ قال
المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حايل قد بلي فقال
يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك الله ويدخلك في
النار فانزل الله تعالى هذه الايات وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من
يحيي العظام وهي رميم ٥ اخبرنا سعد بن احمد بن جعفر قال انا ابو
علي بن ابي بكر قال انا احمد بن الحسين بن الجنيد قال نا زياد بن ايوب قال نا
هشيم قال نا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعظم حايل ففته بين يديه وقال يا محمد يبعث الله هذا بعد
ما اري قال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت
هذه الايات الى اخر السورة ٥

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر الخزامي قال نا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال نا
ابو بكر بن ابي دارم الحافظ قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال نا ابي قال نا
محمد بن عبد الله الاسدي قال نا سفيان عن الاعمش عن يحيى بن عمارة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجات قريش وجا النبي صلى الله عليه وسلم
وعند راس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل لمنعه ذلك وشكوه الى ابي طالب
فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم انما اريد منهم كلمة تذل لهم بها
العرب وتودي اليهم الجزية بها العجم قال كلمة واحدة قال وما هي قال لا اله الا الله
فقالوا اجعل الالهة الها واحدا قال فنزل فيهم القران ص والقران ذي الذكر بل الذين

كفروا في عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الا اختلاق ن قال المفسرون
لما اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه شق ذلك على قريش وفرح المومنون قال
الوليد بن المغيرة للملا من قريش وهم الصناديد والاشراف امشوا الى ابي
طالب فاتوه فقالوا له انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولاء السفهاء
وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاه فقال له يا ابن اخي هولاي قومك يسلونك ذا السواء فلا تميل على قومك كل
الميل قال وماذا يسلوني قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والاهك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين
لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا اجعل
الالهة الها واحدا كيف يسع الخلق كلهم اله واحد فانزل الله تعالى فيهم هذه
الايات الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح ن

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقايما يحذر
الاخرة الاية ن قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه ن وقال ابن عمر نزلت في عثمان بن عفان رضي الله عنه ن وقال
مقاتل نزلت في عمار بن ياسر ن **قوله تعالى** والذين اجتنبوا
الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى الاية ن قال ابن زيد نزلت
في ثلثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو وابو ذر وسلمان
الفارسي ن **قوله تعالى** فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه الايات قال عطا عن ابن عباس ان ابا بكر

الصديق رضي الله عنه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاه عثمان وعبد
الرحمن بن عوف وطلحه والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن ابي وقاص فسالوه
فاخبرهم بايمانه فامنوا ونزلت فيهم فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه قال يريد ابا بكر فيتبعون احسنه ○

قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من
ربه الايه ○ نزلت في حمزه وعلي وابي لهب وولده ○ فعلي وحمزه ممن شرح
الله صدره للاسلام ○ وابو لهب واولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله
وهو قوله فويل للقاسيه قلوبهم عن ذكر الله الايه ○ **قوله تعالى**
الله نزل احسن الحديث كتابا الايه ○ اخبرنا عبد القاهر بن طاهر
البغدادي قال نا ابو عمرو بن مطر قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال نا
اسحق بن راهويه قال انا عمرو بن محمد القرشي قال نا خلاد الصفار عن عمرو
بن قيس الملاي عن عمرو بن مره عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث الايه ○

قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمه
الله الايه ○ قال ابن عباس نزلت في اهل مكه قالوا يزعم محمد ان من عبد الاوثان
وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا الاوثان
مع الله الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله تعالى فانزل الله تعالى هذه الايه
وقال ابن عمر نزلت هذه الايه في عياش بن ابي ربيعه والوليد بن الوليد ونفر
من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا وكنا نقول لا يقبل الله
من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به
فنزلت هذه الايات وكان عمر كاتبا فكتبها الى عياش بن ابي ربيعه
والوليد بن الوليد والى اولئك النفر فاسلموا وهاجروا ○ اخبرنا عبد

الرحمن بن محمد السراج قال انبا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال انبا علي بن
عبد العزيز قال انبا القسم بن سلام قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثني
يعلى بن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل
الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا
ان الذي تدعوا اليه لحسن ان تخبرنا لما عملنا كفاره فنزلت هذه الايه يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمه الله الايه ○ رواه البخاري عن
ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج ○ اخبرنا ابو
اسحق المقري قال انبا الحسين بن محمد الدينوري قال ثنا ابو بكر بن حرجه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا محمد بن العلا قال ثنا يونس بن بكير
قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا نافع عن ابن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجره
انبعثت انا وعياش بن ابي ربيعه وهشام بن العاص بن وايل فقلنا الميعاد بيننا
المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم لم ياتها فقد حبس فليمض صاحبه
فاصبحت عندها انا وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن فقدمنا المدينه فكنا
نقول ما الله بقابل من هولاء توبه قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء
اصابهم من الدنيا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله اليس في
جهنم مثوى للمتكبرين ○ قال عمر فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام قال
هشام فلما قدمت علي خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها فعرفت
انها نزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم
○ ويروى ان هذه الايه نزلت في وحشي قاتل حمزه وقد ذكرنا ذلك في اخر
سوره الفرقان ○ **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره الايه
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال انبا ابو الشيخ الحافظ قال ثنا ابن ابي عاصم قال ثنا
منير قال ثنا ابو معويه عن الاعمش عن علقمه عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القسم بلغك ان الله يحمل الخلايق على اصبع والارضين
على اصبع والشجر على اصبع الثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية ○ ومعنى هذا القول
ان الله تعالى يقدر على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلايق والشجر قدر ما احدنا
على ما يحمله باصبعه فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم الا ترى ان الله تعالى
قال والارض جميعا قبضته يوم القيمه اى يقبضها بقدرته ○ ○ ○

سوره حم السجده

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
الاية ○ اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال انا اسماعيل بن نجيد
قال ثنا محمد بن ابرهيم بن سعيد قال ثنا اميه بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع
قال ثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود في هذه
الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية قال
كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف
في بيت فقال بعضهم اترون الله يسمع نجوانا وحديثنا فقال بعضهم قد يسمع
بعضه ولم يسمع كله قالوا لان كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه
الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الاية ○ رواه البخاري عن
الحميدي ○ ورواه مسلم عن ابن ابي عمر كلاهما عن سفين عن منصور ○
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال انا محمد بن احمد بن علي الحيري قال
اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال ثنا ابو خيثمه قال ثنا محمد بن حازم قال ثنا الاعمش
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا باستار الكعبه فجاء ثلث
نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان او ثقفي

١١٦

وختناه قرشيان تتحالوا بكلام لم افهمه فقال بعضهم اترون الله ليسمع
كلامنا هذا فقال الاخرون انا ارفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمع
وقال الاخرون ان سمع منه شيا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولاجلودكم الى قوله فاصبحتم من الخاسرين ○ قوله تعالى
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الايه ○ قال عطا عن ابن عباس نزلت
هذه الايه في ابي بكر الصديق رضي الله عنه ○ ان المشركين قالوا ربنا الله والملايكه
بناته وهولاء شفعاونا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله و
عزير ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقالت النصارى ربنا الله والمسيح
ابنه ومحمد ليس برسول فلم يستقيموا وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
ربنا الله وحده لاشريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فاستقام ○

سوره حم عسق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ○
قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه كانت تنوبه نوايب وحقوق
وليس في يده لذلك سعه فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو
ابن اختكم تنوبه نوايب وحقوق وليس في يده لذلك سعه اجمعوا له من اموا
لكم مالايضركم فاتوه به ليعينه على ماينوبه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا
يارسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك نوايب وحقوق
وليست لك عندها سعه فراينا ان نجمع لك من اموالنا فناتيك به فتستعين
به على ماينوبك وها هو ذا فنزلت هذه الايه ○ وقال قتاده اجتمع
المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمدا يسال على ماينعاطاه اجرا

قوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الاية وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنيناها فانزل الله عز وجل هذه الاية
اخبرني ابو عثمان المؤذن قال انا ابو علي الفقيه قال انا محمد بن معاذ قال نا الحسين بن الحسن بن حرب قال انا بن المبارك قال نا حيوه قال اخبرني ابو هاني الخولاني انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الاية في اهل الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشا وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا

قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الاية وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله وانزلت هذه الاية

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الاية
اخبرنا اسماعيل بن ابرهيم النصراباذي قال انا اسماعيل بن نجيد قال انا محمد بن الحسين بن الخليل قال نا هشام بن عمار قال نا الوليد بن مسلم قال نا سنان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى بن عفرا عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر قريش لا خير فيمن يعبد من دون الله قالوا الست تزعم ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم انه كالهتهم فانزل الله تعالى ولما ضرب بن مريم مثلا الاية
وذكرنا هذه القصة ومناظرة بن الزبعرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في

اخر سوره الانبيا عند قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم
انتم لها واردون ن

سوره حم الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم الايه ن قال قتادة
نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال ايوعدني محمد والله لانا اعز من بين
جبليها فانزل الله تعالى هذه الايه ن اخبرنا ابو بكر الحارثي قال انا
عبد الله بن حيان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل بن عثمن قال ثنا اسباط
عن ابي بكر الهذلي عن عكرمه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل
لقد علمت اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله عز وجل
يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزلت فيه ذق انك انت العزيز الكريم ن

سوره حم الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الايه ن
قال ابن عباس في روايه عطا يريد عمر بن الخطاب رضي الله عنه خاصة واراد بالذين
لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزاه بني المصطلق على بير
يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه ليستقي الما فابطا عليه فلما اتاه قال
له ما حبسك قال غلام عمر قعد على قف البير فما ترك احدا يستقي حتى ملا قرب
النبي وقرب ابي بكر وملا لمولاه فقال عبد الله بن ابي ما مثلنا ومثل هولاء الا
كما قيل سمن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه
اليه فانزل الله تعالى هذه الايه ن اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال انا
الحسين بن محمد بن عبد الله قال ثنا موسى بن محمد بن علي قال انا الحسن بن علويه
قال ثنا اسماعيل بن عيسى العطار قال ثنا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون

بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا
حسنا قال يهودي بالمدينة يقال له فنحاص احتاج رب محمد فلما سمع عمر
بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله وا
علم ان عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طلبه فلما جا قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد انك
ارسلت بالحق قال فان ربك يقول لك قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام
الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق لا ترى الغضب في وجهي ؂

سورة حم الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الآية ؂ قال الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس لما اشتد البلا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام
انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك
وراوا انها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك
فقالوا يا رسول الله متى تهاجر الى الارض التي رايت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري اخرج الى الموضع الذي رايته
في منامي ام لا ثم قال انما هو شي رايته في منامي ؂ ان اتبع الا ما يوحى الي ؂

قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة الآية
قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن عشرين سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا منزلا فيه سدرة
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب هناك يساله

عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذلك محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى الا محمد نبي الله
فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اسفاره وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة وابو
بكر ابن ثماني وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي الى قوله واني من المسلمين ○

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد بن ابرهيم الدادكي قال انبا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا الحسن بن احمد بن ابي
شعيب الحراني قال ثنا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن
المسور بن مخرمه ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح بين مكه والمدينة
في شان الحديبية من اولها الى اخرها ○ **قوله تعالى** انا فتحنا لك
فتحا مبينا ○ اخبرنا منصور بن ابي منصور الشاماتي قال انبا عبد الله
بن محمد الغامي قال ثنا محمد بن اسحق الثقفي قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا المعتمر
بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس بن مالك قال لما رجعنا من غزوة
الحديبيه وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكابة انزل
الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت
علي اية هي احب الي من الدنيا وما فيها ○ وقال عطا عن ابن عباس ان اليهود
شتموا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
وقالوا وكيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ○
قوله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها

الانهار الايه ن اخبرنا سعيد بن محمد المقري قال ثنا ابو بكر محمد بن
احمد المديني قال ثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا همام
عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك
الله فما لنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار الايه ن اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال ثنا ابو عمرو
بن ابي حفص قال ثنا احمد بن علي الموصلي قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا سويد
بن زريع قال ثنا سعيد عن قتاده عن انس قال انزلت هذه الايه على النبي
صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبيه نزلت واصحابه
يخالطون الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبيه فلما انزلت
هذه الايه قال لاصحابه لقد انزلت علي ايه خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي
صلى الله عليه وسلم قال رجل من القوم هنيئا مريئا يا رسول الله صلى الله عليك قد بين الله
ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات جنات
تجري من تحتها الانهار الايه ن **قوله تعالى** وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم الايه ن اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال ثنا ابرهيم بن محمد قال ثنا مسلم قال حدثني
عمرو الناقد قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس ان
ثمانين رجلا من اهل مكه هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين
يريدون غره النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم وانزل الله
تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكه من بعد ان اظفركم
عليهم ن وقال عبد الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبيه في
اصل الشجره التي قال الله تعالى في القران فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلثون شابا

118

عليهم السلاح فنادوا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل جعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم ٥

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية ٥ اخبرنا ابو نصر محمد بن ابرهيم قال نا عبيد الله بن محمد العكبري بها قال انا عبد الله بن محمد البغوي قال نا الحسن بن محمد الصباح قال نا حجاج بن محمد قال انا بن جريج قال حدثني بن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه لما قدم ركب بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردتَ الا خلافي وقال عمر ما اردتُ خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم ٥ رواه البخاري عن الحسن بن محمد بن الصباح ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية ٥ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت وكان اذا كلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتاذى بصوته فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ اخبرنا احمد بن ابرهيم المزكي قال انا عبيد الله بن محمد الزاهد قال انا ابو القسم البغوي قال نا قطن بن بشير قال نا جعفر بن سليمان قال نا ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم

وانا من اهل النار فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة

رواه مسلم عن قطن بن بشير ٥ وقال ابن ابي مليكة كاد الخيران

ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين

قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار الاخر برجل

اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك وارتفعت

اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الاية ٥ وقال

ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى

يستفهمه ٥ **قوله تعالى** ان الذين يغضون اصواتهم عند

رسول الله الاية ٥ قال عطا عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم

تألى ابو بكر ان لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار فانزل الله تعالى في

ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى

الاية ٥ اخبرنا ابو بكر القاضي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد

بن اسحق الصيغاني قال ثنا يحيى بن عبد الحميد قال ثنا حصين بن عمر الاحمسي قال

حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين

يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر

فاليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار ٥

قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ٥

اخبرنا احمد بن عبيد الله المخلدي قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق

قال ثنا محمد بن اسحق بن خزيمة قال ثنا محمد بن يحيى العتكي قال ثنا المعتمر بن سليمان

قال ثنا داود الطفاوي قال ثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اتى ناس

النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في حجرة يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ٥ وقال محمد بن اسحق وغيره

نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد
فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجراته ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا
زين وان ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا
يا محمد انا جيناك لنفاخرك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعيينه بن حصن والزبرقان وقيس
بن عاصم وكانت قصة المفاخرة على ما اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد
المقري قال اخبرني الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن
هاني قال ثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال ثنا قاسم بن ابي شيبه قال ثنا معلى
بن عبد الرحمن قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال
جات بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا
زين وان ذمنا شين فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله
الذي مدحه زين وذمه شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جينا بشاعرنا وخطيبنا
نشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت ولا بالفخار
امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب منهم قم فاذكر فضلك وفضل
قومك فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه واتانا اموالا نفعل فيها ما نشا
فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن انكر علينا قولنا فليات
بقول هو احسن من قولنا وفعال هو احسن من فعالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لثابت بن قيس بن شماس قم فاجبه فقام فقال الحمد لله احمده واستعينه واومن
به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
دعا المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجها واعظمهم احلاما فاجابوه فالحمد
لله الذي جعلنا انصاره ووزرا رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى
يشهدوا ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن ابا قتلناه وكان

دعمه من الله علينا هنيئا اقول قولي هذا واستغفر الله للمومنين والمومنات
فقال الزبرقان بن بدر للشاب من شبابهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها
فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حي يعادلنا — فينا الرؤوس وفينا يقسم الربع
ونطعم الناس عند القحط كلهم — من السديف اذا لم يونس القزع
انا ابينا فلا ياتي لنا احد — انا كذلك عند الفخر نرتفع

قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول
قال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جات بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك تجيبه
فجا حسان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة — على رغم عات من معد وحاضر
السنا نخوض الموت في حومة الوغا — اذا طاب ورد الموت بين العساكر
ونضرب هام الدارعين وننتمي — الى حسب من جذم غسان قاهر
فلولا حيا الله قلنا تكرما — على الناس بالخيفين هل من منافر
فاحياونا من خير من وطي الحصا — واموتنا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال اني والله لقد جيت لامر ما جا له هولا وقد
قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا — اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رووس القوم من كل معشر — وان ليس في ارض الحجاز كدارم
وان لنا المرباع في كل غارة — تكون بنجد او بارض التهايم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقام حسان فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم — يعود وبالا عند ذكر المكارم

قبلتم علينا تفخرون وانتم | لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل ما نلتم من المجد والعلى | ردافتنا من بعد ذكر الاكارم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم | واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا واسلموا | ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت اكفنا | على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا لمؤتى له والله ما ادري ما هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الايات لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله تعالى واجر عظيم ○ **قوله تعالى:** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا الاية ○ نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لله ورسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبدا له في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا يعني الوليد بن عقبة ○ اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الشاذياخي قال انا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال انا سعيد بن مسعود

قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا عيسى بن دينار قال ثنا ابي انه سمع الحارث بن ضرار
يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت في الاسلام
واقررت ودعاني الى الزكوة فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي
فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوة فلما جمع الحرث ممن استجاب له وبلغ الاوان
الذي اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه فلم ياته فظن الحرث
انه قد حدث فيه سخط من الله تعالى ومن رسوله فدعا سروات قومه فقال
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتا ليرسل الي ليقبض ما
كان عندي من الزكاه وليس من رسول الله الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطه
فانطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن
عقبه الى الحرث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاه فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض
الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله منع الحرث مني الزكاه واراد قتلي فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث واقبل الحرث باصحابه فاستقبل البعث
وقد فصل من المدينه فلقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيهم قال لهم الى من
بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبه
فرجع اليه وزعم انك منعته الزكوه واردت قتله فقال ولا والذي بعث محمدا
بالحق ما رايته ولا اتاني فلما دخل الحارث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت
الزكوه واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايت رسولك ولا اتاني
وما اقبلت الا حين احتبس رسولك خشيه ان يكون سخطه من الله ورسوله
قال فنزلت في الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنباء فتبينوا ان
تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى فضلا من الله
ونعمه والله عليم حكيم ○ **قوله تعالى** وان طايفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما الايه ○ اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النحوي قال انا

محمد بن احمد بن سنان المقري قال انا احمد بن علي الموصلي قال نا اسحق بن اسرايل قال نا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قلت يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن
ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة
فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من
الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله بن
ابي رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد
والايدي والنعال فبلغنا انه انزلت فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا
بينهما الايه ه رواه البخاري عن مسدد ه ورواه مسلم عن محمد بن عبد
الاعلى كلاهما عن المعتمر ه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الايه ه نزلت في ثابت بن قيس بن شماس
وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسعوا له حتى
يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجا يوما وقد اخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطا رقاب
الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت
مغضبا فغمز الرجل فقال من هذا فقال انا فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر اما له
كان يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل راسه استحيا فانزل الله تعالى هذه الايه ه
قوله تعالى ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن ه
نزلت في امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها
ربطت حقويها بسبيبه وهو ثوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها فكانت
تجره فقالت عايشه لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا
كان سخريتهما ه وقال انس نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم عيرن
ام سلمه بالقصر ه وقال عكرمه عن ابن عباس ان صفيه بنت حيي
بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النسا يعيرنني ويقلن يا

يهوديه بنت يهوديين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت ان ابي هرون
وان عمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ **قوله تعالى**
ولا تنابزوا بالالقاب الاية ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني
قال انبا ابو عبيد الله بن بطه قال انبا عبد الله بن احمد بن عبد العزيز قال ثنا
اسحق بن ابرهيم المروزي قال ثنا حفص بن غياث عن داود بن ابي هند عن
الشعبي عن ابي جبيره بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا النبي صلى
الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعو الرجل بنبزه فيقال يا رسول انه يكرهه فنزلت
ولا تنابزوا بالالقاب ٥ **قوله تعالى** يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية ٥ قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في
الرجل الذي لم يتفسح له ابن فلانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانه
فقام ثابت بن قيس فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر
فقال ما رايت يا ثابت قال رايت ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا
في الدين والتقوى فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وقال مقاتل لما كان
فتح مكه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى اذن على ظهر الكعبه فقال
عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم
وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود موذنا
وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيا يغيره وقال ابو سفين اني لا اقول شيا اخاف
ان يخبر به رب السما فاتى جبريل عليه السلم النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما قالوا
فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الاية ٥ وزجرهم عن
المفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدرا بالفقرا ٥ اخبرنا
ابو حسان المزكي قال انبا هرون بن محمد الاستراباذي قال ثنا ابو محمد
اسحق بن محمد الخزاعي قال ثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثني جدي قال ثنا

عبد الجبار بن الورد المكي قال انبا ابن ابي مليكه قال لما كان يوم الفتح رقا بلال
على ظهر الكعبه فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله اهذا العبد الاسود يوذن
على ظهر الكعبه فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ن وقال يزيد بن شجره مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينه واذا غلام اسود قايم ينادى عليه
يباع فيمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل ما هو قال لا يمنعني
من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان
يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلوة مكتوبه ففقده ذات يوم فقال لصا
حبه اين الغلام قال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا معه
فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام فقال يا رسول الله الغلام لما
به فقام ودخل عليه وهو في برحايه فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
غسله وتكفينه ودفنه فدخل على الصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا ديا
رنا واموالنا واهلينا فلم ير احد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام
وقالت الانصار اويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فاثر علينا عبدا حبشيا فانزل
الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يقول انكم بنو اب واحد وامراه
واحده واراهم فضل التقوى بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم ٥

قوله تعالى قالت الاعراب امنا الايه ن نزلت في اعراب من بني اسد
بن خزيمه قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة جذبة واظهروا الشهادتين
ولم يكونوا مومنين في السر فافسدوا طرق المدينه بالعذرات واغلوا اسعارها
وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قا
تلك بنو فلان فاعطنا من الصدقه وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تعالى فيهم هذه
الايه ٥

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**

ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب

قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق السما والارض في ستة ايام واستراح

يوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فانزل الله تعالى هذه الاية

اخبرنا احمد بن محمد التميمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال انا ابراهيم

بن محمد بن الحسن قال ثنا هناد بن السري قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد

البقال عن عكرمه عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن

خلق السموات والارض فقال خلق الارض في يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال

يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق يوم الاربعا الشجر والماء وخلق يوم الخميس

السماء وخلق يوم الجمعه النجوم والشمس والقمر قالت ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى

على العرش قالوا قد اصبت لو تممت ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا

شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا

من لغوب فاصبر على ما يقولون

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الايه اخبرنا

ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الفتح الحافظ قال ثنا ابرهيم بن محمد بن

الحسن قال ثنا احمد بن سعيد قال ثنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعه

عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الانصاري قال كانت اليهود تقول

اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت اليهود

ما من نسمة تخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد فانزل الله تعالى عند ذلك

هذه الايه هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الى اخرها **قوله تعالى**

افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى الايات قال ابن عباس والسدي

والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان كان يتصدق وينفق في الخير فقال
له اخوه من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى
لك شي فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا الله تعالى وارجوا
عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل ذنوبك عنك كلها
فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تعالى
افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمان الى احسن ذلك واجمله ○
وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيره وكان قد اتبع رسول الله صلى
الله عليه وسلم على دينه فعيره بعض المشركين وقالوا لم تركت دين الاشياخ و
ضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو
اعطاه شيا من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل واعطى الذي
عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى هذه الايه ○

قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى ○

اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم الواعظ قال انبا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي قال ثنا عمر بن الخطاب
قال ثنا عبد الله بن الفضل قال ثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال ثنا دلال بنت
ابي المدل قال حدثتنا الصهبا عن عايشه قالت مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
فنزل جبرايل عليه السلم فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع
اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبرايل عليه السلم فقال ايت
هولاء فقل لهم ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى ○

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر ○

اخبرني

ابو حكيم عقيل بن محمد الجرجاني اجازه بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال
اخبرنا محمد بن جرير قال ثنا الحسين بن ابي يحيى المقدسي قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا
ابو عوانه عن المغيره عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشه سحركم
فاسئلوا السفار فسئلوهم فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله عز وجل اقتربت
الساعه وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر ٥

قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه
بقدر ٥ اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء قال انا ابو محمد
عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا حمدان بن صالح الاشج قال ثنا عبد الله بن
عبد العزيز بن ابي رواد قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن اسماعيل المخزومي
عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هريره قال جات قريش يخاصمون في القدر فانزل
الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا
مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر ٥ رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه عن
وكيع عن سفيان ٥ قال الشيخ
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال
اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابرهيم البزاز قال
اشهد بالله لسمعت علي بن جندل يقول
اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول
اشهد بالله لسمعت عبد الله بن صقر الحافظ يقول
اشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول
اشهد بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول
اشهد بالله لسمعت ابا امامه الباهلي يقول

اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر ۝
اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال نا عبد الله بن محمد الاصبهاني قال
اخبرنا يزيد بن هرون قال نا علي بن الطنافسي قال نا عبد الله بن موسى قال
حدثنا بحر السقا عن شيخ من قريش عن عطا قال جا اسقف نجران الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر وا
لسما بقدر وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتم خصما الله عز وجل فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال
وسعر الى قوله خلقناه بقدر ۝ اخبرنا ابو بكر قال نا عبد الله
قال نا عمر بن عبد الله بن الحسن قال نا احمد بن الخليل قال نا عبد الله بن رجا
الازدي قال نا عمر بن العلا اخو ابي عمرو بن العلا قال نا خالد بن سلمه القرشي
قال حدثني سعيد بن عمرو بن جعده المخزومي عن ابن زراره الانصاري عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر قال
انزلت هذه الاية في اناس من اخر هذه الامه يكذبون بقدر الله ۝
اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال نا محمد بن يعقوب المعقلي قال نا
ابو عتبه احمد بن الفرج قال نا بقيه قال نا ابن ثوبان عن بكر بن اسيد
عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب القرظي وهو يقول اذا رايتموني انطق في القدر
فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده ما انزلت هذه الايات الا فيهم
ثم قرا ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله خلقناه بقدر ۝

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى في سدر مخضود ن قال ابو العاليه والضحاك نظر
المسلمون الى وج وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره
فقالوا يا ليت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الايه ن قوله تعالى
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ن قال عروه بن رويم لما انزل الله تعالى ثلة
من الاولين وقليل من الاخرين بكا عمر وقال يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن
ينجو منا قليل فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن الخطاب قد انزل فيما قلت فجعل ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين فقال عمر رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ادم عليه السلام الينا ثلة ومني الى يوم القيمه ثلة ولا يستتمها
الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا الله ن قوله تعالى
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ن اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال انا ابو
محمد عبد الله بن حامد قال انا احمد بن الحسن الحافظ قال نا حمدان السلمي
قال نا النضر بن محمد قال نا عكرمه بن عمار قال نا ابو زميل قال ثني ابن عباس
قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من
الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمه وضعها الله تعالى وقال
بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم حتى
بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ن رواه مسلم عن عباس بن عبد
العظيم عن النضر بن محمد ن وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فنزلوا
فاصابهم العطش وليس معهم ما فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتم
ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا
يا رسول الله ما هذا بحين الانوا قال فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت
ريح ثم هاجت سحابه فمطروا حتى سالت الاوديه وملوا الاسقيه ثم مر رسول

الله صلى الله عليه وسلم برجل يعترف بفرح له وهو يقول سقينا بنوء كذا
ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون ن
اخبرنا ابو بكر بن عمر الزاهد قال ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال
اخبرنا الحسن بن سفين قال ثنا حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد السرحي
قالا اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق
بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب ن رواه مسلم عن حرملة وعمرو
بن سواد ن

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية ن

روى محمد بن فضيل عن الكلبي ان هذه الاية انزلت في ابي بكر الصديق رضي
الله عنه ن ويدل على هذا ما اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي قال ثنا عثمن بن سليمان البغدادي
قال ثنا يعقوب بن ابرهيم المخزومي قال ثنا عمر بن حفص الشيباني قال ثنا
العلا بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان الثوري عن ادم بن علي
عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباة
قد خللها على صدره بخلال اذ نزل جبرايل عليه السلم فاقراه من الله تعالى السلم وقال
يا محمد ما لي ارى ابا بكر عليه عباة قد خللها على صدره بخلال فقال يا جبرايل
انفق ماله قبل الفتح علي قال فاقراه من الله السلم وقل له يقول لك ربك اراض
انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر
فقال يا ابا بكر هذا جبرايل يقريك من الله السلم ويقول لك ربك اراض انت عني

في فقرك هذا ام ساخط فبكا ابو بكر وقال على ربي اغضب انا عن ربي راض انا
عن ربي راض ن **قوله تعالى** الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية ن قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين
بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا
حدثنا عما في التوراة فان فيها العجايب فنزلت هذه الاية ن وقال
غيرهما نزلت في المومنين ن اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال انا ابو
عمرو بن مطر قال انا جعفر بن محمد الفريابي قال نا اسحق بن راهويه قال نا
عمرو بن محمد القرشي قال نا خلاد بن الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو
بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص قال انزل الله نحن نقص
عليك احسن القصص فتلاها عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله
تعالى الله نزل احسن الحديث قال كل ذلك يومرون بالقران قال خلاد فزاد فيه
اخر ن قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله ن

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية ن
اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن المغازي قال انا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري قال انا محمد بن علي بن المثنى قال انا ابو بكر بن ابي شيبه قال نا محمد بن
ابي عبيده قال نا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمه عن عروه قال قالت عايشه تبارك
الذي وسع سمعه كل شي اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبه ويخفى علي بعضه
وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلى شبابي
ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو
اليك قالت فما برحت حتى نزل جبرايل عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول

التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ○ رواه ابو عبيد الله في صحيحه عن ١٢٧
ابي محمد المزني عن مطر عن ابي كريب عن [illegible] ابي عبيد ○ اخبرنا ابو بكر
بن الحارث قال انا ابو الشيخ الحافظ الاصبهاني قال ثنا عبدان بن احمد بن
محمد ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا يحيى بن عيسى الرملي قال ثنا الاعمش عن تميم بن
سلمه عن عروه عن عايشه قالت الحمد لله الذي يوسع لسمع الاصوات كلها
لقد جات المجادله فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت
لا ادري ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الايه ○

قوله تعالى الذين يظاهرون منكم من نسايهم الايه ○ اخبرنا
ابو منصور محمد بن محمد المنصوري قال انا علي بن عمر الحافظ قال ثنا ابو بكر بن محمد
بن زياد النيسابوري قال ثنا ابو بكر محمد بن الاشعث قال ثنا محمد بن بكار قال
حدثنا سعيد بن بشير انه سال قتاده عن الظهار قال فحدثني ان انس بن مالك
قال ان اوس بن الصامت ظاهر على امراته خوله بنت ثعلبه فشكت ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني حين كبرت سني ورق عظمي فانزل الله تعالى
ايه الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبه فقال ما لي بذلك يدان
قال فصم شهرين متتابعين قال اما اني اذا اخطاني ان اكل في اليوم كل بصري
قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون وصله قال فاعانه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسه عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم وكانوا
يرون ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا ○ اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن ابي حامد العدل قال انا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا قال ثنا محمد بن عبد
الرحمن الدغولي قال ثنا ابو الحسن احمد بن سيار قال ثنا ابو الاصبغ الحراني قال
حدثنا محمد بن سلمه عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظله عن يوسف
بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويله بنت ثعلبه وكانت عند اوس

بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل علي ذات يوم فكلمني بشي وهو فيه
كالضجر فراددته فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج نادي قومه ثم رجع
الي فراودني عن نفسي فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته بما تغلب
به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويله بيده لا تصل اليها حتى
يحكم الله في وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال
زوجك وابن عمك اتقي الله واحسني صحبته فما برحت حتى نزل القران قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال
مريه فليعتق رقبه قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبه يعتقها قال مريه فليصم شهرين
متتابعين قلت يا نبي الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين
مسكينا قلت يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم قال بلى سنعينه بعذق من
تمر بتسع وثلثين صاعا قالت قلت وانا اعينه بعذق اخر قال قد احسنت //
فليتصدق ○ **قوله تعالى** الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ○ قال
ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون
المومنين وينظرون الى المومنين ويتغامزون باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم قالوا
ما نراهم الا وقد بلغهم عن ابايبنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او
مصيبه او هزيمه فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم ولا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم
واقرباوهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا
دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الايه ○
قوله تعالى واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله الايه ○
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني
قال انا محمد بن اسحق السراج قال انا قتيبه بن سعيد قال انا جرير عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق عن عايشه قالت جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم

١٧٨

فقالوا السام عليك يا ابا القسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مه يا عايشه فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت
يا رسول الله اليس ترى ما يقولون قال الست ترين ما ارد عليهم ما يقولون اقول
وعليكم قال ونزلت هذه الايه في ذلك واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله ن
اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري
قال انا احمد بن علي بن المثنى قال نا زهير بن محمد قال نا يونس بن محمد قال نا شيبان
عن قتاده عن انس ان يهوديا اتى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد القوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا
ولكن قال كذا وكذا ردوه علي فردوه عليه فقال قلت السام عليكم
قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا اسلم عليكم احد من اهل الكتاب
فقولوا وعليك اي عليك ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جاوك حيوك بما لم يحيك
به الله ن **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في
المجلس الايه ن قال المقاتلان كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفه وفي
المكان ضيق وذلك يوم الجمعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر
من المهاجرين والانصار فجا ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا
حيال النبي صلى الله عليه وسلم على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم
وشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا
فلان وانت يا فلان واقام من المجلس بقدر النفر الذين قدموا بين يديه
من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم
الكراهيه في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم
يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هولاء قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب
من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنهم مقامهم فانزل الله تعالى هذه الايه

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة الاية ○ قال مقاتل بن حيان نزلت الاية في الاغنياء
وذلك انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون
الفقرا على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجا
تهم فانزل الله تعالى هذه الاية ○ وامر بالصدقة عند المناجاة فاما اهل
العسرة فلم يجدوا شيا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة ○ وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه في كتاب
الله اية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ○ يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم الاية ○ كان لي دينار فبعته بدراهم وكنت اذا
ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفدت الدراهم فنسخت بالاية الاخرى أأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية ○ قوله تعالى
الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الايات الى قوله فيحسبون
انهم على شي الا انهم هم الكاذبون ○ قال السدي ومقاتل نزلت
في عبد الله بن نبيل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرفع حديثه
الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل
عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله
بن نبيل وكان ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فعلت فانطلق
فجا باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله تعالى هذه الايات
اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا محمد بن جعفر بن مطر قال انا
محمد بن جعفر بن محمد القرباني قال نا ابو جعفر النفيلي قال نا زهير بن معاوية
قال نا سماك بن حرب قال حدثني سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثه ان رسول الله

١٧٩

صلى الله عليه وسلم كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد
الظل يتقلص عنهم فقال لهم انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان
فاذا اتاكم فلا تكلموه فجاء رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه
فقال علام تشتمني انت وفلان وفلان نفر دعا باسمايهم فانطلق الرجل
فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا اليه فانزل الله تعالى هذه الايه يوم
يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شي الا
انهم هم الكاذبون ٥ رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم عن بن عفان عن
عمرو العنقزي عن اسرايل عن سماك ٥ **قوله تعالى** لا
تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الايه ٥
قال بن جريج حدثت ان ابا قحافه سب النبي صلى الله عليه وسلم
فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال او فعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر والله لو كان السيف
قريبا مني لقتلته فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ وروي عن بن مسعود
انه قال نزلت هذه الايه في ابي عبيده بن الجراح قتل اباه عبد الله بن
الجراح يوم احد ٥ وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول الله دعني
اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما
تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري ٥ وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبد
بن عمير يوم احد ٥ وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيره يوم بدر ٥
وفي علي وحمزه قتلوا عتبه وشيبه ابني ربيعه والوليد بن عتبه يوم بدر
وذلك قوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم او عشيرتهم ٥

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المفسرون نزلت هذه السورة في بني النضير وذلك
لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينه صالحه بنو النضير على ان لا يقا
تلوه ولا يقاتلوا معه وقبل رسول الله صلى الله عليه ذلك منهم فلما غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه
النبي الذي وجدنا نعته في التوريه لا ترد له رايه ٥ فلما غزا احدا وهزم
المسلمون نقضوا العهد واظهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
والمومنين فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم على الجلاء من
المدينه ○ اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال انا
محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال نا
محمد بن يحيى قال نا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن
مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعه
بدر الى اليهود انكم اهل الحلقه والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او
ليفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نساكم وهي الخلاخل شي فلما بلغ
كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ان اخرج الينا في ثلثين رجلا من اصحابك وليخرج معنا ثلثين حبرا حتى نلتقي
بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا بك امنا
كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثين من اصحابه وخرج اليه ثلثون
حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف
تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله
فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا فاخرج في ثلثه من اصحابك ونخرج
اليك ثلثه من علمائنا ان امنوا بك امنا كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم في ثلثه من اصحابه وخرج ثلثه من اليهود واشتملوا على الخناجر

وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير
الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما ارادوا بنو النضير
من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا
عليهم بالكتايب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما
اقلت الابل الا الحلقة وهو السلاح وكانوا يخربون بيوتهم فياخذون ما وا
فقهم من خشبها فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات حتى بلغ والله
على كل شي قدير ۝ **قوله تعالى** ما قطعتم من لينة او تركتموها
قايمة على اصولها فباذن الله الاية ۝ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل
ببني النضير وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعدا الله
عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح ۝ افمن الصلاح عقر الشجر
المثمر وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشوا
ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افا الله
علينا وقال بعضهم بل اقطعوا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قايمة على اصولها الاية تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه واخبر
ان قطعه وتركه باذن الله تعالى ۝ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
الداري قال انا والدي قال انا محمد بن اسحق الثقفي قال انا قتيبة بن سعيد
قال انا الليث بن سعد عن نافع عن بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل
بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ۝ رواه البخاري ومسلم
عن قتيبة ۝ اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا عبد الله بن محمد بن جعفر

قال انبانا ابو يحيى الرازي قال انا سهل بن عثمان قال انا عبد الله بن المبارك عن موسى
بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني
النضير وحرقه وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير

وفيها نزلت الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الاية
رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك واخبرنا ابو بكر
قال انبانا عبد الله قال انبانا مسلم بن عصام قال انا رسته قال انا عبد الرحمن بن
مهدي قال انا محمد بن ميمون التمار قال انا جرموز عن حاتم النجار عن
عكرمة عن ابن عباس قال جا يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اقوم
فاصلي قال قدر الله لك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك ان تقعد قال
انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك ان تقطعها قال فجا جبرايل
عليه السلم فقال يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابرهيم على قومه وانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
يعني اليهود **قوله تعالى** والذين تبوؤا الدار والايمان من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم الاية روى جعفر بن برقان عن ابن الاصم ان
الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض
نصفين قال لا ولكن تكفونهم المونه وتقاسمونهم الثمر والارض ارضكم
قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم **قوله تعالى** ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال انبانا ابو
علي الفقيه قال انا محمد بن منصور بن ابي الجهم الشيعي قال انا نصر بن علي
الجهضمي قال انا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن

ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل من الانصار رجلا من اهل
الصفة فذهب به الانصاري الى اهله فقال للمراة هل من شي قالت لا الا قوت
الصبية قال فنوميهم فاذا ناموا فاتيني به فاذا وضعتيه فاطفي
السراج قال ففعلت وجعل الانصاري يقدم الى الضيف ما بين يديه ثم غدا
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من فعالكما اهل السما ونزلت ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ٥ رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن
داود ٥ ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان ٥
اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق المزكي قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله
السليطي قال ثنا ابو العباس بن عيسى بن محمد المروزي قال ثنا المستنجر بن الصلت
قال ثنا القسم بن الحكم العرني قال ثنا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن
عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راس شاة فقال
ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث اليه فلم يزل يبعث به واحد الى
اخر حتى تداوله سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى اولئك قال فنزلت ويو
ثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الى اخر الاية ٥

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا
الاية ٥ قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك
ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب بن هشام بن عبد مناف اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة
فقال لها امسلمة جيت قالت لا قال فما جا بك قالت انتم الاهل والموالي والعشيرة
وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها

فاين انت من شبان اهل مكه وكانت مغنيه قالت ما طلب مني شي بعد
وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وبني المطلب فكسوها
وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعه وكتب معها الى اهل مكه وا
عطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكه وكتب في الكتاب
من حاطب الى اهل مكه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم
فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلم فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حا
طب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا والزبير وطلحه والمقداد
بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا
روضه خاخ فان بها ظعينه معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه
منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها
في ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا
متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا
وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجردنك ولاضربن عنقك فلما
رات الجد اخرجته من ذوابتها قد خباته في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا
بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه
فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله
والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم
ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكه من يمنع عشيرته وكنت غريبا
فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا
وقد علمت ان الله منزل بهم باسه وكتابي لا يغني عنهم شيا فصدقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعذره فنزلت هذه الايه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اوليا تلقوا اليهم بالموده فقام عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنق

هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع
على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم اخبرنا ابو
بكر احمد بن الحسن بن محمد قال انا محمد بن يعقوب قال انا الربيع قال انا الشافعي
قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي بن عبد الله بن
ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضه خاخ فان فيها ظعينه معها كتاب فخرجنا
تعادي بنا خيلنا واذا نحن بظعينه فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما
معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب او لنقلبن الثياب فاخرجته من
عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيه من حاطب بن ابي بلتعه
الى ناس من المشركين ممن بمكه تخبر ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها
وكان ممن معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكه
قرابه فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شاكا في ديني
ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق
فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا تلقون اليهم بالمودة
رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه وجماعه
كلهم عن سفين **قوله تعالى** لقد كان لكم فيهم اسوة
حسنه لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر يقول الله تعالى للمومنين قد كانت لكم
اسوة حسنه في ابرهيم والذين معه من الانبياء والاولياء اقتدوا بهم في معاداه
ذوي قراباتهم من المشركين في الله واظهروا لهم العداوه والبراه فلما نزلت

هذه الايه عادي المومنون اقرباهم المشركين وعلم الله تعالى شدة وجد المو منين
بذلك فانزل الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة
ثم فعل بان اسلم كثير فصاروا لهم اوليا واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبه بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابو سفيان
وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذاك الفحل لا يقدع انفه ٥ اخبرنا
ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز قال انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال نا
ابو يعلى قال نا ابرهيم بن الحجاج قال نا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيله بنت عبد العزى على
ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم
تدخلها منزلها فسالت لها عايشه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا ينهاكم الله
عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الايه فادخلتها منزلها وقبلت هداياها ٥ رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس السياري عن عبد الله الغزال عن ابي
سفين عن ابن المبارك ٥ **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا جاكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الايه ٥ قال ابن عباس
ان مشركي مكه صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبيه على ان من اتاه من اهل
مكه رده اليهم ومن اتى مكه من اصحابهم فهو لهم وكتبوا بذلك كتابا
وختموه فجات سبيعه بنت الحارث الاسلميه بعد الفراغ من الكتاب والنبي
صلى الله عليه وسلم بالحديبيه فاقبل زوجها وكان كافرا فقال يا محمد رد علي امراتي
فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا من اتاك منا وهذه طينه الكتاب
لم تجف بعد فانزل الله تعالى هذه الايه ٥ اخبرنا الحسن بن محمد الفا
رسي قال نا محمد بن يحيى قال نا حسن بن الربيع بن الخشاب قال نا ابن
ادريس قال نا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري قال دخلت على عروه بن الزبير

وهو يكتب كتابا الى بن هنيد صاحب الوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جا بغير اذن وليه فلما
هاجرت النسا الى النبي ابى الله تعالى ان يردهن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا
انهم انما جين رغبة في الاسلام بردّ صدقاتهن اليهم اذا احتبس عنهم اذ هم ردوا
على المسلمين صدقة من حبسوا من نسائهم قال وذلك حكم الله يحكم بينكم
فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النسا ورد الرجال ٥ **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية ن نزلت في ناس من فقراء
المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبوا بذلك
من ثمارهم فنهاهم الله تعالى عن ذلك ن

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر قال انا محمد بن عبد الله بن زكريا
قال انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال انا محمد بن يحيى قال نا محمد بن كثير
الصنعاني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن
سلام قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلنا لو نعلم
اي الاعمال احب الى الله تعالى عملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ن
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ن قال
المفسرون كان المسلمون يقولون لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لبذلنا فيه
اموالنا وانفسنا فدلهم الله تعالى على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين

يقاتلون في سبيله صفا الايه فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين
فانزل الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون ن

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك
قايما الايه ن اخبرنا الاستاد ابو طاهر الزيادي قال انا ابو الحسن
علي بن ابرهيم قال نا محمد بن مسلم بن وارة قال انا الحسن بن عطية قال نا
اسرايل عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعه اذ اقبلت عير قد قدمت
فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا وامراة فانزل الله تعالى
واذا راوا تجاره او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما الايه ن رواه
البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين ن اخبرنا
محمد بن ابرهيم المزكي قال انا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي قال نا جعفر بن
احمد بن عمران الشامي قال نا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس قال نا
عنتر ابن القسم قال نا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعه فمرت عير تحمل الطعام
فخرج الناس الا اثنا عشر رجلا فنزلت ايه الجمعه ن رواه مسلم عن
اسحق بن ابرهيم عن جرير ن ورواه البخاري في كتاب الجمعه عن معاويه
بن عمرو عن زايده كلاهما عن حصين ن قال المفسرون اصاب
اهل المدينه جوع وغلا سعر فقدم دحيه بن خليفه الكلبي في تجاره
من الشام وضرب لها طبل يوذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعه فخرج اليه الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر رجلا

١٢٩

منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الايه واذا راوا تجارة او لهوا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم احد لسال
بكم الوادي نارا ۝

سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال ثنا محمد بن عبد
الله بن محمد الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن
مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرايل عن السدي عن ابي سعيد
الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا
ناس من الاعراب وكنا نبتدر الما وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي
اصحابنا فيملا الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابنا فاتى رجل من الانصار
فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي فانتزع حجرا ففاض
الما فرفع الاعرابي خشبه فضرب بها راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري
عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي
ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال
لاصحابه اذا رجعتم الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم
وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانطلق وكذبني فجا الي عمي فقال ما اردت الى ان مقتك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على احد قط فبينا
انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما كان
يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين
قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل ۝ وقال اهل

التفسير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم
يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من
بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسنان الجهني
حليف بني عوف من الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار و
صرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان جهجاه رجل من المهاجرين يقال له
جعيل وكان فقيرا فقال له عبد الله بن ابي وانك لهناك فقال وما ينبغي ان
افعل ذلك واشتد لسان جعيل على عبد الله بن ابي فقال عبد الله والذي يحلف
به لاذرنك ويهمك غير هذا قال جعيل ليس ذاك بيدك وانما الرزق بيد الله وغضب
عبد الله فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك انا
والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه
وبالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضر من قومه فقال هذا ما فعلتم
بانفسكم احللتموهم بلدكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعيل
وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولا وشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا
تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكان ارقم حاضرا
يسمع ذلك فقال انت والله الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من
الرحمن ومودة من المسلمين والله لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله اسكت
فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر وعنده
عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه يا رسول الله فقال اذا ترعد له انف
كثيرة بيثرب فقال عمر فان كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين
فمر سعد بن عبادة او محمد بن مسلمة او عباد بن بشر فليقتلوه فقال اذا
يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن
ابي فاتاه فقال له انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذي

انزل عليك الكتاب ما قلت شيئا من هذا قط وان زيدا لكاذب
وكان عبد الله في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول
الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى
ان يكون وهم في حديثه فلم يحفظ فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشت
الملامه في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه ما اردت الا ان يكذبك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه اسيد بن
حضير فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوما بلغك ما قال صاحبك عبد الله بن ابي قال وما
قال قال زعم انه اذا رجع الى المدينه اخرج الاعز منها الاذل فقال اسيد
فانت يا رسول الله تخرجه ان شيت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال
يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جا الله بك وان قومه لينظمون له الخرز
ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا وبلغ عبد الله بن عبد الله بن
ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بلغني انك تريد
قتل عبد الله بن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني به فانا احمل اليك راسه
فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني وانا اخشى ان تامر به
غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل ابي يمشي في الناس فاقتله
مومنا بكافر وادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نحسن صحبته
ما بقي معنا ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه قال زيد بن ارقم جلست
في البيت لما بي من الهم والحيا فانزل الله تعالى سورة المنافقين في
تصديقي وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن
زيد فقال يا زيد ان الله قد صدقك واوفى باذنك وكان عبد الله بن ابي
بقرب المدينه فلما اراد ان يدخلها جاه ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي حتى

اناخ على مجامع طرق المدينة فلما ان جا عبد الله بن ابي قال ابنه وراءك قال مالك و
يلك قال لا والله لا تدخلها ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم
من الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خل عنه حتى يدخل قال اما اذا جا امر النبي صلى الله
عليه وسلم فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له يا ابا حباب
انه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك
فلوى راسه فذلك قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا
رؤوسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون سوا عليهم استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين الايات

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم الاية ٥ قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه
اهله وولده فقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك وتصير
الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تعالى
هذه الاية ٥ اخبرنا احمد بن عبد الله الشيباني قال ثنا ابو الفضل
احمد بن اسماعيل بن يحيى بن حازم قال ثنا عمر بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن
عمر المديني قال ثنا اشعث بن عبد الله قال ثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد
قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم فاحذروهم ٥ قال عكرمة عن ابن عباس وهولاء
الذين منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا وراوا الناس قد فقهوا في الدين
هموا ان يعاقبوا اهلهم الذين منعوهم فانزل الله تعالى وان تعفوا وتصفحوا

ولتغفروا فان الله غفور رحيم ○

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن الاية
روى قتاده عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه حفصة فانزل الله
تعالى هذه الاية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي احدى ازواجك
ونسايك في الجنه ○ وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه
طلق امراته حايضا فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها حتى
تطهر ثم تحيض حيضه اخرى فاذا طهرت طلقها ان شا قبل ان يجا
معها فانها العده التي امر الله بها ان اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري قال نا محمد بن حمويه قال نا عبد العزيز بن يحيى قال نا الليث بن
سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حايض تطليقه واحده فامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضه
اخرى ثم تمهلها حتى تطهر من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين
تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العده التي امر الله ان يطلق لها النسا ○
رواه البخاري ومسلم عن قتيبه عن الليث ○ **قوله تعالى**
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الايه ○
نزلت في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الفاقه وقال ان العدو اسر ابني وجزعت
الام فما تامرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان
تستكثرا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت

منصور بن عبد الوهاب بن طلحة السالمي ○ قال الله

نعم ما امرنا به فجعلا يقولان فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجا بها الى
ابيه وهي اربعة الاف شاة ونزلت هذه الاية ٥ اخبرنا عبد العزيز
بن عبدان قال انا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرني ابو القسم الحسن بن محمد
بن الحسن السكوني قال نا عبيد بن كثير العامري قال نا عباد بن يعقوب
قال نا يحيى بن ادم قال نا اسرائيل قال نا عمار بن معوية عن سالم بن ابي الجعد
عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا وير
زقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد
كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال اتق الله واصبر فرجع الى
اصحابه فقالوا ما اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيا قال لي
اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابن له بغنم وكان العدو اصا
بوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها واخبره خبرها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلها ٥ **قوله تعالى** واللاي يئسن من المحيض
من نسائكم ٥ قال مقاتل لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن
الاية ٥ قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري يا رسول الله فما العدة للتي
لا تحيض وعدة التي تحيض وعدة الحبلى فانزل الله تعالى هذه الاية ٥
اخبرنا ابو اسحق المقري قال انا محمد بن عبد الله بن حمدون قال انا
مكي بن عبدان وحدثنا ابو الازهر قال نا اسباط بن محمد عن مطرف
بن ابي عثمان عن عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النسا في سورة البقرة في
المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب يا رسول الله ان نسا من
اهل المدينة يقلن قد بقي من النسا من لم يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار
والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الاية واللاي يئسن الى اخرها ٥

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الايه ٥
اخبرنا محمد بن منصور الطوسي قال انا علي بن عمر بن مهدي قال نا
الحسين بن اسماعيل المحاملي قال نا عبد الله بن شبيب قال حدثني اسحق بن محمد
قال نا عبد الله بن عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن
عباس عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده ماريه
في بيت حفصه فوجدته حفصه معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت
بي هذا من بين نسايك الا من هواني عليك فقال لها لا تذكري هذا لعايشه
هي علي حرام ان قربتها قالت حفصه وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف
لها لا يقربها وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعايشه فابى ان يدخل
على نسايه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليله فانزل الله تعالى لم تحرم
ما احل الله لك الايه ٥ اخبرنا ابو ابرهيم اسماعيل بن ابرهيم الواعظ
قال انا ابو بشر بن احمد بن بشر قال انا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي قال نا
منجاب بن الحرث قال نا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا انصرف من
العصر دخل على نسايه فدخل على حفصه بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان
يحتبس فعرفت فسالت عن ذلك انما اكل صلى الله عليه العسل في بيت سوده
بنت زمعه وحفصه وعايشه عفى الله لهما تواطيا على ذلك القول
فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم
شربه قلت اما والله لنحتالن له فقلت لسوده بنت زمعه انه سيدنو
منك اذا دخل عليك فقولي يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك سقتني
شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط وسا قول ذلك وقولي يا حفصه ذلك
قالت تقول سوده فوالله ما هو الا ان قام على الباب فكدت ان اباديه بما امرتني

فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا والله قالت فما هذه
الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط
قالت فلما دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له مثل ذلك فلما دار الى
حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه تقول سودة سبحان الله
والله لقد حرمناه قالت لها اسكتي ○ رواه البخاري عن فروة بن ابي المغراء ○
ورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر ○ اخبرنا ابو
عبد الرحمن بن ابي حامد قال انبا زاهر بن احمد قال انبا الحسين بن مصعب قال نا
يحيى بن حكيم قال نا ابو داود قال نا ابو عامر الخزاز عن ابن ابي مليكه ان سوده
بنت زمعه كان لها خؤوله باليمن وكان يهدى اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصه وعايشه متواخيتين
على ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احداهما للاخرى اما ترى الى هذا اعتاد هذه
ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي بانفك فاذا قال
ما لك فقولي اجد منك ريحا لا ادري ما هي فانه اذا دخل علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى
الله عليه وسلم فاخذت بانفها فقال ما لك قالت ريح اجد منك وما اراه الا مغافير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يوجد منه الريح الطيبة او يجدها ثم دخل على الاخرى
فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا فلانة وما هذا الا من شي اصبته في بيت سوده
ووالله لا اذوقه ابدا قال ابن ابي مليكه قال ابن عباس نزلت هذه الاية في هذا ان يا ايها النبي
لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم ○ **قوله تعالى**
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما الاية ○ اخبرنا ابو منصور البغدادي
قال انبا ابو الحسن الدارقطني قال نا الحسين بن اسماعيل قال نا عبد الله بن شبيب قال
حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم

١٢٨

في يوم عايشه فقالت لا جزيتها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هي علي حرام ان
قربتها فاخبرت عايشه بذلك فاعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصه
بعض ما قالت فقالت له من انباك هذا قال نباني العليم الخبير فالى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نسايه شهرا فانزل الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما الايه ٥

سوره الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به الايه ٥ قال ابن
عباس نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فخبره جبرايل
عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم كي لا يسمع
اله محمد ٥

سوره القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى انك لعلى خلق عظيم ٥ اخبرنا ابو بكر الحارثي قال انا
عبد الله بن محمد بن حيان قال نا احمد بن جعفر بن نصر الجمال قال نا جرير بن
يحيى قال نا حسين بن علوان الكوفي قال نا هشام بن عروه عن ابيه عن
عايشه رضي الله عنها قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك ولذلك انزل الله عز وجل وانك
لعلى خلق عظيم ٥ **قوله تعالى** وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونكم بابصارهم ٥ نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول
صلى الله عليه وسلم فيصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش فقالوا ما راينا
مثله ولا مثل حججه فكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقه السمينه
والبقره السمينه تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جاريه خذي المكتل وا
لدرهم فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر ٥

وقال الكلبي كان رجل تمكث لا ياكل يومين او ثلثه ثم يرفع جانب خبايه
فتمر به النعم فيقول اما رعا اليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا
قريبا حتى تسقط منها طايفة او عدة فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله تعالى نبيه وانزل هذه
الايه ○

سوره الحاقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وتعيها اذن واعية ○ حدثنا ابو بكر التميمي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا الوليد بن ابان قال نا العباس الدو
ري قال نا بشر بن آدم قال نا عبد الله بن الزبير قال سمعت صالح بن هشيم
يقول سمعت بريده يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان
اُدنيك ولا اُقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها اذن واعيه

سوره المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع للكافرين الايات
نزلت في النضر بن الحارث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية
فدعا على نفسه وسال العذاب فنزل به ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه
سال سايل بعذاب واقع الايه ○ قوله تعالى ايطمع
كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال المفسرون كان
المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون كلامه ولا ينتفعون
به بل يكذبون به ويستهزون ويقولون لين دخل هولاء الجنه لندخلنها
قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله تعالى هذه الايه ○

سوره المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقري قال انا عبد الملك بن الحسين الاز
هري قال نا موسى بن العباس الجويني قال نا العباس بن الوليد قال اخبرني
ابي قال نا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال نا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري نزلت
فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي
فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل
عليه السلم فقلت دثروني دثروني وصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المدثر
قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن زهير بن حرب
عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي ○ **قوله تعالى** ذرني ومن
خلقت وحيدا ن اخبرنا ابو القسم الحرامي قال نا محمد بن عبد الله
بن نعيم قال انا محمد بن علي الصنعاني قال نا اسحق بن ابرهيم الدبري قال نا عبد الرزاق
عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه
فقال له يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه وانك اتيت محمدا لتعرض
لما قبله فقال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك
منكر له وكاره قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا
اعلم برجزها وقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله
ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه طلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله
وانه ليعلو وما يعلى قال لا ترضا عنك حتى تقول فيه قال دعني حتى افكر
فيه فقال هذا سحر يؤثر فاثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت وحيدا
الايات كلها ن وقال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي
صلى الله عليه وسلم وابا بكر حتى حسبت قريش انه يسلم فقال له ابو جهل ان قريشا

تزعم انما تاتي محمدا ابن ابي قحافه نصيب من طعامه فقال الوليد لقريش انكم
ذووا حسب وذووا احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون وكاهن وهل
رايتموه يتكهن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رايتموه ينطق
بشعر قط قالوا لا قال فتزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيا من
الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو ففكر في نفسه ثم نظر وعبس فقال
ما هو الا ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله انه فكر وقدر الى قوله ان هذا
الا سحر يوثر ۝

سوره القيامه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه نزلت في
عدي بن ربيعه وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيامه متى
يكون وكيف امرها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو عاينت ذلك
اليوم لم اصدقك يا محمد ولم اومن به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى
هذه الايه ۝

سوره الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الايات ۝ قال عطا
عن ابن عباس وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه نوبه اجر نفسه ليسقي نخلا
بشي من شعير ليله حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيا ليا
كلوه يقال له الخزيره فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل
الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما
تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل
الله فيهم هذه الايات ۝

سوره عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى ٥ وهو ابن ام مكتوم جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام وعباس
بن عبد المطلب وابيا وامية ابنا خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجو اسلامهم
فقام ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر
النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصنا
ديد انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض
عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات ٥ وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي ٥
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفي قال انبا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان
قال انبا ابو يعلى قال ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا ابي قال هذا ما قرأنا على
هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم
الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال من عظماء المشركين فجعل النبي عليه السلام يعرض عنه ويقبل على الاخرين
ففي هذا انزلت عبس وتولى ٥ رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن عيسى الحيري عن العناني
عن سعيد بن يحيى ٥ قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه ٥ اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو قال انبا الحسن بن احمد
الشيباني قال انبا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن
سنان قال ثنا ابرهيم بن هراسة قال ثنا عايذ بن شريح الكندي قال
سمعت انس بن مالك قال قالت عايشة للنبي صلى الله عليه وسلم انحشر عراة
قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه

سورة التكوير بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وما تشاوون الا ان يشا الله رب العالمين ○
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي قال انا ابو بكر بن عبدوس قال
اخبرنا ابو حامد بن بلال قال نا احمد بن يوسف السلمي قال نا ابو مسهر قال
حدثني سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال لما انزل الله تعالى لمن
شا منكم ان يستقيم قال ابو جهل ذلك الينا ان شينا استقمنا وان شينا
لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاوون الا ان يشا الله رب العالمين ○

سوره المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ○ ويل للمطففين الايه ○ اخبرنا اسماعيل بن
الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال انا جدي محمد بن الحسين الحافظ قال نا
عبد الرحمن بن بشر قال نا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد
النحوي ان عكرمه حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينه
كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله عز وجل ويل للمطففين فاحسنوا الكيل
بعد ذلك ○ قال القرظي كان بالمدينه تجار يطففون وكانت بياعاتهم
كسبه القمار ○ المنابذه والملامسة والمخاطرة فانزل الله تعالى هذه الايه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق فقراها ○ وقال السدي قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه وبها رجل يقال له ابو جهينه ومعه صاعان
يكيل باحدهما ويكتال بالاخر فانزل الله تعالى هذه الايه ○

سوره الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى والسما والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ○
نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحفه بخبز ولبن فبينما

هو جالس يأكل إذ انحطّ نجم فامتلأ ما ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اي شي
هذا فقال هذا نجم رمي به وهو من آيات الله تعالى فعجب ابو طالب فانزل
الله الى هذه الآيات

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو معمر بن اسماعيل الاسماعيلي املا بجرجان سنة احدى
وثلثين واربعمائة قال انا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسين
بن هرون قال ثنا العباس بن عبد الله البروقي قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا الحكم
بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير
ذي عيال وكان الرجل اذا جاء ودخل الدار فصعد النخلة لياخذ منها التمر فربما
سقطت التمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى ياخذ التمرة
من ايديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا
ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما يلقاه من صاحب النخلة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك المايلة التي فرعها
في دار فلان ولك نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي نخلا كثيرا وما فيها نخلة اعجب
الي تمره منها ثم ذهب الرجل فلقي رجلا كان يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب
الرجل فلقي صاحب النخلة فتساوما منه فقال له اشعرت ان محمدا اعطاني
بها نخلة في الجنة فقلت يعجبني تمرها فقال له الآخر تريد بيعها قال لا الا ان
اعطى بها ما لا اظنه اعطا قال فما مناك فقال اربعون نخلة قال له الرجل لقد جيت
بعظيم تطلب بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت فقال له انا اعطيك اربعين
نخلة فقال له اشهد لي ان كنت صادقا فمر ناس فدعاهم فاشهد له باربعين
نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت في ملكي

فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك
فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم
لشتى ○ اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انبا ابو الشيخ الحافظ [illegible] انبا
الوليد بن ابان قال انبا محمد بن ادريس قال انبا منصور بن ابي مزاحم قال انبا
بن ابي الوضاح عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن عبد الله ان ابا بكر اشترى
بلالا من امية بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه فانزل الله عز وجل والليل
اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى ○ سعي ابي بكر وامية وابي ○

قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الايات ○

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم قال انبا محمد بن جعفر بن الهيثم الا
نباري قال انبا جعفر بن محمد بن شاكر قال انبا قبيصة قال انبا سفيان الثوري
عن منصور والاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ○ رواه البخاري عن ابي
نعيم عن الاعمش ○ ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن منصور
○ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال انبا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني
عبد الله بن احمد بن حنبل قال انبا احمد بن محمد بن ايوب قال انبا ابرهيم بن سعد
عن محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله عن بعض
اهله قال قال ابو قحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك
اذا فعلت ما فعلت عتقت رجالا جلدة يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو
ابو بكر يا ابه اني انما اريد ما اريد قال فتحدث ما نزل هولاء الايات الا
فيه وفيما قال ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى اخر السورة ○

وذكر من سمع بن الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفا من
العبيد فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري
اريد فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى الى اخر السورة
وقال عطا عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح
عليها وكان عبد عبد الله بن جدعان فشكا اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم
ومائة من الابل ينحرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضا وهو يقول
احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينجيك احد احد ثم اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان بلالا يعذب في الله عز وجل فحمل ابو بكر رطلا من ذهب
فابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل
الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغا وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو منصور البغدادي قال انا ابو الحسن احمد بن الحسن السراج قال
حدثنا الحسين بن المثنى بن معاذ قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفين الثوري عن
الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى
شيطانك الا ودعك فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه البخاري
عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن ادم
عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال انا محمد بن احمد بن
شاذان قال انا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا ابو معويه
عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا
شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما نرى من جزعك فانزل الله تعالى والضحى والليل
اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حامد قال انا ابو بكر

محمد بن عبد الله بن زكريا قال انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال ثنا ابو عبد الرحمن محمد

بن يونس قال ثنا ابو نعيم قال ثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني امي عن

امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جروا دخل البيت

فدخل تحت السرير فمات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي

فقال يا خوله ما حدث في بيتي جبرايل عليه السلام لا ياتيني قالت خوله فقلت لو

هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسه تحت السرير فاذا شي ثقيل

فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الدار فجا نبي

الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحياه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي استقبلته

الرعده فقال يا خوله دثريني فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك

وما قلى ن قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى ه اخبرنا

ابو بكر بن ابي الحسن المتيبي قال انا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني ابو محمد

احمد بن محمد بن اسحق قال انا محمد بن الحسين العسقلاني قال ثنا عصام بن رواد قال

حدثني ابي قال ثنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن

عباس عن ابيه قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من بعده فسر

بذلك فانزل الله عز وجل وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ن

قال فاعطاه الله الف قصر في الجنة من لولو ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له

قوله تعالى الم يجدك يتيما فاوى الايات ه اخبرنا الفضل

بن احمد بن محمد الصوفي قال انا زاهر بن احمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد

النيسابوري قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عبد الوهاب

الحجبي قال ثنا محمد بن زيد عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سالت ربي مسلة وددت لم اكن سالته

قلت اي رب انه قد كانت انبيا قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان

بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم وقال فقال
الم اجدك يتيما فاويتك قال قلت بلى اي رب قال الم اجدك ضالا فهديتك قال قلت
بلى اي رب قال الم اجدك عايلا فاغنيتك قال قلت بلى اي رب قال الم اشرح لك
صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى اي رب ٥

سورة اقرا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا الكتاب ٥
فليدع ناديه سندعوا الزبانيه الى اخر السورة نزلت في ابي جهل ٥
اخبرنا ابو منصور البغدادي قال انبا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال انبا
ابرهيم بن محمد بن سفيان قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا ابو خالد عن العز بن
هند عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهك عن
هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها
نادٍ اكثر مني فانزل الله عز وجل فليدع ناديه سندع الزبانيه قال ابن عباس والله
لو دعا ناديه لاخذته زبانيه الله ٥

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اخبرنا ابو بكر التميمي قال انبا
عبد الله بن حيان قال ثنا ابو يحيى الرازي قال ثنا سهل العسكري قال ثنا يحيى بن ابي
زايده عن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من
بني اسرايل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى
انا انزلناه في ليله القدر وما ادراك ما ليله القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال
خير من التي لبس فيها السلاح في سبيل الله ذلك الرجل ٥

سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد

بن ابرهيم المزكي قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابرهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى
بن يحيى قال انا عبد الله بن وهب عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي
عن عبد الله بن عمرو قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد
فبكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذنبون لخلق الله امة يخطئون
ويذنبون فيغفر لهم ○ **قوله تعالى** فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال مقاتل نزلت في رجلين كان
احدهما ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول
ما هذا بشي وانما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه ○ وكان الاخر يتهاون بالذنب
اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من هذا شي انما اوعد
الله بالنار على الكباير فانزل الله تعالى يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك
ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكبر فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الى اخرها ○

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم ○ قال مقاتل بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمرو الانصاري
فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله تعالى
والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل ○ اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي
قال انا احمد بن محمد البستي قال انا محمد بن مكي قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال ثنا احمد
بن عبدة قال ثنا حفص بن جميع قال ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث خيلا فاسهبت شهرا لم ياته خبر فنزلت والعاديات
ضبحا ضبحت بمناخرها السورة ومعنى اسهبت امعنت في الذهاب وفي
الارض الواسعة جمع سهب ○

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** الهيكم
التكاثر حتى زرتم المقابر ن قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش
بني عبد مناف وبني سهم كان بينهم لحا فتعادوا السادة والاشراف ايهم
اكثر فقال بنو عبد مناف نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو
سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور
فعدوا اموتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر عددا في الجاهلية ن وقال قتادة
نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك
حتى ماتوا ضلالا ن **سورة الفيل** بسم الله الرحمن الرحيم
نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من
اهلاكهم وصرفهم عن البيت وهي معروفة ن **سورة لايلاف**
بسم الله الرحمن الرحيم ه هذه السورة نزلت في قريش وذكر منة
الله عليهم ن اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري قال انا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل
الهاشمي قال نا سوادة بن علي قال نا احمد بن ابي نصر الزهري قال نا ابرهيم بن محمد بن ثابت
قال نا عثمن بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابيه عن جدته ام هانی بنت
ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم
ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجابة فيهم والسقاية فيهم وان النبوة فيهم
ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم
يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش ن **سورة ارايت**
بسم الله الرحمن الرحيم ن **قوله تعالى** ارايت الذي يكذب
بالدين ن قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل السهمي ه وقال ابن جريج كان
ابو سفيان بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فساله شيئا فقرعه بعصا
فانزل الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين

وقف

سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس نزلت في العاص بن وائل وذلك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من
المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في
المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلى
الله عليه وسلم وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خديجة
وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى هذه السورة ○ اخبرنا محمد بن
بن الفضل قال نا محمد بن يعقوب قال نا احمد بن عبد الجبار قال نا يونس بن بكير عن
محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك انقطع ذكره واسترحتم
منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة ○ وقال عطا عن ابن عباس
كان العاص بن وائل تمر به محمد صلى الله عليه وسلم فيقول له اني لاشنأك وانك لابتر من الرجال
فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر من خير الدنيا والاخرة ○

سورة قل يا ايها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد الهتنا
سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جئت به خيرا مما بايدينا كنا قد شركناك
فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يديك كنت قد شركت
في امرنا فاخذت بحظك منه ○ فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل
يا ايها الكافرون الى اخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام وفيه الملأ من
قريش فقراها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه عند ذلك ○

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم

نزلت منصرف النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة حنين وعاش النبي بعد نزولها سنتين ○ اخبرنا سعيد بن محمد
المؤذن قال نا ابو عمرو بن ابي جعفر المقرئ قال نا الحسن بن سفين قال نا عبد العزيز

بن سلام حدثنا اسحق بن عبد الله بن كيسان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال
لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وانزل الله عليه اذا جاء نصر الله قال يا علي
بن ابي طالب ويا فاطمة قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا
فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا محمد بن الحسن الحيري اخبرنا حاجب بن محمد بن حماد حدثنا
ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له ما لك قال ارايتكم لو
اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل تبت
يدا ابي لهب وتب الى اخرها **رواه البخاري** عن محمد بن سلام عن ابي معوية الى اخرها اخبرنا
سعيد بن محمد العدل اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر
الواسطي حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام حدثنا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ال غالب يا ال لوي يا ال مرة يا ال كلاب
يا ال قصي يا ال عبد مناف اني لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا ان تقولوا
لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب ٥
اخبرنا ابو اسحق المقري اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا عبد الله بن هاشم
حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد
عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجي ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد
المطلب يا بني فهر يا بني لوي ان اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد تغير عليكم صدقتموني
قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم ما دعوتنا
فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب ٥

سورة الاخلاص ٥

بسم الله الرحمن الرحيم
قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من اليهود فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل نعته في
التوراة فاخبرنا من اي شي هو ومن اي جنس هو اذهب هو ام نحاس ام فضة وهل ياكل ويشرب
وممن ورث الدنيا ويورثها فانزل الله تعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة ٥ اخبرنا ابو نصر

احمد بن ابرهيم المهرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد حدثنا ابو القسم بن بنت منيع حدثنا
جدي احمد بن منيع حدثنا ابو سعيد الصغاني حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن
ابي العاليه عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله تعالي
قل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا
وان الله تعالي لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس
كمثله ٥ اخبرنا ابو منصور البغدادي اخبرنا ابو الحسن السراج حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي
حدثنا محمد بن شريح بن يونس حدثنا ابن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال قالوا يا رسول
الله انسب لنا ربك فانزلت قل هو الله احد الي اخرها

المعوذتان

قال المفسرون غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت اليه اليهود ولم يزالوا
به حتي اخذ وامشاطة راس النبي صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه
فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولي لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها في بير لبني
زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر راسه ويري انه
ياتي النسا ولا ياتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نايم ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما
عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي عند راسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال
سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبما طبه قال بمشط ومشاطة قال واين هو
قال في جف طلعة تحت راعوفة في بير ذروان ٥ والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل
البير يقوم عليها الماتح ٥ فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشه اما شعرت ان الله
اخبرني بدايي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ما تلك البير كانه نقاعة الحنا ثم
رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه
احدى عشرة عقدة مغروزة بالابرة فانزل الله تعالي سورتي المعوذتين فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة
ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حتي انحلت العقدة الاخيرة فقام كانما انشط من عقال
وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا
يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث نقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير علي الناس شرا
٥ اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري اخبرنا احمد بن علي
الموصلي حدثنا مجاهد بن موسي حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله

١٤٥٦

عنها قالت سُحِرَ النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى
اذا كان ذات يوم وهو عندي دعى الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني
فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها
رواه البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين ۝

اخر كتاب اسباب النزول على التمام والكمال
ولله الحمد والمنة ومنه التوفيق والعصمة
وحسبي الله وكفى وصلى الله على محمد المصطفى

وكتبه العبد الفقير الى رحمة ربه القدير احمد بن ابي عبد الله بن ابي سالم الحلبي الشهير بالمنطقي ... بلد حلب
اعني عن كتابة ورقة في اخره وورقة وصحة في اوله
رحم الله امرأ نظر فسد الخلل وعفى عن الزلل

والحمد لله رب العالمين وصلواته على اشرف المرسلين ورضي الله عن الصحابة اجمعين

قوله سبحانه وتعالى حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها وقوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله فان قلت لم قيل
حتى اذا ركبا في السفينة خرقها بغير فاء وحتى اذا لقيا غلاما فقتله بالفاء قلت جعل خرقها جزاء للشرط وجعل قتله من جملة الشرط
معطوفا عليه والجزاء قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس فان قلت فلم خولف بينهما قلت لان خرقها السفينة لم يتعقب الركوب وقد تعقب
القتل لقاء الغلام
من الكشاف

حتى اذا لقيا غلاما فقتله الفاء للدلالة على انه كما لقيه قتله من غير تردد واستكشاف حال ولذلك قال قال اقتلت نفسا زكية بغير
نفس اي طاهرة من الذنوب نبه به على ان القتل انما يباح حدا او قصاصا وكلا الامرين منتف ولعل تغيير النظم بان جعل خرقها جزاء
واعتراض موسى مستانفا وفي الثانية قتله من جملة الشرط واعتراضه جزاء لان القتل اقبح والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمدة الكلام
ولذا افصله بقوله لقد جئت شيئا نكرا
من البيضاوي

ولعل تغيير النظم الكريم بجعل ما صدر عن الخضر عليه السلام ههنا من جملة الشرط وابراز ما صدر عن موسى عليه السلام في معرض الجزاء المقصود افادة
مع ان التحقيق بذلك انما هو ما صدر عن من الخوارق البديعة لاستشرافه النفس الخ وورود خطرها لقلة وقوعها في نفس الامر وندرة
وحيرها الى الاذهان ولذلك روعيت تلك النكتة في الشرطية الاولى لما ان صدور الخوارق عنه خرج بوقوعه مرة مخرج
العادة فانصرفت النفس عن توقعه الى ترقب احوال موسى عليه السلام هل يحافظ على مراعاة شرطه بموجب وعده الاكيد عند
مشاهدة خارق آخر او يسارع الى المناقشة كما مر في المرة الاولى فكان المقصود ما صدر عنه ففعل ما فعل ولله در شأن
التنزيل واما ما قيل من ان القتل اقبح والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمدة في الكلام فليس من دفع الشبهة
في شيء بل هو مؤيد لها فان كون القتل اقبح من مبادي قلة صدوره عن المؤمن العاقل وندرة وصول خبره الى الاسماع وذلك
مما يستدعي جعله مقصودا بالذات وكون الاعتراض عليه ادخل من موجبات كثرة صدوره عن كل عاقل وذلك لا يقتضي جعله كذلك
من الكشاف فان قلت لم قيل الخرق والقتل بما صدر من الخضر عليه السلام لم قيل في بيان الخرق حتى اذا ركبا في السفينة خرقها بغير فاء وفي
بيان القتل حتى اذا لقيا غلاما فقتله بالفاء قلت الفاء لا يصح ان تدخل في خرقها لانه جعل خرقها جزاء للشرط ماضيا بغير
قد لفظا وتقديرا وفي مثل هذا الجزاء لا يصح دخول الفاء ويصح دخول الفاء في قتله لانه جعل قتله من جملة الشرط معطوفا عليه
والمعطوف على الشرط يصح دخولها فيه والجزاء اي جزاء الشرط قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس فالحاصل ان المانع من دخول
ابو السعود

انتقل بطريق الابتياع الشرعي الى ملك الفقير الى الله
الراجي لطف ربه الخفي ابرهيم بن عمر الحنفي
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
وسلم

الحمد لله
انتقل بالطريق الشرعي الى ملك الفقير الى الله
تعالى الراجي لطف ربه يوسف بن علي الكرماني
الشافعي عفا الله عنه والحمد لله وحده
وحسبنا الله ونعم الوكيل

يا مالك يوم الدين

[illegible]